

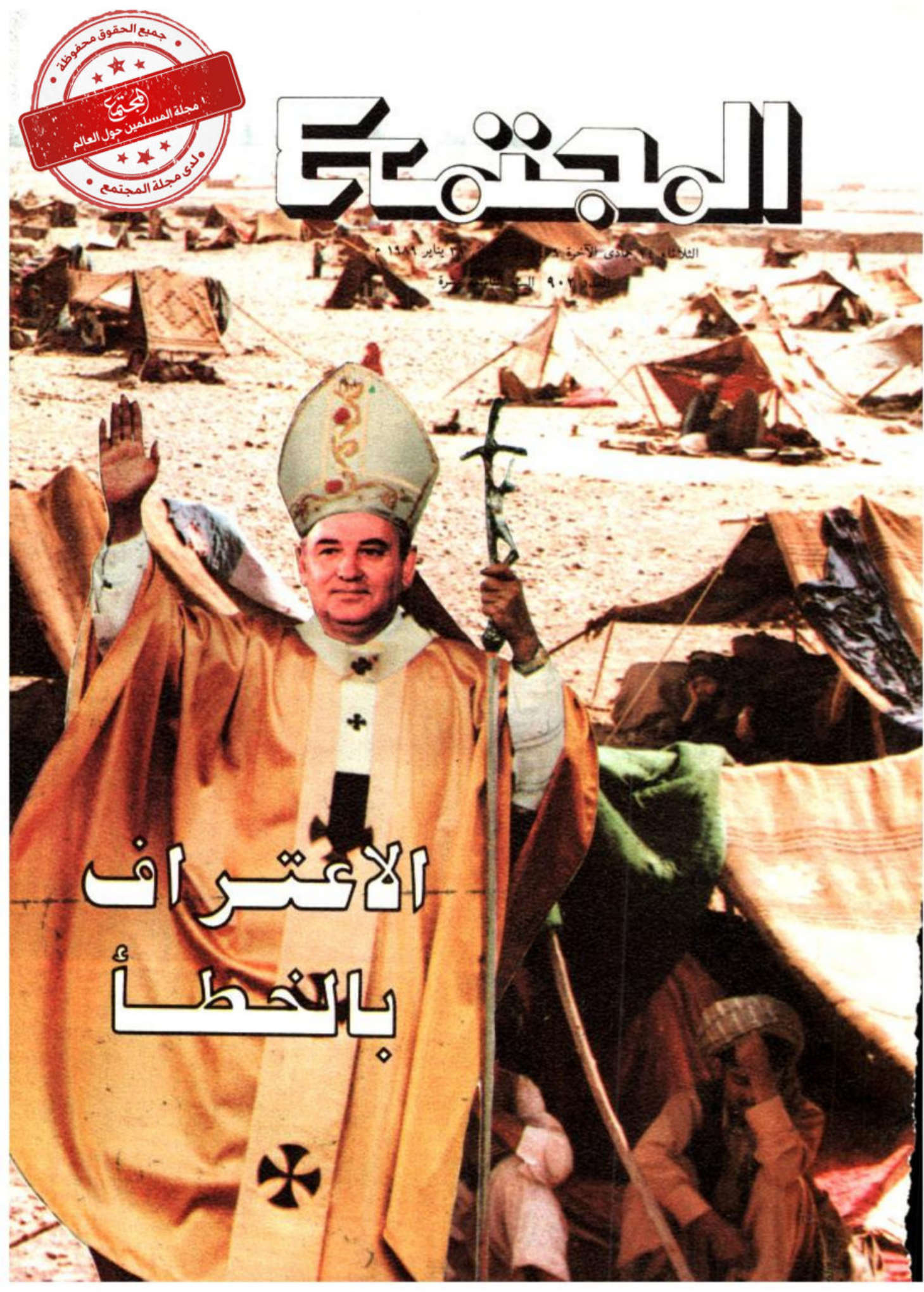


المجتمع

الثلاثاء ١٠ محادي الآخرة ١٤٣١ ٣٠ يناير ١٩٨٩ م

العدد ٩٠٢ السنة السادسة

الاعتراف بالخطأ





الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

”دجاج كامل وقطع“

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغذية

تلفون الدار: ٤٧١٢٩٥٩ / ٤٧٣٤٣٣٥ - الفاكس: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤١ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

البيع : معوز الشركة - طريق شجرة الخضر - ت. ٤٨١٠٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

التمن

٢٥٠ فلسا



باختصار :

السيد عابدين جبارة مواطن امريكي من اصل عربي يرأس «اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز» وصل مؤخرًا الى مطار اللد في فلسطين المحتلة وقد كان يعتزم الاطلاع على اوضاع النقباءات العربية في المناطق المحتلة لكن السلطات الاسرائيلية اقدمت على اعتقاله فور وصوله الى المطار الذي لم يغادره واجبرته على العودة الى الولايات المتحدة الامريكية والغريب في الامر انه تم اعلام السفارة الامريكية في تل ابيب التي لم تحرك ساكنا للدفاع عن المواطن الامريكي عابدين جبارة، واكتشفت بارسال احدى موظفات مطار اللد لتعلمه بـ «عدم قدرة السفارة على التدخل»!

هكذا بكل بساطة تدعي امريكا انها غير قادرة على حماية احد مواطنيها والحفاظ على حقوقه وهي التي تسير الاساطيل شرقا وغربا وتهدد بالتدخل العسكري بسبب مفتعل او يدونه لكن الحقيقة المرة هو ان التعامل الرسمي مع اليهودي شيء ومع العربي ولو كان مواطنا امريكيا شيء اخر واذا كان عابدين جبارة قد قدم شكوى الى لجنة خاصة في وزارة التجارة حول قضيته هذه فان الدوائر الاسرائيلية واليهودية الامريكية تتوقع ان لا تؤدي التحقيقات الامريكية حول هذا الموضوع وحول موضوع النقباءات العربية والعمال العرب في فلسطين المحتلة الى اية نتائج فعلية على صعيد العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية الامريكية هكذا اذن؟! فاذا كان الامر على هذا النحو فلماذا نسال: كيف يجرؤ الصهاينة على اعتقال مواطن امريكي من اصل عربي وانتهاك حقوقه؟ ان المسألة واضحة انه التمييز العنصري ضد العرب ولا بد ان يلقى من جانبنا المعاملة بالمثل. فلماذا لا يفعل العرب نفس الشيء مع المواطنين الامريكيين من اصل يهودي ولماذا لا يمنعونهم من دخول بلادهم طالما ان «السفارات الامريكية غير قادرة على التدخل»؟

هذا
العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: الاعتراف بالخطأ ٤
- النظام السياسي اختار التغيير
- من القمة ١٠
- ما موقف العلماء اصحاب البيان من
- تصريح وزير الداخلية المصري ؟ ١٦
- على هامش مؤتمر باريس
- للأسلحة الكيماوية ١٨
- من يفك خيوط التشابك في
- أزمة أمل وحزب الله ؟ ٢٢
- المواقف الدولية من الدولة الفلسطينية ٢٤
- الى أي مدى سيصل الانفتاح
- الديمقراطي في الجزائر ٢٧
- هل الاخوان في حل من
- تأييد مبارك ؟ ٣٤
- نموذج لقضائ رجال الاعمال
- العرب في الخارج ٣٨
- الحركة الاسلامية بين محمد مساعد
- الصالح والمدعو خليل حيدر ٤٢
- الروافد اليهودية في فكر
- الدكتور حسن حنفي ٤٦
- حوار شامل مع الشيخ عائض القرني ٥٠
- أسس منطقية للحوار حول الحداثة ٥٤

وكلاء توزيع المجلة :

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع. هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الأردن: وكالة التوزيع الأردنية. هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
اليمن الشمالي: مكتبة الانوار. هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر: مكتبة دار الثقافة. هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
البحرين: مكتبة الآداب. هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان: مكتبة الهداية. هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي :

• قيمة الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينار لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات • حنة وثلاثون ديناراً كويتياً.

السعر :

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ وريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال



الافتتاحية

الاعتزاز بالخط

الفادحة التي نزلت بالروس في ارض افغانستان المسلمة.. ومن ذلك :

١ - مقتل (٣٠) الف جندي روسي وهو اقل رقم احصائي ورد في التقارير السياسية الخاصة بالقضية الافغانية.

٢ - سقوط الالة العسكرية وخسارتها، ومن ذلك :

- سقوط ما يزيد على (٢٠٠٠) طائرة عسكرية مقاتلة للروس منها (٢٧٠) طائرة حربية من طراز ميغ سقطت عام ١٩٨٨ وتقدر قيمتها بـ (٢٢) بليون دولار.

٣ - دفع تكاليف جيش الغزو والجيش الافغاني التابع للحكومة الشيوعية بما يزيد عن ميزانية (٥) جمهوريات سوفياتية سنويا.

واذا كان غورباتشوف ربط قرار انسحاب الجيش الروسي بالاعتراف بالخطية الكبرى، فان الشعب الروسي اعلن عن فرحته بذلك، ولقد عبر عن تلك الفرحة الكاتب الروسي الشهير (الكسندر برفاتوف) الذي اسقط الخطية الكبرى على كاهل القيادة السابقة متهما اياها بسوء التقدير.

تناقلت وكالات الانباء العربية والاجنبية تصريحاً هاماً لغورباتشوف يعترف فيه بخطأ السوفيات في التدخل في افغانستان المسلمة بعد غزو عسكري دام اكثر من تسع سنوات اهلك فيها الشيوعيون الحرث والنسل لكنهم وجدوا مقاومة عنيدة من شعب متميز بصلابة عقيدته وایمانه..

ترى، هل بدأ الشيوعيون يحسون بوخزة الضمير جعلتهم يعترفون باخطائهم في العالم الاسلامي، وعلى وجه الخصوص قيامهم بالتدخل العسكري المباشر في افغانستان؟

وللاجابة على هذا السؤال لا بد من الوقوف على اجابة حقيقية للسؤال التالي:

○ ماذا ربح الروس في افغانستان وماذا خسروا؟

- لم تذكر اية دراسة سوفياتية او غربية عن مكاسب حققها الروس في غزو افغانستان... بل انهم لم يحققوا اي مكاسب للحكومات الشيوعية المتتابعة التي ظلوا يقدمون لها الدعم المالي والعسكري طيلة سنوات الغزو الماضية، بينما امتلأت التقارير بارقام هائلة عن الخسائر المالية والبشرية

على ان الخسارة البشرية والاقتصادية التي لحقت بالروس من جراء غزو افغانستان وتوفر مصروفاته من اجل: الانسحاب من افغانستان

١ - حل مشكلة الغذاء.... وكان غورباتشوف قد اعلن معقبا على الانسحاب من افغانستان قائلا: «ان من المحتمل ان يكون قد اجبرنا على ذلك، ولكن مشكلة الغذاء يجب ان تحل مهما بلغت التكاليف».

٢ - تحديث الحياة بما يتوافق مع متطلباتها، وهذا سيحتاج الى ميزانية مالية اضافية ستوفرها الحكومة غورباتشوف تراجعات الدولة عن الخطيئة في افغانستان، وقد تم الاعلان على لسان غورباتشوف نفسه بشأن علاقة التحديث بالميزانية والقضية الافغانية حيث قال «سنضطر الى تخفيض ميزانية الدفاع الخارجي كخطوة رئيسية لخفض عجز كبير في ميزانية الدولة، يمكن ان يهدد اعادة البناء الشاملة في الاتحاد السوفياتي».

وعلى هذا فان قرار غورباتشوف بلعنة الماضي السوفياتي في افغانستان مرتبط بحالتي الاقتصاد المتدهور والغذاء المفقود من ناحية، وبمشكلة التحديث والمعاصرة داخل البلاد من ناحية اخرى، اضافة الى المشكلة البشرية التي تمثلت بمقتل (٣٠) الف جندي روسي في افغانستان، ولا نعتقد ان ما يذهب اليه بعض المحللين من ان الدوافع الانسانية هي التي ترسم موقف القادة السوفيات تجاه افغانستان انما هو رأي صحيح !!

على ان هناك سؤالا نطرحه:

ماذا يعني قول غورباتشوف «ان تدخلنا في افغانستان خطيئة» بالنسبة لنا كشعوب... وبالنسبة لعالمنا الاسلامي الذي ما زال جريحا من المؤامرات التي يتم تدبيرها بطرق شتى من وراء الكواليس كي يستمر نزيفه وحتى لا تقوم له قائمة !!

هذا الاعتراف بخطأ غزو السوفيات لافغانستان المسلمة هو دليل قطعي على حقيقة السياسة الشيوعية ذات الاطماع التوسعية في العالم الاسلامي خاصة، والتي كنا دائما نحذر المسؤولين المسلمين من خطورتها واهدافها.

وهذا الاعتراف بالخطأ هو ايضا دليل على سقوط الفكر الشيوعي في الوطن العربي والاسلامي خاصة... وهو ايضا درس كبير ينبغي ان يتعظ به تلامذة الشيوعيين في مجتمعاتنا العربية والاسلامية حيث كان هؤلاء التلامذة من التبعية

يمكن للسياسة الشيوعية الخارجية جعلتهم يصفقون لكل موقف ولو كان على شكل غزو عسكري لمنطقة من مناطق عالمهم الاسلامي.. او يبررون هذا الموقف.

نعم انه درس كبير للحزب الشيوعي التي ما فتئت تدعو ليلا ونهارا للانحياز للمعسكر الشيوعي بل وتبني الفكر الشيوعي والارتباط اخيرا بالسياسة الشيوعية دون قيد او شرط.

ان اعتراف غورباتشوف بخطأ غزو بلاده لافغانستان هو تعرية كاملة للفكر اليساري العربي، والفكر اليساري المنتشر في بعض انحاء العالم الاسلامي... هذا الفكر الذي يردد كالبغواء ما تملبه عليه السياسة الشيوعية الخارجية وان اعتراف غورباتشوف ايضا هو دليل على فشل الغزو العسكري لافغانستان في مواجهة شعب مؤمن قادر على مواصلة الجهاد !! ترى هل يكون اعتراف غورباتشوف بخطأ غزو افغانستان هي بداية مرحلة من الواقعية بدأت تظهر في سياسة هذا الرجل الذي يعمل لانقاذ الشيوعية من مصيرها المحتوم !!

ان هناك عشرات الدروس التي يمكن ان تستخلص من هذا الاعتراف والتي تجعل الشعوب العربية والاسلامية اكثر وعيا بحاضرها ومستقبلها واكثر معرفة بما يدور حولها او يخطط لها في كواليس العلاقات الدولية.

ان على سائر القوى الغربية والشيوعية في كل مكان ان تراجع حساباتها ولتعلم علم اليقين ان العقيدة الكامنة في نفوس المسلمين سوف تجعلهم دائما وابدا في موقف الجهاد والدفاع عن دينهم وعقيدتهم وبلادهم مهما كانت قوة اعدائهم ومهما كان عددهم.

هذا الموقف الجهادي الثابت قمين ان يفرض على العدو ايا كان نوعه ليس الاعتراف بالخطأ فحسب.. بل الهزيمة النكراء !!

اخيرا ندعو كافة القوى العالمية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية الى ترك شعب افغانستان يقرر مصيره بنفسه، ولتكن التجربة الروسية الفاشلة درسا لاساة البيت الابيض الجدد، فلعلهم يرفعون ايديهم عن التلاعب بمصير هذا الشعب الذي صنعت العقيدة... وغيره من شعوب أمتنا المجاهدة.

رسالة الى وزير التعليم العالي



لقد كان تشكيل لجنة لدراسة انشاء قسم للاعلام بجامعة الكويت موضع تقدير وارتياح الاوساط العلمية والشعبية، ومحل استبشار جميع الحريصين على استكمال البناء العلمي للجامعة، وقد كان

بالفعل خطوة طال انتظارها، ونأمل لها اكتمال النمو والولادة.

غير ان الامر لم يعد كذلك، عندما شكلت هذه اللجنة برئاسة الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة السابق في جامعة عين شمس واستاذها منذ عشر سنوات في جامعة الكويت، فقد اثار تعيين هذا الدكتور لرئاسة هذه اللجنة استغراب الكثيرين، ليس فقط لعدم تخصصه في مجال الاعلام وحسب، وليس لكون ان هناك من هو اكثر كفاءة وجدارة منه في هذا المجال، وانما لانه ذو خط معروف يعاكس ما ينبغي ان يكون عليه الاعلام في دولة الكويت، فالدكتور فؤاد زكريا وهو رائد العلمانية في المنطقة العربية، دائم الهجوم على الفكر الاسلامي القديم منه والحديث، باساليب مختلفة ومتنوعة، وهذا ما يجده القارئ، المتابع لمقالاته وكتابته، سواء في كتبه التي اصدرها او مقالاته التي ينشرها.

فعل سبيل المثال، نشر هذا الدكتور مؤخرًا مقالًا في مجلة «المصور» طالب فيه الحكومة المصرية بايقاف بث البرامج الدينية في التلفزة والاذاعة الرسمية لان الاستمرار في بثها — على حد زعمه — يشجع المتطرفين على الانتشار. وفي هذا النقل الاخير ابلغ دليل على مدى كراهيته للتوجيه الديني حتى وان كان عن طريق وسائل الاعلام الرسمية، بحجة ان ذلك يشجع التطرف ويساهم في انتشاره، فهل يعقل ذلك؟ وهل يرى الدكتور فؤاد زكريا ان الحكومة يجب ام تمتنع عن اداء دورها في التنشئة الدينية عبر البرامج الاعلامية؟ وهو ما ينطق به مقاله الصريح الذي اشرنا اليه.

لذلك فاننا هنا نرفع اعتراضاتنا، واعتراضات جميع المخلصين لهذا البلد وهويته الاسلامية، على تعيين مثل هذا الشخص في منصب اكايمي وتربوي يضطلع بصياغة هيكل قسم الاعلام، الذي يفترض ان ينتخرج منه ابناء المتخصصون في مجال الاعلام، فهل تقبل ان يطبق الدكتور فؤاد زكريا نظرياته المريضة تجاه دور الاعلام في التوجيه الديني وان توضع هيكلية علمانية لتدريس الاعلام في جامعة الكويت، بعيدة كل البعد عن الهوية الاسلامية لهذا البلد، وغريبة كل الغربة عن عادات هذا المجتمع الطيب، وعن تراثه الاسلامي الاصيل.

الثقة المطلوبة في رجل الامن

في حفل تكريم خريجي كلية الشرطة والامن... اكد السيد وزير الداخلية على رجال الامن ضرورة الالتزام بحسن السلوك والتمسك بعادات

مجتمعتنا وتقاليده والالتزام بتعاليم الاسلام.

ونحن اذ نشكر للسيد الوزير تأكيده هذا فاننا نود ان ننوه الى كثرة الكلام على المعاكسات التي تقع من بعض رجال الشرطة.. حيث اشارت بعض الصحف المحلية مثل القيس والرأي العام لمثل هذه الاحداث. ولا شك ان تداول مثل هذه الاخبار يضر في النهاية بنجاح رجل الامن في اداء رسالته ودوره كما هو مطلوب... حيث ان نجاح رجل الامن يعتمد بصورة مباشرة على ثقة المواطن به، واي تشويه لصورة الزبي الرسمي للدولة تنعكس سلبًا على جهاز الامن بشكل عام، والجمهور لا يخصص في كلامه حين يتحدث عن مثل هذه الظاهرة.. لذلك فاننا نود التأكيد على هذه النقاط:

اولا: طريقة الاختيار... لا شك ان لهذا الجهاز شروطه التي يجب توفرها في المتقدم... لذا يجب التأكيد على سلوك الفرد واخلاقه ومدى التزامه بدينه وتسمكه بعاداته وتقاليده.

ثانيا: التدريب... يجب ان لا يقتصر التدريب على الجوانب العسكرية فقط... انما لا بد من التركيز على السلوك البشري لرجل الشرطة... في حركته، ثقافته، انفعالاته، مقاومته لمختلف انواع الاغراءات... وهذا يتم بوسيلتين:

أ — تقييم المناهج العلمية والعملية... التي تعطى للأفراد مع التركيز على الجانب الديني.

ب — اعادة اختيار المدرب الذي يعتبر القدوة الاولى لكل فرد يدخل هذا المجال... اختيارا يحقق صفات القدوة.

ثالثا: الادارة... وهو اسلوب هام في اعادة صياغة رجل الشرطة... فالمدبر الناجح هو الذي يستحق ان يكون قدوة لسلوك الافراد المرؤسين... لذلك فان اختيار العناصر القيادية يجب ان يتم وفق معايير السلوك والاخلاق... ثم معايير الرتبة والشقافة والخبرة... وذلك بهدف الحد من الاجتهادات الشخصية واستغلال الوظيفة وتجاوز القوانين واللوائح.

رابعا: الرقابة.... فغياها عن المرؤسين — وحتى المدراء — يؤدي الى ظهور سليات عديدة... مثل هذه الظاهرة التي نحن بصدد الحديث عنها.

فهل نسمع في الايام القادمة، ما يؤكد غياب مثل هذه الظاهرة؟! نأمل ذلك....

• صلاح

لقاءات التلفزيون «الرسمية» !!



كشرت في الاونة الاخيرة البرامج التي يعرضها تلفزيون الكويت وتتضمن لقاءات مع مسؤولين في الدولة وبخاصة الوزراء منهم وذلك في برامج «شبكة التلفزيون» و«مع الاحداث» وبرامج اخرى غير دورية بحيث

توفير الايدي العاملة للقيام بخدمة المحطات وتوفير الايدي العاملة. ونحن بدورنا نقترح لتطوير هذه الفكرة الى ضرورة تشجيع شركة البترول الوطنية للفنيين الكويتيين الذين تخرجوا من المعاهد التطبيقية باعطائهم هذه الخدمات التي تقدم في محطات الوقود مثل الميكانيك وغير ذلك من الامور الفنية وذلك لاستثمار هذه الطاقات الشابة في ابراز وتطوير الخدمات المقدمة في محطات الوقود. وكل هذه الخدمات من شأنها معالجة الفشل الذي تعانيه خدمات شركة البترول في محطات الوقود وهذا الامر سيزيد من المردود المادي للشركة بدلا من التخوف الذي تسببه بالحائز المادية في حالة توفير الخدمات في هذه المحطات. • جاسم

• اكثر من مخالفة في الدقيقة !!



صرح مدير الادارة العامة للمرور بالوكالة العقيد سالم الرومي ان الادارة بصدد تجربة نظام التصوير للسيارات التي تتجاوز الاشارة الضوئية الحمراء، وانه تم وضع كاميرا في تقاطع الدائري

الثاني مع شارع الرياض (تقاطع كيفان) وقد تم ضبط ١٠٧ سيارة تجاوزت الاشارة الحمراء في خلال ساعة واحدة في هذا الموقع. وقال الرومي انه تمت تجربة هذه الكاميرا واعطت نتائج جيدة وستكرر التجربة خلال اشهر الصيف لمعرفة مدى تأثير الحرارة العالية والغبار والرطوبة عليها فاذا اعطت نتائج ايجابية سيتم تعميمها مستقبلا.

هنا نساءل اذا كانت التجربة قد طبقت في منطقة غوذجية مثل (كيفان) فكانت النتيجة ١٠٧ مخالفات خلال ساعة واحدة فكيف الحال اذا طبقت التجربة في مناطق خارجية مثل الجهراء وخيطان والرقعة والصباحية لا شك بانها ستكون الارقام المخيفة مما يدعونا الى التساؤل عن سبب ارتفاع حجم المخالفات فهل هي عادة متأصلة في السائق نفسه ام ان نظام المرور المتبع له دور في ذلك ؟

في الحقيقة ان نظام المرور في الكويت يساهم في ارتفاع نسبة المخالفات وذلك عن طريق وضع اشارات عديدة في شارع واحد مما يربك السائق ويفقده عملية التركيز اثناء القيادة اضافة الى ان بعض الاشارات لا تعمل بطريقة سليمة فهي تفتح لاحد الاتجاهات مدة طويلة فحين لا تعطي الاتجاه الاخر سوى ثوان معدودة مما يشجع السائق المضطر الى تجاوز الاشارة الحمراء... كما ان هناك استهتارا من قبل بعض السائقين - خاصة الشباب - الذين يعتبرون الالتزام بقواعد المرور نوعا من التخلف فتجدهم يتجاوزون الاشارة الضوئية دون استحياء من احد، لذلك نطالب الادارة العامة للمرور بتشديد العقوبة على كل مخالف مستهتر.

• علي السعدون

اصبح التلفزيون يعرض لقامين مع وزيرين خلال ثلاثة ايام في بعض الاوقات.

ومثل هذه اللقاءات تعتبر عملا ايجابيا من الناحية المبدئية فمن الضروري ان يظهر المسؤولين والقياديين في الدولة من حين لآخر للتحدث لجمهور المشاهدين والتعليق حول امور شتى، لكن ما يلاحظ فعليا ان مثل هذه اللقاءات تبث عن اغراضها المطلوبة لكي تتحول الى دعاية وتلميع للوزير الضيف بان يستمع هذا الى اسئلة متفق عليها مسبقا ويقوم بالاجابة بالصورة التي يجب ويقوم بسرد كل التبريرات حول جوانب القصور وضعف الانجاز في وزارته بدون ان يتواجد طرف يستطيع ان يناقش الوزير فيما يقول او ان يطرح عليه من الاسئلة ما لا يرغب الوزير في سماعها.

وما نشاهده على الشاشة في الحقيقة هو مجموعة من التصريحات الرسمية التي يطلعها الوزير والتي لا تختلف في جوهرها عما ينشر في الصحف من ردود في بعض الاحيان وفي العادة يكون مقدم البرنامج غير مؤهل في مناقشة الوزير او المسؤول في القضية موضوع الطرح او ان يكون راغبا في كسب وده والخروج من اللقاء التلفزيوني بمعرفة وكسب علاقة شخصية مفيدة !!

نقترح ونؤكد على ان تكون مثل هذه اللقاءات صفة الحوار بين المسؤول الضيف وفريق من المتخصصين في موضوع اللقاء او جمهور من المواطنين الحريصين على مناقشة الوزير حول خدمات وزارته، وقد كان التلفزيون في اواسط السبعينات يعرض برنامجا اسبوعيا بهذه الصورة وكان من انجح البرامج واكثرها جذبا للمشاهدين.

اما ان نستمع الى وزير الكهرباء خلال نصف ساعة من الحديث الانفرادي حول مبررات انقطاع التيار فماذا اخذ المواطن من فائدة من ذلك ؟!! وجدير بوزرائنا ومسؤولينا ان تكون لهم قدوة في سمو ولي العهد الذي اعتاد ان لا يشترط في استضافة رؤساء التحرير وان يناقش معهم ادق المواضيع واكثرها حساسية فلماذا لا يجد الوزراء الجرأة على مناقشة المواطنين في شؤون حقوقهم والخدمات التي سخرتها الدولة لهم ؟

• حمد الابراهيم

• شركة البترول ... ومحطات الوقود

اقدمت شركة البترول الوطنية في الآونة الاخيرة الى انشاء محطات الخدمة الذاتية وذلك تحقيقا لمبدأ تقليص الايدي العاملة وتقليل النفقات... واذا كان تطبيق هذا المبدأ قد قلل النفقات على الشركة الا انه قد فشل في توفير خدمات افضل للجمهور الذي بدأ يعاني من سوء الخدمة في هذه المحطات.

فلقد اوضحت هذه المحطات تشكل حرجا على النساء والمعوقين في قيامهم شخصيا بالقيام بملء خزان الوقود الامر الذي ادى لتذمرهم وكثرة الشكاوى على هذه المحطات. وتعمل كثير من الدول المتقدمة الى توفير خدمات سريعة ومتطورة في محطاتها مثل خدمة الفحص السريع والمجاني لمسبب الدهن في السيارة وتنظيف الزجاج الى غير ذلك من الخدمات نظير مبلغ معين.

وكان مصدر اقتصادي قد صرح لصحيفة الرأي العام ان بيع محطات الوقود امر غير وارد الا ان هناك دراسة لكي يمدد لبعض المؤسسات الخاصة الى

• الكويت... والخطة الخمسية الجديدة

السبلات التي واكبت تنفيذ الخطة الحالية.

اشراك اكثر من قطاع في عملية التخطيط:

على الرغم من كون الاجتماع الموسع الذي عقدته لجان التخطيط في الحكومة، يستحق التكرار والاستمرار، الا اننا نعتقد ان الفائدة ستكون اعم واكبر، لو دعيته اليه القطاعات الاهلية، كجسميات النفع العام، والتقابات وما اليها، حتى يكون هناك ايضا صلة وصل قوية بين التخطيط الحكومي وبين الهواجس والرغبات الشعبية.

• طارق الحمود

• خريجو الشريعة بين مطرقة وسندان

موضوع خريجي كلية الشريعة الذي استمر حوالي العام دون الوصول الى حل مرض، بدأ يأخذ ابعادا جديدة... فبينما تطالب الوزارة الخريجين بموئل تربوي كشرط للتعيين نجد ان كلية التربية في جامعة الكويت ترفض اعطائهم هذا المؤهل.

الكثير من الخريجين بعد سماعهم باصرار الوزارة على شرطها السابق بدأ يفكر جدبا بأخذ مؤهل تربوي لكي يحقق شروط الوزارة... لكن من هي المؤسسة التي سوف تقدم هذا المؤهل ومن سيتحمل تكاليف هذا البرنامج؟... عموما حتى تكاليف البرنامج ليس فيها اشكال فالطلبة مستعدون لتحمل تكاليف البرنامج مع العلم بان هذا البرنامج يقدم للآخرين بالمجان ليس هذا فقط وانما يتم دخولهم هذا البرنامج بعد تعيينهم... الا المسكين خريج كلية الشريعة..

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الارقام التي نشرناها في العدد السابق قد اثارت ردود فعل كبيرة لدى المسؤولين فاول مرة يكشف ان الوزارة بحاجة ماسة للخريجين فكيف يعقل ان يوجد كل هذا الكم من الخريجين الكويتيين دون عمل وفي الوقت نفسه نجد ان عدد المدرسين الكويتيين لا يزيد بأي حال من الاحوال عن ٢٠٠ مدرس ومدرسة بينما نجد ان غير الكويتيين يمثلون ١٢٣٥ مدرس ومدرسة ليس هذا فقط... بل من الغريب جدا ان يحرم خريج الجامعة من العمل ويقل حامل الشهادة الثانوية والنصف جامعية للتدريس.... حيث كشفت لنا الاحصائيات ان هنالك قرابة ١٠٠ مدرس ومدرسة يحملون مؤهلا ثانويا ونصف جامعي.

بل الادهي من ذلك ان تتناقض الوزارة في تصريحاتها وكتبها الرسمية مع واقعها الحالي حيث نجد ان من اصل ١٤٢٥ مدرس ومدرسة هنالك ١٦٨ مدرس ومدرسة يحملون مؤهلا تربويا فقط... فان كان لازما شرط المؤهل التربوي فلماذا اذأ عين هذا الكم من المدرسين؟؟ ولماذا لم يشترط عليهم عند تعيينهم المؤهل التربوي؟؟ ولماذا غُض النظر عن المؤهل التربوي في السنوات الماضية وحيء به هذا العام ليوقف حجر عثرة في وجه خريجي كلية الشريعة.

ان السياسات المتخبطة التي تمارسها وزارة التربية افترت ابعادا خطيرة لعل من اخطرها هو حرمان ١٠٠ خريج وخريجة من العمل في الوزارة.... حيث



في اجتماع موسع للجان التخطيط في اجهزة الدولة عُقد الاسبوع الماضي اجتماع تهيدي لاعداد الخطة الخمسية المقبلة ٩٠ - ٩٥، تحدث وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن الموسوي قائلا: «ان المنظور الاستراتيجي للعمل يتمثل في بناء

الانسان الكويتي باعتباره جوهر التنمية وتحقيق التوازن السكاني والتجانس الاجتماعي».

واضاف الوزير موضحا: «ان من اهداف الخطة بناء قاعدة اقتصادية متنوعة تعتمد على الذات، والقدرة على ايجاد مصادر بديلة للدخل».

ولا شك بان مثل هذه الاهداف تعد ركيزة اساسية لاي خطة تنمية على المدى البعيد ويضاف اليها مرحليا ما تستوجب كل مرحلة اعطاءه اولوية التحقيق والتنفيذ، وفق المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية، وعلى ضوء ما يستجد من اوضاع وتطورات.

فترة انتقالية:

نعتقد ان هنالك ما يمكن ان نسميه بالفترة الانتقالية عندما نتحدث عن اعداد الخطة الخمسية القادمة، ونحن لا نزال في طور تنفيذ الخطة الخمسية الحالية، فهذه الفترة ذات خصوصية تلي على المسؤولين والمعنيين بموضوع التخطيط، اتخاذ خطوات عديدة تستهدف تهيئة اذرع جهاز تنفيذ الخطة للبدء فيها وفق البرنامج الزمني المحدد لها، وحسب علمنا فان تنفيذ الخطة الحالية يعاني من تأخير وتقصير في التنفيذ، نتيجة لعدة ظروف واسباب متباينة، ويجدر من ثم ان تستنفر الاجهزة المنفذة للخطة طاقاتها، وتسابق الزمن في تنفيذ ما تبقى منها، حتى لا ترتبك اجراءات تنفيذ الخطة الجديدة في بداياتها، بسبب تأخر تنفيذ الخطة الحالية.

الاستفادة من تجربة الخطة الحالية:

الامر الذي ينبغي كذلك استيعابه عند اعداد الخطة القادمة هو تقويم مسيرة التخطيط على هدى من تجربة الخطة الحالية، وذلك لتلافي السبلات التي نتجت عن عملية التنفيذ والاحتياط لمواجهة العقبات التي اعترضتها والعمل على تفاديها عند اعداد الخطة القادمة.

ويعني ادق ان نمزج بين الاعداد العملي النظري للخطة، والقادر فنيا على بناء نسق متكامل وفق أسس سليمة لعملية التخطيط وبين الواقع العملي الذي يواجهه هذا التخطيط النظري، ولذا تعظم اهمية الاستفادة من تجربة الخطة الحالية، بكل ما فيها من إيجابيات وسلبات، للعمل على تركيز وتأكيد تلك الايجابيات وتخليص عملية التخطيط والتنفيذ المستقبلية من



عزيزي :

مدير الادارة العامة لشؤون الجنسية والجوازات

طالما سمعنا عن التطوير الاداري والقضاء على الروتين وسرعة انجاز مصالح المواطنين في ادارات الدولة، غير ان ما نراه في ادارة الجنسية ووثائق السفر يعاكس ذلك، فمثلا تهدد جواز سفر يستغرق شهرا او ربما شهرين ونفس هذه المدة يستغرقها استخراج جنسية جديدة، بل ان اضافة اسم طفل يستغرق يومين، وقس على ذلك امثلة عديدة.

والسبب كما اعتقد هو وجود شيء من المركزية في انجاز المعاملات مما يساهم في تراكمها وبطء تخليصها، كما انكم دائما تطلبون بيانات ومستندات من المراجعين وهي تكون عادة موجودة في ملفه لديكم، الا ان الموظف يتقاعس عن القيام بدوره.

فلماذا لا تسمى الادارة الى ادخال البيانات الخاصة بوثائق السفر باجهزة كمبيوتر متخصصة، فمن شأن هذه العملية ان تختصر الايام التي تستغرقها عملية انجاز المعاملات حاليا الى دقائق معدودة، فالمطلوب اذن ادخال نظام الكمبيوتر في الادارة، وايضا من الواجب العمل على التنسيق مع مركز المعلومات الآلي التابع لوزارة الداخلية تهيلا للحصول على البيانات.

كما نعتقد ان تقسيم العمل على المحافظات من شأنه ان يخفف الضغط على الادارة العامة، مع التركيز على تطوير الكوادر العاملة في الادارة حتى نرى حقا سرعة في انجاز المعاملات، واداء وظيفيا دون روتين او مركزية او بطء في التنفيذ.

• ابو حسن

بدأ الاحساس لدى الخريجين بان الوزارة تنقص مهارتهم وعرقلة تعيينهم لاسباب واهية... مما حدا بهم الى الحسرة على سنوات الدراسة الاربعة التي قضوها في الكلية على أمل المشاركة في بناء هذا الوطن وإيجاد جيل مؤمن بربه وحق وطنه.

ان هذه الممارسات لا شك بالاضافة الى البعد السابق لها... سوف يكون لها آثار مستقبلية خطيرة سوف تبرز مع مرور الايام.

هذه من جهة ومن جهة اخرى فان وزارة التربية ما زالت تلتزم الصمت حيال هذا الموضوع بعد انكشاف امر الوزارة ومدى تناقض تصريحات مسؤوليها مع الكتب الرسمية والاحصائيات الخاصة بالمدرسين والمدرسات واحتياجات الوزارة الفعلية مما يدفعنا الى التساؤل الى متى يخضع العمل في الوزارة الى المزاجية وهي الوزارة الأم التي يجب ان تعلم وتربي ابناء الكويت على النظام والوضوح.

ان الامر جد خطير وحتى نضع نحن النقاط على الحروف نطالب نحن في مجلة المجتمع «ما دامت الوزارة تصر على المؤهل التربوي» ان يفتح المجال لطلبة الشريعة في الحصول على مؤهل تربوي للراغبين في التدريس وذلك بالتعاون بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي وعمادة كلية الشريعة.

ونحن في المجلة نأمل كثيرا بالوزير الشاب الدكتور علي الشملان وعميد كلية التربية الجديد د. عبدالرحمن الاحمد في إيجاد الحل الحاسم للقضية التي كثر الحديث عنها في المجالس العامة والصحف.

نؤكد اننا كلنا أمل في الوزير د. علي الشملان في ان يارس دوره في دعم قضية طلبة الشريعة ولعل في زيارته للكلية دفعا له في الوصول الى العلاج. وفي الوقت نفسه لا ننس دور الدكتور عبدالرحمن الاحمد عميد كلية التربية في تسهيل حصول طلبة الشريعة على المؤهل التربوي.

• فهد

• غلط

• الاقتراح المقدم من قبل جمعية المحامين الكويتية بمنع اساتذة وخريجي كلية الشريعة من مواصلة مهنة المحاماة وفي ذلك تعرض لوضع قائم مستقر منذ سنوات عديدة.

• ان يتكرر استخدام لفظ «الثوار الافغان» في وسائل اعلامنا المحلية في الوقت الذي تعرفهم وسائل الاعلام الغربية «بالمجاهدين».

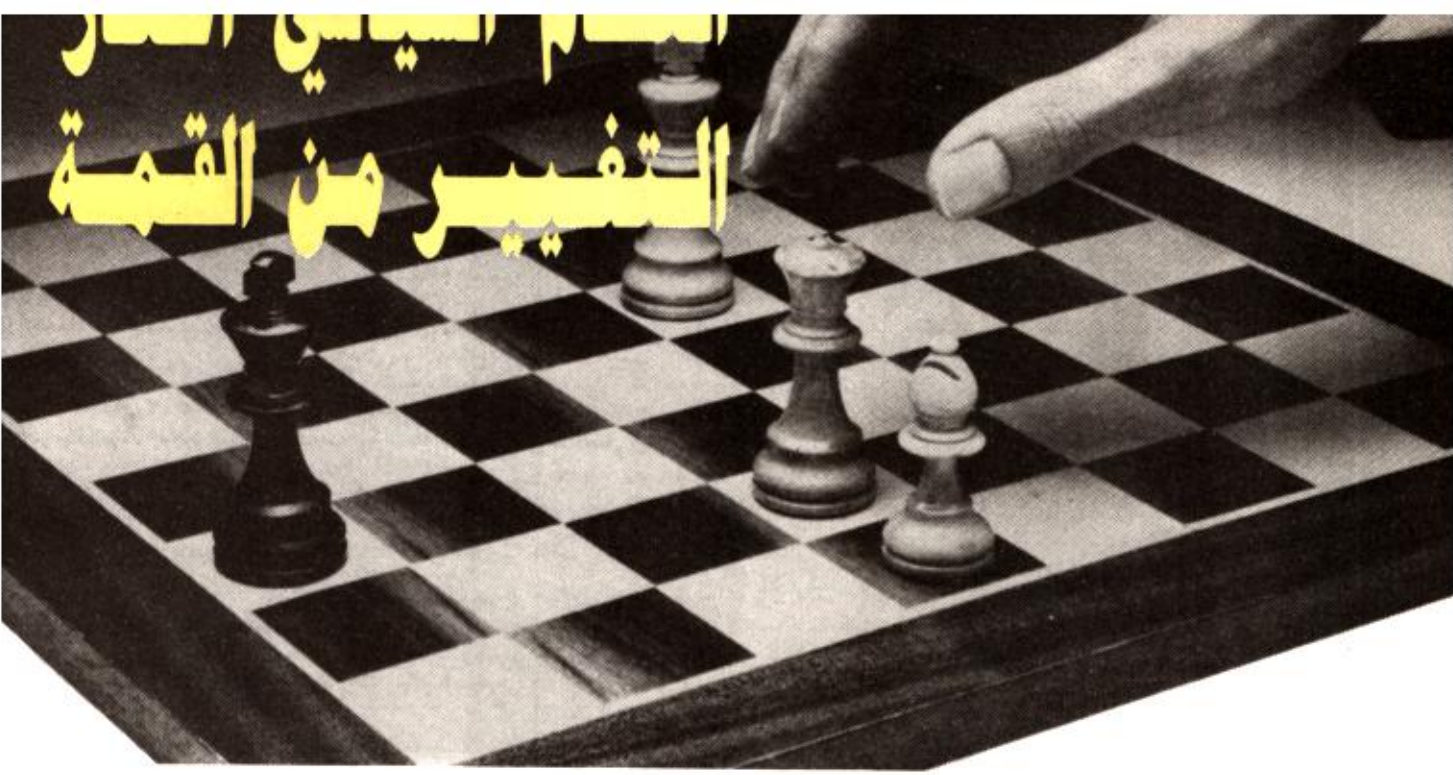
• • •

• ان تقرأ المذبة كتاب «بتيمة الدهر» للثعالبي، «بتيمة الدهر» وان تقرأ أسماء شخصيات سوفياتية باسماء غريبة فلا بد من مراجعة المطبوع وقراءته قبل الالتقاء على الشاشة.

• • •

• صالح العامر

السياسي التفسير من القمة



بقلم : حمد الابراهيم

* قانون المناصب القيادية سيساعد على التغيير المستمر للدعاء في الجانب الحكومي

* القانون الجديد يحمل من الايجابيات أكثر من السلبيات بكثير

الحكومي وعدم توفر عقلية التطوير والتجديد فيه .
ويعني صدور هذا المرسوم ان القيادة السياسية في الكويت قد امتلكت الجرأة والعزم على البدء بتنفيذ عملية التطوير الاداري من اصعب مداخلها وهو البدء بالتطوير من القمة الى القاعدة داخل الجهاز الحكومي .

ويعتبر هذا القانون الجديد سابقة في اجهزة الخدمة المدنية على المستوى العالمي وتجربة رائدة للكويت في مجال التطوير، وخطوة هامة كان مجتمع الادارة في الكويت ينقذها منذ سنوات .

سنوات قابلة للتجديد بمعنى ان القيادي سواء كان وكيلا او وكيلا مساعدا او مديرا في هيئة حكومية مستقلة او نائبا له سوف تنتهي خدمته تلقائيا بعد مرور السنوات الاربع ما لم يقرر مجلس الوزراء تجديد خدمته لسنوات اخرى . . .

وبأني مثل هذا التوجه الهام والجديد داخل الادارة الحكومية في الكويت لمواجهة حالة مزمنة منه من الركود في المناصب القيادية حيث . . . ند بعض القياديين في مناصبهم الحالية منذ . . . الستينات وهي حالة تعكس الجمود في الجهاز

خطت الادارة الحكومية في الكويت خطوة كبيرة ورائدة في اطار جهودها للتطوير الاداري الذاتي وذلك بصدر المرسوم بقانون بتعديل بعض احكام قانون الخدمة المدنية فيما يتعلق بموضوع طال الحديث عنه وهو قضية شغل المناصب القيادية .

ويشير المرسوم الى اضافة مادة مكررة من المادة ١٥ من القانون المذكور وتنص هذه المادة على ان تكون مدة التعيين في اية وظيفة قيادية لمدة اربع

بعد اربع سنوات والتجديد هو استثناء ليس
... الا

ولا يحدد القانون في مضمونه البدائل المتاحة
للقياي في حالة عدم التجديد... ولكن مصادر
مسؤولة في جهاز الخدمة المدنية تتوقع مجموعة من
البدائل... منها ان يرشح هذا القياي لوظيفة
استشارية، او ربما وظيفة قيادية اخرى في موقع
مختلف... كما ان الفرصة ستكون متاحة هؤلاء
لضم سنوات خدمة اعتبارية والحصول على راتب
تقاعدى...

هل يساء استغلال القانون؟

من السبلات الاساسية المتوقعة في حالة تطبيق
القانون احتمال اساءة استخدام قرار التجديد من
قبل بعض الوزراء، بان لا تكون المعايير عند اتخاذ
مثل هذا القرار موضوعية... وبالرغم من وجود
اشتراطات عامة امام الوزير لتمديد شاغلي
المناصب القيادية في وزارته الا ان هذه
الاشتراكات استرشادية ولا تعيق بعض الوزراء
عن التصرف في المناصب القيادية بصورة مزاجية
وترشيح بعض الاسماء لهذه المناصب على غير
أسس محايدة...

الا ان مثل هذا «الثغرة» في تطبيق القانون
سوف تقلص بمرور الزمن وقد تحدث بعض
الممارسات الخاطئة في البداية لكن تطور الجوانب العام
في الادارة الحكومية بعد فترة سوف يساعد على
تلافي هذه السلبية التي وان حدثت في البداية
سوف تكون افضل بكثير مما يجري حاليا في بعض
وزارات الدولة... كما ان وصول قيادات غير
كفؤة بهذه الصورة سوف تضع حرجا امام الوزير
والقيادات السياسية امام التوجه العام للتطوير في
الدولة.

ومن السبلات الاخرى المتوقعة ان يستغل
القيادي غير الجيد فترة الاربعة سنوات للاستفادة
الشخصية باكبر قدر ممكن وتنفيج لبعض
المحسوبين قبل مغادرة المنصب، ومثل هذا
الاحتمال قائم ولكن ليس غالبا حيث ان الانظمة
الحالية تنبئ للوزير احالة ذلك القياي للتقاعد
حتى مع عدم اكماله لفترة السنوات الاربعة في
حالة اساءة استغلاله لمنصبه.

وعلى كل حال فالقانون الجديد يحمل من
الايجابيات اكثر من السبلات بكثير ويظل على كل
ما سيقال عنه يشكل وصفا افضل من الجمود

ويتناول القانون الجديد عند تطبيقه حالة ما
يقرب من ٢٠٠ قيادي في الدولة منهم ١٥٠ وكيلا
ووكيلا مساعدا و٥٠ مديرا عاما لهيئة مستقلة ونائبا
له... ووفقا لرأي بعض المختصين في عالم
الادارة في الكويت فان القوة الاساسية لهذه
الخطوة سوف تتحدد في الاجراءات التي سيرسمها
مجلس الوزراء لجدولة مدد بقاء القياييين الحاليين
في مناصبهم لحين صدور المراسيم التي تحدد
استمرار بعضهم في الوظيفة القيادية.

ومثل هذه الاجراءات تعتبر اكثر اهمية من مجرد
صدور القانون حيث انها المحك الرئيسي الثاني
الذي سيمر به القرار السياسي الحكومي. ومتى ما
حددت هذه الاجراءات كما هي مأمولة ان تكون
فاننا نستطيع القول حينئذ بان التطوير الاداري في
الكويت بخير.

ومن الايجابيات الاساسية لتحديد مدة شغل
الوظيفة القيادية ان ذلك سيضع ثقلا نفسيا على
القيادي يمدنه لممارسة الانجاز واثبات الجدارة
للحصول على ثقة القيادات العليا للتجديد له في
منصبه او نقله الى منصب اخر افضل لدى حلول
موعد السنوات الاربعة.

وهذا الامر له اهميته وحيويته خاصة اذا تضمن
الاجراءات التي سوف يضعها مجلس الوزراء
نظاما لتقويم الاداء محدد ومكتوب يكون سجلا
لاداء كل قيادي بشكل محدد ورسمي، كما ان مثل
هذا الاسلوب المتقدم والحضاري في قياس الاداء
سوف ينسحب باثارة الايجابية على القيادات
الوسطى ويعطي ثماره على المدى البعيد.

وسوف يساعد قانون المناصب القيادية عند
انتظام واستقرار تطبيقه على التغيير المستمر للدماء
في الجهاز الحكومي ويعطي الفرصة المستمرة
لتطعيم الشريحة القيادية بدماء شابة جديدة، وفي
الوقت الحالي في الطريق امام عشرات من
الكفاءات الشابة في الجهاز الحكومي للارتقاء غير
متوفرة بسبب الجمود، وسوف يفتح هذا التغيير
مسارات جديدة للترقي امام القيادات الوسطى.

كما ان القانون بما يتضمنه من تحديد لشغل
المنصب سوف يعفي كل من القيادي من جهة
والقيادة السياسية من جهة اخرى من الحرج في
حالة عدم صلاحية القياي لموقفه امد في حالة
عدم كفاءته، فالقانون ينص على انتهاء الخدمة

٥ قانون المناصب الادارية ابرز التجاوزات وزير الدولة

الحالي في الجهاز الحكومي.

ولا شك بان تعامل بعض القياييين الحاليين في
الدولة مع هذا القانون لا يعكس المودة او السرور
فالقانون في حين تحديد اجراءاته وتطبيقها سوف
يعني استبدال عشرات منهم بقياديين جدد
وفقدانهم لمواقع وصلاحيات عاشوا معها سنوات
طويلة.

لكن الانطباع العام عند جمهور المواطنين
يعكس التفاؤل كما ان صدور القانون يمثل خيرا
سعيدا لشريحة القيادات الوسطى الشابة في
الوزارات والهيئات الحكومية الذي طال انتظارهم
لهذا التحريك...

ومن الايجابيات غير المباشرة لصدور قانون
القياديين ان «معركة» التطوير الاداري في الكويت
اكتسبت زخما جديدا، وبالرغم من كون عمليات
واجراءات التطوير الاخرى مثل تلك التشابك في
الاختصاصات بين الوزارات ومثل مشروع تبسيط
الاجراءات في الجهاز الحكومي لا علاقة مباشرة لها
بهذا القانون الا ان صدوره يعني ان هذه المشاريع
التطوير قد تلقت رسالة ضمنية تبين الدعم
السياسي لتوجيهات التطوير الاداري.

كلام صور:

فهناك بورصة للأسهم والسندات، وهيئة للزراعة، وبنك للصناعة وهكذا... هذه المقدمة تقودنا الى ضرورة الحديث في سوق العقار بالكويت، وكيف تسيره الامور وما هو الواقع، وما هو الامل المنشود.

واقع سوق العقار

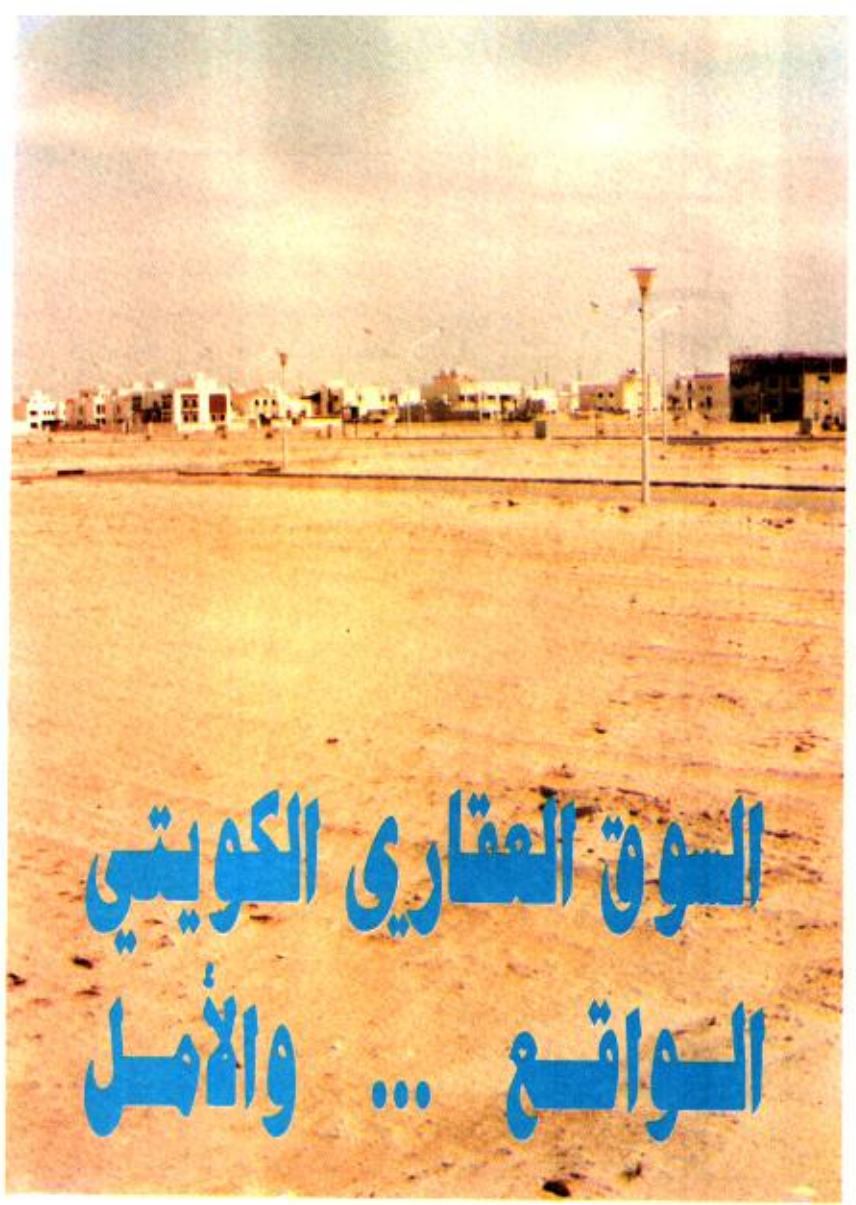
ان سوق العقار في الكويت اليوم يعتمد على ثلاث اطراف رئيسية:

١ - الطرق الاولى... كبار تجار العقار الذين يقوم بعضهم باحتكار الاراضي لتحقيق له اعلی الارباح في ظل ندرة الاراضي وكثرة اقبال الجمهور وحاجتهم للعقار.

٢ - الطرق الثاني كبرى الشركات العقارية، الى جانب مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمكاتب المتناثرة في انحاء البلاد والتي تقدم مختلف الخدمات العقارية للمواطنين.

٣ - عموم المواطنين المستفيدين من هذه الخدمات...

ونظرا لان السوق اليوم يعتمد على العرض والطلب استنادا للنظام الاقتصادي الحر فان الاسعار تعتمد بصورة مباشرة على هذه الاطراف الثلاثة... لذلك فلا غرابة ان نجد العديد من الممارسات الخاطئة في هذا السوق، من حيث ندرة العقار، والتلاعب في الاسعار على العكس من الاسواق الاخرى في البلاد، كالجمعيات التعاونية والاسواق الشعبية وعموم الاسواق التي تخضع للرعاية وحماية المستهلك والتي اصبح فيها الاحتكار شبه معدوم والتلاعب في الاسعار نادر الحدوث ويمكن ضبطه في حالة وجوده... اما سوق العقار... فانه اما بسبب طبيعته. واما بسبب نقص اللوائح والقوانين أو غياب الجهات المراقبة لاوضاعه او هذه الاسباب مجتمعة... فان سوق العقار فيه الكثير من السليبيات التي يجب الوقوف من أجل تصحيحها... حتى اللائحة الموجودة حاليا في وزارة التجارة نجد انها يعترها الكثير من النقص، فهي لا تناقش مثلا موضوع هام مثل الاحتكار... كما انها لا تكفل حق الذي وقع عليه العفن الا بعد طبيعة وهو امر يصعب اثباته في احيان كثيرة، فضلا عن انه ليس من طبيعة الشعب الكويتي الشكوى اذا ما خدع في سعر عقار بالف دينار او يزيد قليلا.



السوق العقاري الكويتي الواقع ... والامل

٥ اراض منظمة وصلتها كافة الخدمات منذ سنوات وما زالت رهن الاحتكار

بقلم: صلاح العيسى

سوق العقار فيه الكثير من السليبيات التي يجب الوقوف عندها من أجل تصحيحها

تضبط سير العمل في جميع مناحي الحياة... وتزداد أهمية هذه النظم في النشاط التجاري المالي، الذي يكثر فيه الفشل والخذاع في كل زمان ومكان... لذلك من الطبيعي ان نرى هناك وزارات للتجارة والصناعة والمالية والزراعة... الخ. تضع الضوابط لسير العمل في اي نشاط من تلك الانشطة، وتراقب سير العمل فيها...

أي عمل تجاري كان أو خدمي أو اجتماعي أو عسكري، فان التنظيم والترتيب فيه مطلوب، لان كثر المتعاملين في البلد مع هذا الجانب أو ذاك من الكثرة ما يجعل السيطرة على هذا النشاط امر ليس بالهين الامر الذي يستلزم وجود القوانين واللوائح والنظم التي تضبط سير العمل في جميع مناحي الحياة... وتزداد أهمية هذه النظم التي

الاثار المترتبة على الوضع الحالي

هناك شواهد كثيرة تعكس مدى الاثار السلبية العديدة التي تصيب المواطنين نتيجة للواقع الحالي لسوق العقار والتي تحدث بشكل يومي . . . من هذه الاثار:

اولا: الاحتكار. . فكثير من المواطنين يعانون من احتكار الأراضي والتي يرفض اصحابها بيعها حتى يرتفع سعرها، ادى ذلك الى ندرة الأراضي المعروضة بشكل غير طبيعي اطلاقا. . فالارض التي تقدمها الحكومة للمواطنين في منطقة الاندلس مثلا تسعر (٤٠٠) اربعة الاف دينار لمساحة (٤٠٠) متر. . نجد ان سعر الارض بمساحة (٥٠٠) متر بلغت ٤٠ - ٥٠ الف دينار في السوق وهذا الامر يبين ان سعر الارض الطبيعي هو اربعة الاف دينار، بينما احتكار الأراضي جعل سعرها في السوق يصل الى عشرة اضعاف. . وهكذا الحال في بقية مناطق الكويت. .

كل ذلك ادى الى ظهور شريحة كبيرة من الكويتيين عليها ديون ضخمة - لا يعلم الا الله - كيف يعملون ويعيشون من اجل سداد هذه الديون.

ثانيا: التلاعب في الاسعار. . فمعظم عملاء سوق العقار (طارئين) اي انهم لا يتعاملون معه كثير، مثل تعاملهم بالاسواق الاخرى في البلاد. . فالسواد الاعظم منهم يتعامل مع هذا السوق مرة واحدة او مرتين، وقلة قليلة هي التي تتعامل كثيرا مع هذا السوق. . لذلك نجد ان هناك سهولة كبيرة في التلاعب بالاسعار، دون وجود اي رقيب. . فكم من مواطن باع منزله في السوق ب (١٠٠) الف دينار في حين ان منزله يساوي (١٢٠) او (١٣٠) الف دينار. . وذلك بسبب جعله باسعار السوق. . مع غياب الوسائل التي تمنع هذا الغش. .

ثالثا: كبقية مواجهة النزاعات. . فاذا ما حدث هناك نزاع بين اكثر من طرف على عقار. . او اذا حدث غش وغبن في عملية البيع فان مواجهة مثل هذه النزاعات - بالوضع الحالي - عن طريق المحاكم يطول لسنوات عديدة قد يستمر بمتابعتها - في المحاكم - وروثة الشاكي والمشتكى عليه. . لذلك يعزف كثيرين عن اللجوء الى المحاكم في جالة وقوع الغبن عليهم.

لكل ما سبق، فان الحاجة لتنظيم سوق العقار، تبرز بشكل حاد، ومطلوبة باسرع وقت ممكنة، حتى لا يتضرر المزيد من المواطنين، ولا يقع المزيد من الغش.

الحل المرتقب. . . والامل

قبل عام واحد. . . في يناير من عام ١٩٨٨، تداعت بعض المؤسسات العقارية الكبيرة في البلاد لاجتماع فيها بينها، للحديث في تنظيم سوق العقار. . . حيث لتفق الحضور على عدد من السبلات الموجودة في السوق والاضرار المترتبة على كل من التاجر والعميل والسمسار. . . واتفقوا على اعداد ورقة تكون نواة لتنظيم سوق العقار في الكويت.

وبالفعل بدأت الجلسات بصورة مكثفة، وتم اخذ وجهات نظر العديد من فعاليات سوق العقار، من كبار التجار، وعديد من المؤسسات، وبعض السماسرة، حيث تم التوصل الى صيغة مقترحة لتنظيم هذا السوق، فيها بعض المقترحات الجيدة التي لا بد من الأخذ بها في حالة التصدي لتنظيم هذا السوق. . . مثل القضاء على جهل المتعاملين بسوق العقار باسعار السوق. . . مع ملاحظة عدم المطالبة ببورصة عقارية تشبه البورصة القائمة حاليا والتي تنظم شراء وبيع الاسهم والسندات، وذلك لا شك فيه تفهم لطبيعة العقار الذي لا يمكن حصره في مكان واحد، وإنما لا بد من انتشاره في عموم البلاد عبر المكاتب المختلفة اذن المطلوب عند تنظيم سوق العقار التصدي لثلاث امور:

الاول: القضاء على الاحتكار: مساهمة في توفير الأراضي للمواطنين، وذلك من خلال تشريع ضريبة تصاعدية على اصحاب الأراضي غير المستفاد منها. . . فالارض التي لا يتم تعميرها تفرض عليها ضريبة تصاعدية مع مرور السنوات.

ثانيا: ان المشتري حين يهم بالشراء، يعلم باسعار السوق السائدة، مثل. . . سعر هذه المنطقة بهذه المساحة وتلك الواصفات. . . فلا يصيبه غبن، وهذا ممكن عبر تزويد جميع مكاتب العقار بشاشات كمبيوتر توصل المكاتب ببعضها، واي زيادة في الاسعار او نقصان يظهر على هذه الشاشة.

ثالثا: في حالة النزاعات العقارية. . . تكون

o العقار داخل العاصمة للأغراض التجارية فقط

هناك لجنة تحكيم ترضى بها جميع الاطراف ويتم الاتفاق على تشكيلها من اطراف موثوق بها وبخبراتها ونزاهتها، لبث في مثل هذه النزاعات بصورة سريعة بدلا من اللجوء الى المحاكم التي قد تتطلب - في بعض الاحيان - وقتا طويلا يبلغ سنوات عديدة.

ما هو المطلوب

اننا نطالب بانشاء هيئة مستقلة لها صفة اعتبارية، تسعى الى تطوير قطاع العقار في البلاد من خلال تنظيم التعامل بالعقار، وحماية المستفيدين منه، وتقديم الرأي والمشورة في العقار، ويعيد تنظيم تسجيل السماسرة، ويقدم خدمات مختلفة للاعضاء في هذا السوق - مثل شاشات الكمبيوتر - اضافة الى ايجاد لجنة تحكيم ووضع ضوابط تأديبية لمخالفتي لوائح تلك الهيئة. . . فضلا عن متابعة المحتكرين وتحصيل الضرائب منهم. . .

لذلك لا بأس من الأخذ بالدراسة التي توصلت اليها اللجنة العقارية المنبثقة من المؤسسات العقارية، مع ادخال بعض التعديلات الضرورية عليها، حتى ترى تلك الهيئة النور في القريب العاجل.

حاصل انتاجهم ضعيف فالشركات الانتاجية لا تدعم من قبل التلفزيون وفي نفس الوقت التلفزيون لا ينتج برامج الا في حدود ٤٠٪ ومتخصصة.

البرنامج الثاني:

اما البرنامج الثاني فيشتهر بالعرض السيء ولو تابعناه بالاتصال والمراسلة لكي يخفف عنا ما يعرضه لما انتهينا فهو يخفف من عرضه عندما يتابعه ومتى خففت عنه زاد في عرضه.

فهناك من المسلسلات الاجنبية حالها حال المسلسلات العربية اي انها تعرض واقع مجتمعا ولكن المجتمع العربي قريب منا اما المجتمع الاجنبي فهو بعيد باخلاقياته وتقاليده ودينه قبل كل شيء.

وكثير من هذه المسلسلات لا تخرج منها باي ايجابية تعود بالنفع على اركان الاسرة بل بسلبيات للاب والام والاولاد.

فمثلا مسلسل «آل تشارنغ» والذي يعرض كل يوم جمعة يحتوى على لقطات فاضحة وحركات مخزية وكلمات غير لائقة فأين الرقابة عنها ولماذا هذا التساهل منهم وكان هناك تحد بينهم لم يستطع ان يمر مثل هذه اللقطات.

حتى المسلسلات الكرتونية للأطفال لم تخل من مثل هذه الامور فبالرغم من انها خيالية غير واقعية وانها تربى ابناءنا على اشياء لا وجود لها فهي كذلك تحتوي على لقطات وكلمات غير لائقة..

ورغم ان علماء التربية وضحو السلبيات العديدة من مثل هذه المسلسلات الا انك تشاهدها في التلفزيون.

وللامانة فان البرنامج لا يخلو من برامج ثقافية علمية مفيدة والتي اتمنى من ابنائنا ان يستفيدوا منها.

بقي ان نعرف ان المخططات الصهيونية والاستعمارية تعمل جاهدة على شل العقليّة العربية منذ الصغر حتى تعود الخوض والخنوع ونحن بمثل هذه البرامج نساهم في ذلك سواء علمنا او لم نعلم فيرجى من السادة المسؤولين في الاعلام ان يقيموا كل برنامج او مسلسل من حيث واقعيته لمجتمعنا المحلي ومدى فوائده الثقافية والعلمية وماذا سيعود على المجتمع من ايجابيات.

● محمد النادر

المتابع لبرامج التلفزيون يلاحظ امورا عجيبة وهذا ينطبق على البرنامج الاول والثاني وان كان سوء التخطيط اقل في البرنامج الثاني الا ان سوء العرض فيه اكبر. وان اردنا ان نفصل ذلك فلنأخذ كل برنامج على حدة:

البرنامج الاول:

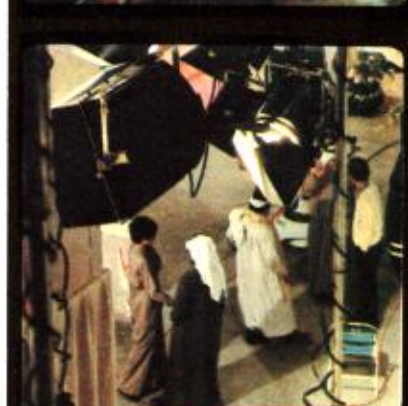
يلاحظ على البرنامج الاول عدة امور:
اولا: سوء توزيع البرامج بحيث تغلب البرامج الغشائية والاستعراضية على غيرها من البرامج فبرنامج «مسرح النجوم» الذي كان يعرض في سهرة الاحد في الدورة الماضية واعتقد ان التلفزيون اشترى منه ٦ حلقات كانت على درجة كبيرة من الاسفاف فعلى الاقل لو كانت من الناحية الفنية جيدة كتنوير وتثليل لكانت ارحم من ان تكون خالية من الناحيتين الفنية والدوقية.

ثانيا: تجد ثغرات عديدة بين البرامج والمسلسلات العربية خصوصا واغلب المواد المعروضة فيها لا يسمن ولا يغني من جوع وكما قال الاستاذ شريف العلمي في برنامج شبكة التلفزيون وانا معه في الرأي: «ان ٨٠٪ مما يعرض في تلفزيوناتنا العربية لا تسمن ولا تغني من جوع فوق الثقافة والعلم والاستفادة من الكتب قد انتهى وبدل ان يعرضنا التلفزيون بذلك زاد الطين بلة».

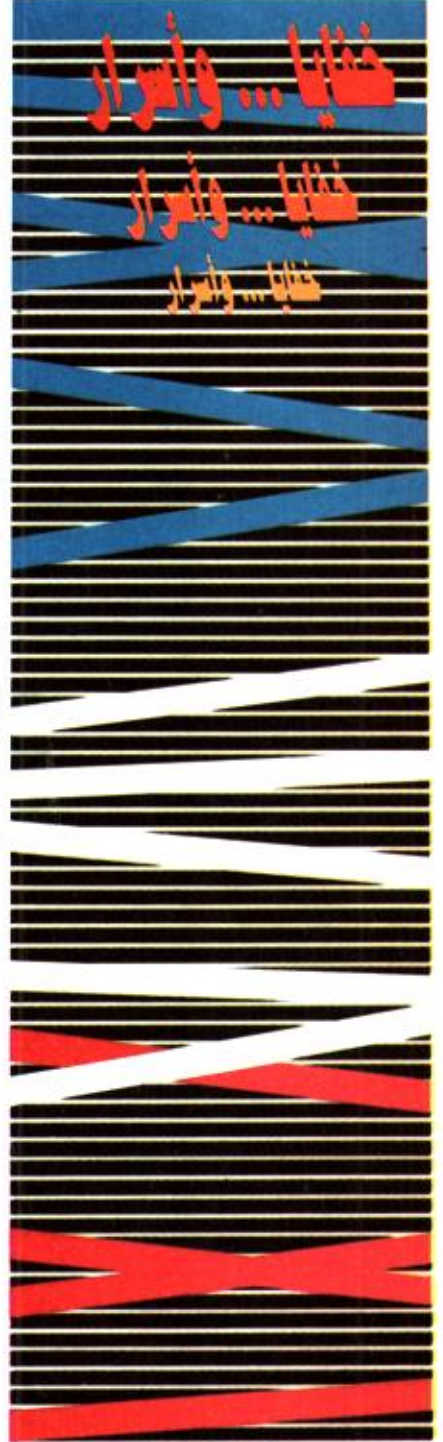
ثالثا: نلاحظ ان المسؤولين قبل كل دورة تلفزيونية يصرحون بانهم قد خططوا لهذه الدورة وانهم على اتم الاستعداد لها ببرامج ثقافية مفيدة وسنلاحظ ذلك عند دورة رمضان القادمة وبعد ذلك تجد ان الدورة التلفزيونية خاوية على عروشها مجرد لصق وترقيع وتحصيل حاصل.

رابعا: تخلو البرامج التلفزيونية من الانتاجات المحلية بعد ان كانت في الفترات السابقة تكوّن ٧٠٪ من البرامج التلفزيونية وكنا تصدر ذلك فالمسلسلات المحلية تتكلم عن واقع المجتمع الكويتي اما المسلسلات العربية فتتكلّم عن واقعا واعتقد ان هناك اختلافا كبيرا بين واقعا وواقعه.

ورغم وجود شركات انتاج فني وفريق عمل تلفزيوني كبير في تلفزيون الكويت الا ان



**برامج التلفزيون
بين سوء التخطيط
وسوء العرض**



* أفاد «مرصد المجتمع» في العاصمة التركية انقرة ان الدوائر الماسونية والعلمانية واليسارية في تركيا تضغط على رئيس الجمهورية ليطلب من المحكمة الدستورية الغاء قانون جديد اقده البرلمان التركي مؤخرا يقضي برفع الحظر الذي كان يمنع الفتيات التركيات من ارتداء الزي الشرعي الاسلامي في المدارس والمعاهد والجامعات والوظائف الحكومية الرسمية.

القانون الجديد أصبح بموجبه بإمكان الفتيات التركيات ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس والمعاهد والجامعات والوظائف الرسمية، أصبح ساري المفعول بعد ان تم نشره في الجريدة الرسمية التركية، ولا يمكن الغاء القانون الا بحكم من المحكمة الدستورية وهو ما يحاول اعداء الاسلام في تركيا الحصول عليه بحجة ان ارتداء الحجاب يتعارض مع مبادئ اتاتورك العلمانية.

* علم «مرصد المجتمع» في عاصمة دولة مواجهة عربية عربية مشرقية ان قيادة المحافل الماسونية في المنطقة العربية اوعزت الى اعضائها الذين يشغلون مراكز قيادية في الجامعات والأندية والمنتديات والمراكز الثقافية في البلدان العربية باستغلال نفوذهم لاستقطاب اقطاب الفكر العلماني العربي لقاء محاضرات تروج للعلمانية وتهاجم الصحة الاسلامية، و«المجتمع» تهدي هذا الخبر للذين لا يزالون يجهلون ان العلمانية ما هي الا بذرة خبيثة افرزتها بذرة اخبث منها هي الماسونية، بهدف التآمر على الاسلام والكيد للمسلمين.

* الاحزاب الشيوعية العربية أصيين بخيبة أمل مريرة أثر اللطمة الجديدة التي وجتها اليهم الزعامة الشيوعية السوفياتية بالاعلان رسميا عن قيام الاستخبارات السوفياتية ك. ب. ج. بالتعاون مع مخبرات الكيان الصهيوني - الموساد - في مكافحة الارهاب.

وكان رئيس جهاز الاستخبارات السوفياتية قد اعلن نبأ هذا الاتفاق مع الموساد الصهيوني في مقابلة مع تلفزيون موسكو مساء يوم ١٣/١/١٩٨٩م

* في دولة مواجهة عربية مشرقية صدرت الأوامر الى جميع العاملات في القوات المسلحة بخلع الحجاب الاسلامي وتسبب الامر في طرد العديد من رفض خلع الحجاب.

المفتي العام للقوات المسلحة في تلك الدولة العربية المشرقية اعتذر للفتيات اللواتي هرعن اليه طلبا للوقوف الى جانبهن متعللا بانه: ليس بالامكان احسن مما كان...».

بالديمقراطية ويذكر الحاضرين قائلا: ولا جدال ان الديمقراطية والنظام السياسي الذي نعيشه الان نعتز به ونحافظ عليه!!» واختتم هجومه مكررا «ولكني اقول لاحزاب المعارضة لن تصلوا للحكم سواء بالطريق المشروع او غير المشروع لان الشعب لا يؤيدكم ولان مبادئكم لن توصلكم لاي مرحلة وعودوا الى رشدكم فبلدكم اولى بكم ولا داعي للتخريب او عرقلة مسيرة هذا البلد».

(وهكذا تكون الديمقراطية والا بلاش!). وللقارىء ان يلاحظ كيف يطلق اللواء زكي بدر الاتهامات والفتاوى وتجاوز الموضوعية التاريخية لدعوة الاخوان التي زكها الشعوب الاسلامية في جميع انحاء العالم.

الاخوان والداخلية

على مدى الفترة التي اعقبت ثورة الجيش في ١٩٥٢ كانت علاقة التضاد سائدة بين وزارة الداخلية وجماعة الاخوان المسلمين مع ملاحظة ان النظام اعترته تغيرات واسعة تبعتها تبدلات في طبيعة التصورات والتوجهات السياسية الا ان السياسة التي انتهجتها وزارة الداخلية ووزراء الداخلية كانت تقريبا ثابتة دونما تغيير جذري تجاه الحركة الاسلامية عموما... وبالتحديد فقد تولت وزارة الداخلية في نهاية الحقبة الناصرية ستة وزراء ينتمون دونما استثناء الى تنظيم «الطلعة الثورية» و«هيئة التحرير القومي» كما انهم يحملون لقب عسكري برتبة لواء وكانت اكبر قضاياهم تبادا دائما بمشكلة العمل الاسلامي الحركي وربما الذي لا ينطبق عليه ذلك بكماله هو اللواء احمد رشدي الوزير السابق للداخلية والذي كان يرى اولوية الاشكالات الامنية تتعلق بقضية المخدرات والتي افقدته منصبه فيما بعد. وتنظيم الطليعة الثورية او هيئة التحرير القومي التي تضم جمهرة اركان العمل السياسي على مدى المرحلة السابقة هي الترياق النشط ضد الحركة الاسلامية كما انهم لا يؤمنون بالدور السياسي للاسلام، وفي سبيل تمثيل فكرتهم العلمانية تلك كانت اجهزة وزارة الداخلية باستمرار ترى ان قضيتها الاساسية مع الجماعات الاسلامية ووزارة الداخلية كان بإمكانها ان تحدد خطوات المعالجة للمعضلة الامنية التي ترى اولويتها وفقا للصالح العام ودونما اثارة لاشكالات جانبية.. ولكن الواقع كان مخالفا لتوجيه الصالح العام فالأخوان المسلمون مثلا ومن خلال مواقفهم الثابتة واستقراء ادبياتهم لا يؤمنون

ما موقف العلماء أصحاب البيان من تصريح وزير الداخلية المصري؟

شباب الإخوان خط الهجوم الأول في وجه المساعي الدولية لتذويب الذات العربية والإسلامية

بقلم محمد امين العباسي

الاسلام وعلى كل الاديان!!» يا سبحان الله هكذا يكون الارهاب والفتاوى بالحجم الرسمي! ومضى الوزير في هجومه وفتاويه قائلا: «فالأخوان المسلمين فئة ضالة لا تعرف الله ولا الرسول صلى الله عليه وسلم... والشيخ حسن البنا مؤسس هذه الجماعة كان معه فريق سري يعمل بالاكراه وقوة السلاح والعنف بهدف الوصول الى الحكم لاهداف سياسية وليست دينية!! وقال ايضا: «انهم ارتكبوا جرائم متعددة منها قتل النقراشي باشا وقضية الفنية العسكرية وقتل الرئيس السادات» ولم ينس اللواء الوزير ان يعتز



○ زكي بدر وزير داخلية مصر

شن وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر هجوما عنيفا على جماعة الاخوان المسلمين في مصر واصفا لها بالضلال وتقصد الفتنة والتيل من أمن واستقرار المجتمع المصري وكان وزير الداخلية يتكلم امام جمعية الصداقة المصرية التماوية في الاسبوع الماضي و اضاف في كلمته ذات الطابع القمعي «انه من الخطأ التعامل بالحوار مع الجماعات الاسلامية ومن يستحق الحوار فله من يحاوره اما انا فحواري مع «اصحاب السلاح» لن يكون الا بالسلاح ولن احيد عن هذا المبدأ» واتهم الجماعات الاسلامية بانها تحاول السيطرة على كافة الانشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسيطرة على النقابات المهنية و«الشباب المنحط» ووسائل الاعلام والبرلمان تحسبا لساعة الصفر وحينئذ يكون الشعب قد تحول الى جماعات متطرفة!! و اضاف في اتهاماته قائلا «ان انظمة ذوي العقول المريضة والنفوس المتعة تستأجر منظمات دولية لتأدية مهام الارهاب والتخريب وتدفع لها مبالغ طائلة لتعيث في الارض فسادا» وبشأن التطرف ذكر اللواء بدر على سبيل المثال «الاخوان المسلمين وهم ليسوا بمسلمين!! لكنهم سموا انفسهم هكذا مفترين على الدين الاسلامي وهو منهم بريء!! لانهم خارجون على

في العقل المصري ويكون غمطاته وفقا لدراسات اجتماعية وعلمية عميقة وهنا تبدأ رحلة المارك الانصرافية التي تشبهاها الاجهزة والمؤسسات الرسمية وتأتي وزارة الداخلية لتضفي عليها سلطانها العسكري العاصم. واما المعركة مع الجماعات الاسلامية فهي ليست معركة من ذلك النوع... وانما هي معركة الوجود الغربي نفسه ولهذا السبب نجد الغرب يصب جام غضبه على التطورات الاسلامية في مصر ويحذر باستمرار من تنامي الحركة الاسلامية ولعل الهجوم الذي شنته الصحافة الغربية على شركات توظيف الاموال والتحذير الأمريكي من سقوط الاقتصاد المصري في يد الحركة الاسلامية اوضح الادلة.. وهنا ينبغي على اجهزة وزارة الداخلية ان تعي طبيعة المعركة التي ظلت تحارب خارج ارضيتها.



◦ علماء الازهر مطالبون بان يؤدوا واجبهم تجاه الارهاب الرسمي.

بيان العلماء

في وقت سابق من الشهر الجاري اصدر الازهر بياناً تعرض فيه بالانتقاد لبعض الجماعات الاسلامية كما انه نوه بجهود الحكومة في مجال رعاية الدعوة الاسلامية وتمكينها حتى تحقق اهدافها كما ايد الاعذار التي تبديها الحكومة تجاه تطبيق الشريعة الاسلامية ونسب بيان العلماء الى الظروف القائمة مسؤولية ارجاء التطبيق وبيان العلماء جزء من المسؤولية التي يتحملونها تجاه الدين وان كنا نختلف معهم على مضامينه الا اننا نتقبله في اطار حرية الاجتهاد.. وبالمثل فاننا نرى واجبا على العلماء ومن نفس المنطلق ان يؤدوا مسؤوليتهم تجاه الارهاب الرسمي الذي مارسه وزير الداخلية اللواء زكي بدر بدءا من فتاويه التي ترفض ايسر قواعد الدين الاسلامي حين يطلق الفاظ الكفر على الاخوان المسلمين ووصفهم بانهم فقه ضالة لا تعرف الله ولا الرسول صلى الله عليه وسلم او «انهم خارجون على كل الاديان» والارهاب والعنف والتطرف المنظم هو الذي دفع بوزارة الداخلية الى اعتقال اكثر من ٦٠٠ شاب من خيرة شباب مصر وايداعهم في السجون في الربع الاخير من السنة الماضية ففي ٩ ديسمبر المنصرم اعتقلت اجهزة الامن اكثر من ٣٠٠ شاب كما اعتقل ١٨٥ من طلاب عين شمس وبعد كل هذا لا بد ان يطل صوت الازهر من جديد ليقول كلمته تجاه (تطرف) وزير الداخلية والا فان قضية المسؤولية الدينية رهينة فقط برضاء الحاكم وغضبه وهو ما يتناقض تماما ومسؤولية العالم امام الله... كما ان الواجب الديني يفرض عليهم ان يدروا قالة الكفر تلك التي اراد زكي بدر ان يلحقها بجماعة الاخوان.

مبالغ طائلة» بالرغم من اننا لن نطالب وزير الداخلية باثبات واقعة واحدة تدل على ما ذكره لان ضخامة قاموس الافتراء تمنعنا من طلب الادلة الا اننا ننسب بان خطورة هؤلاء تتضاهل امام الاختراقات الامنية التي اتخذت من المجتمع المصري هدفا لها وبسط هذه الاختراقات (قضية المخدرات) تلك المحرقة المنظمة بواسطة شبكات عالمية واسعة النفوذ مستهدفة الشباب المصري والاشارة الى المبلغ الذي يتجاوز ١٠ مليار دولار تكفي للدلالة على ان الدمار ليس عملا محليا وقد نشرت مجلة روز اليوسف تقول بان ثلث طلاب الجامعات مدمنون... ليست هذه معركة مصر اليوم! ام ان اللواء يرى ان هدم مستقبل مصر لا يكون الا بالقضاء على الفضيحة والاستملاء الذي ينسبه الاخوان في الجماهير المصرية؟! ووزارة الداخلية وهي ترعى أمن المجتمع المصري لا بد ان تلاحظ ان القضية الامنية كل لا يتجزأ وان الخلط في الاستئمانه للمخططات والاطماع الخارجية اخطر بكثير من الانكفاء على مطاردة الاجتهادات الفكرية والاصطراع على من الذي يحكم... ان اعداء مصر الحقيقيين هم اولئك الذين يرفضون نهضتها وبناء ذاتها في اصالة فكرية اسلامية وهم يعلمون خطر الاتجاه الاسلامي بدءا من الكيان الصهيوني الذي زرعه الصليبية الدولية واليهودية ليطمس معالم المنطقة الاسلامية وليشل حركتها من التواصل بين جذورها الاسلامية وتطلعاتها في التحرر وبناء الحضارة وهؤلاء هم غمط مدروس ويدعم تأمرهم ذلك ارتال من جيش الطابور الخامس الوافد باسم العمل العلمي المشترك في معاهد روكفلر والبنوك الغربية والجامعة الامريكية ومعاهدها وهو اختراق خطير يبت نتائج المسمومة

بالارهاب ولا يمارسون العنف بل انهم حاربوا كل صور التطرف الفكري والفلو السلوكي وهم في ذلك يعبرون عن وسطية الاسلام التي تأبى الافراط وتجاويز الميل عن الحق.. وهي قضية مبدئية يدينون بها قربة لله تعالى.. ولو عدلت اجهزة وزارة الداخلية لتناصرت دعوة الاخوان دوما تردد نظرا لما طرحته دعوتهم وبشرت به طيلة الحسين عاما الماضية وفي جميع مجالات الحياة فالدعوة التي تعصم الشباب عن الانحراف الفكري والمقائدي والتي ترشد سلوكهم من الارتقاء في احضان الحرام والارتقاء للشهوات اجدر بان ترعى من قبل الدولة لا ان تسلط عليها شتائم الوية الوزارة كما عبر عن نفسيهما اخيرا اللواء زكي بدر ودعوة الاخوان هي الحصانة الباقية في نفسية الشعب المصري ضد الشردي والاحباط الذي شرخ النفس والعقل العربي المسلم عقب هيمنة الفكرة الغربية.... ولمصر ان تتفخر بانها انجبت الدعوة التي اضاءت في كل العالم الاسلامي واحداث حركتها وعيا جماهيريا يحض على تأكيد الاصالة الاسلامية في حركة النمو الحضاري وفي حدود مصر فان الاخوان وشباب الاخوان ييقون خط الهجوم الاول في وجه المساعي الدولية لتذويب الذات العربية والاسلامية وتحطيم المستقبل المصري على وجه الخصوص.

الامن المخترق

اشار اللواء زكي بدر في اتهاماته لجماعة الاخوان المسلمين «بانهم يستأجرون منظمات دولية لتأدية مهام الارهاب والتخريب وتدفع لهم

على هامش مؤتمر باريس للأسلحة الكيميائية

انتبهوا ... الهجوم «الاسرائيلي» قادم !!

بقلم: عبد العزيز العمري

قضية الأسلحة الكيميائية أثارت على نطاق واسع في الأونة الأخيرة في اعقاب الاستجابة الدولية السريعة لدعوة الرئيس الفرنسي في الأمم المتحدة لمناقشة قضية إنتاج الأسلحة الكيميائية في دول العالم الثالث... حيث تم عقد مؤتمر باريس لحظر الأسلحة الكيميائية بحضور ١٤٩ دولة، غرضها المعلن هو التوصل إلى معاهدة جديدة تكمل معاهدة جنيف لعام ١٩٢٥ وتحرم تخزين الأسلحة وإنتاجها...

وكانت الدول الموقعة على معاهدة جنيف قد حرمت استخدام تلك الأسلحة، لكنها لم تحرم صناعتها... لذلك وطوال تلك الفترة التي تم التوقيع فيها على معاهدة جنيف اعقاب الحرب العالمية الأولى... دأبت نفس هذه الدول على تطوير أسلحة الحرب الكيميائية حتى تتجاوزتها الآن إلى ما يعرف بالحرب البيولوجية...

* علامات إستفهام؟!

الحقيقة أن هذه الاستجابة الدولية (والسريعة جداً) لدعوة الرئيس الفرنسي وخاصة من جانب القوى العظمى تلقي علامات إستفهام كثيرة وكبيرة عن نوايا واهداف هذه الأطراف من هذا المؤتمر... ويمكننا ان نؤكد ان معظم هذه الدول لم تنطلق من إستجابتها لعقد المؤتمر من دوافع اخلاقية أو إنسانية من أجل الحفاظ على أمن وسلامة العالم بقدر ما انطلقت من دوافع واهداف ترتبط بمباشرة مصالحها هي واستراتيجيتها...

تقارير المخابرات الامريكية تشير إلى ان ٢٠-٣٠٪ من دول العالم تستطيع بالفعل في الوقت الحاضر أن تنتج غازات الاعصاب والخرذل وغيرها من العناصر الكيميائية...

وبالفعل فقد أصبحت اسلحة السموم، تشكل السلاح الرادع للدول الفقيرة... باعتبار ان هذه اسلحة رخيصة الثمن، بسيطة الصنع ولا تحتاج لتعقيدات تكنولوجية... يؤكد الجنرال وليام بيريز مدير الوكالة الامريكية لمراقبة التسلح ونزع السلاح أن أي فرد يمكن أن تكون أسلحته الكيميائية التي ينتجها في جراج بيته، اذا كان ملماً ببعض دروس الكيمياء التي تعلمها في المدرسة الثانوية... وهكذا فإن المؤتمر عقد لبحث احياء العمل



بيروتوكول جنيف بعد أن أصبح السلاح الكيميائي حقاً مشاعاً لعدد لا بأس به من دول العالم الثالث... وكسرت احتكار امتلاك الأسلحة الاستراتيجية بين الدول الكبرى والغنية... وبذلك أصبحت الدول الفقيرة المالكة للسلاح الكيميائي تملك القدرة الرادعة للتصدي للأخطار الكبيرة التي تتهددها من جانب القوى الكبرى الغنية التي تملك كل الأسلحة المتطورة والمتقدمة بما فيها الأسلحة النووية التي تحتاج إلى نفقات باهظة وتكنولوجيا دقيقة ومتقدمة جداً لا تتوفر للدول الفقيرة...

لذلك فقد بدا واضحاً أنه من مصلحة الدول الاستعمارية المضادة بنزع الأسلحة الكيميائية ومنع استخدامها... بل ومنع إنتاجها أو تخزينها... باعتبار أن الدول الإستعمارية أو دول الناصي النووي ليست بحاجة إلى الأسلحة الكيميائية... لأن ترساناتها من الأسلحة النووية والبيولوجية والتقليدية كافية لعملية الردع... بل وتحقيق كل الأطماع التوسعية والعدوانية...

لذلك فإن تخلصها الكلي أو الجزئي من أسلحتها الكيميائية لا يشكل بالنسبة لها أية مشاكل أو صعوبات عسكرية أو صناعية... ولا يحذر من قدراتها الدفاعية...

لذلك فإن مؤتمر باريس كان وإلى حد كبير يهدف إلى حرمان الدول الفقيرة أو دول العالم الثالث من سلاح ردمي سهل الاقتناء والاستعمال... بحيث تبقى هي تتميز بامتلاك نوع من الأسلحة الاستراتيجية تتميز به على دول العالم الثالث التي لا تستطيع مجاراتها به...

وقد هدفت واشنطن من خلال حضورها المؤتمر وتركيزها على مسألة مصنع (ربطة) الليبي الذي تدعي أنه مخصص لإنتاج الأسلحة الكيميائية أن تظهر بمظهر الحريص على تفادي انتشار هذا النوع من السلاح الفتاك...

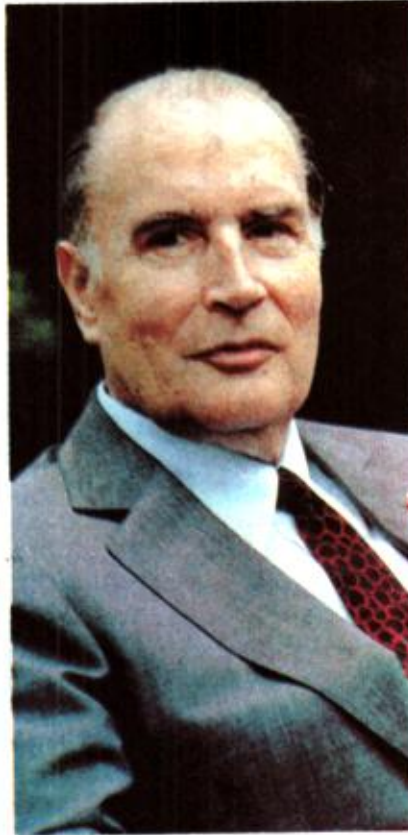
* مستقبل الدولة اليهودية:

الا أن بعض المراقبين ذهبوا إلى حد القول أن مؤتمر باريس كان تعبيراً عن قلق القوى الكبرى على مستقبل الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة... خاصة في أعقاب توقف حرب الخليج... على الرغم من امتلاك الكيان

الصهيوني لقدرات كيميائية خطيرة، فضلاً عن وسائل إيصالها إلى أهداف في العمق العربي وما وراءه...

خاصة وأن ما أثر حول امتلاك عدد من الدول العربية للأسلحة الكيميائية إضافة إلى القدرات الصاروخية، يجعل التوازن الاستراتيجي في المنطقة يسير لغیر صالح العدو اليهودي... خاصة في ضوء معطيات حجمه الجغرافي والسكاني...

لذلك فإن الإدارة الأمريكية والكيان



○ الرئيس الفرنسي ميتران

الصهيوني، حاولوا التركيز على مخاطر امتلاك بعض الدول العربية للأسلحة الكيميائية... وذلك من أجل نزع فيل هذه الأخطار التي تهدد الكيان اليهودي...

* ضربة وقائية:

ويذهب بعض المعنيين بالشئون العسكرية الاستراتيجية لدرجة التنبؤ بأن هذه (الزوبعة) التي

تثيرها واشنطن وتل أبيب حول الأسلحة الكيميائية العربية إنما تهدف إلى تهيئة الرأي العام الداخلي في كل من أمريكا ودولة العدو المحتل والرأي العام العالمي إلى تقبل ما يمكن أن تقوم به دولة العدو اليهودي من ضربات لمراكز تصنيع مثل هذه الأسلحة في الدول العربية باعتبار أن هذا إجراء وقائي مشروع!!

والذي يتابع مجريات الأمور في الكيان الصهيوني يلاحظ بوضوح الهاجس الذي يشكله خطر الأسلحة الكيميائية على (الدولة اليهودية)... ومحاولاتهم المستمرة لتدريب شعبهم وجيشهم على طرق الوقاية من مخاطرها...

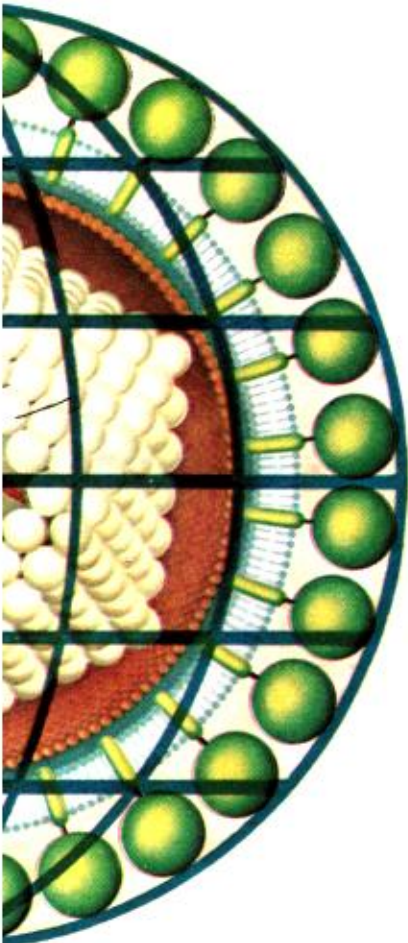
الدول العربية تنهت إلى أبعاد هذه الأهداف... فأصرت قبل وخلال المؤتمر على ضرورة الربط بين نزع السلاح الكيميائي وبين السلاح النووي الذي تكتظ به ترسانة دولة العدو...

وإلى هذا أشار الرئيس ميتران في الخطاب الافتتاحي الذي القاه حيث أكد أن «منع الأسلحة الكيميائية المفروض على البعض يجب أن لا يعني إبقاء المجال مفتوحاً أمام القوى النووية وامتناعها عن السير على درب نزع السلاح النووي».

* الحروب القادمة: أسرع... أرخص:

لقد شهدت بداية الثمانينات حركة ونشاطاً واسعاً قام به قادة العمليات الحربية في الأحلاف العسكرية من أجل دراسة الأشكال المطروحة من حروب المستقبل... ووضعوا تصوراتهم لهذه الحروب... وأكدوا على أنها لا بد أن تختصر الزمن والنفقات في آن واحد... وأصبح هناك إجماع بين الكثير من القادة العسكريين على أن استخدام الأسلحة التقليدية في الحروب على مستوى البر والبحر والجو أصبح أسلوباً لا يليق تطلعاتهم وطموحهم إضافة إلى أن هذه الأسلحة تطيل زمن العمليات الحربية ويخسائر ضخمة في المعدات والمنشآت...

لذلك كان على هؤلاء أن يتجهوا إلى خيار الأسلحة الحديثة من الحرب الكيميائية وتحت اسم جديد (الحرب البيئية)... في بداية العام السابع للحرب العراقية



أصبحت تمتلك قدرات كبيرة من الأسلحة الاستراتيجية... حيث يشير التقرير إلى أنها تمتلك قوة ذرية قوتها تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ قنبلة ذرية... إضافة إلى الصواريخ المتوسطة المدى القادرة على حمل ونشر رؤوس ذرية... وأسلحة يمكن تصعيد قوتها بحيث تعتمد على القنبلة الهيدروجينية... واعتبر التقرير أن يوم ١٩ سبتمبر ١٩٨٨ كان نقطة تحول بارزة في تاريخ العسكرية اليهودية... وذلك عندما أطلقت قمرها التجسبي (أوفيق واحد) المحمل بمواد تجسسية استراتيجية... وبالنسبة للمنشآت الذرية اليهودية فإنها لازالت من الأسرار المحاطة بالتكتم الشديد... إضافة إلى أن دولة العدو لم تكشف للآن عن موقع إطلاق الصاروخ الذي حمل القمر التجسبي الاصطناعي إلى الفضاء...

ليونارد سيكتور، العضو المساعد البارز في صندوق كارناجي للسلام العالمي والذي أعد التقرير المشار إليه يعتقد أن هدف الكيان الصهيوني من تطوير هذا الصاروخ هورودع تدخل عسكري سوفياتي هام في نزاع مستقبلي محتمل في الشرق الأوسط... وذلك بالتهديد بالانتقام من أهداف سوفياتية تقع على مدى ٩٠٠ ميل من الكيان الصهيوني...

ويعتبر التقرير البرنامج الصهيوني أهم برنامج في الشرق الأوسط باعتبار أن دولة العدو في وضع يسمح لها بإنشاء القنبلة من المواد الأساسية المتوفرة لديها... وأن باستطاعتها القاء هذه القنابل من طائراتها المروحية... وبعض هذه القنابل يشبه تلك التي القتها الولايات المتحدة على هيروشيما وناغازاكي... ولكن قوة هذه القنابل أكبر منها بكثير...

* ضرب محاولات النهوض :

ودولة العدو اليهودي تريد أن تبقى الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تمتلك الأسلحة الاستراتيجية... لذلك فإنها تعمل على ضرب أية محاولة للنهوض وبناء الترسانة العسكرية الاستراتيجية في أية دولة عربية وإسلامية... بل إنها ترصد باهتمام أية إشارات عن وجود مفاعلات نووية في هذه الدول، ولو كانت لأغراض سلمية بحثت من أجل تدميرها في

الايرائية اجتمعت لجنة سرية من قادة تخطيط العمليات الحربية بقيادة حلف الأطلسي... وتعددت اجتماعاتها في أكثر من عاصمة أوربية لدراسة الحروب المحلية التي تطول أزماتها... ووضعت أمامها حرب الخليج ثم حرب جنوب شرق آسيا في فيتنام وكوريا... ثم حرب أفغانستان بعد الغزو السوفياتي لها... ووجد هؤلاء أنه بالرغم من استخدام الأسلحة التقليدية المتطورة فإنها لم تحسم الحرب في حدود المدة المتوقعة التي يرسمها أركان العمليات الحربية... الأمر الذي يجعل بعض القادة يمتحنون فكرة اللجوء إلى الأسلحة الكيميائية...

* الكيان اليهودي.. والأسلحة الاستراتيجية :

وفي الوقت الذي تقود واشنطن حملة عنيفة ضد ليبيا لمجرد شكها في أن مصنع (ربطة) مصمم لإنتاج الأسلحة الكيميائية... فإنها تغض النظر عن قدرات دولة الكيان اليهودي النووية والكيميائية أيضاً، التي تهدد المنطقة بأسرها... هذه القدرات التي كان لأمريكا نفسها الدور الأكبر في تطويرها حالياً وتقنياً...

ودولة العدو اليهودي التي تعتبر الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي امتنعت عن التوقيع على اتفاقية منع إنتشار هذه الأسلحة... بدأت منذ أكثر من ربع قرن في تطوير قدراتها الهجومية والاستراتيجية وعلى محورين متوازيين:

كان الأول باتجاه تطوير أسلحة نووية وسار المحور الثاني باتجاه تطوير وسائل نقل وإيصال هذه الأسلحة... أي الصواريخ بعيدة المدى من نوع أرض-أرض الخاصة بها...

وبرنامج دولة العدو اليهودي هذا، تم تنفيذه على امتداد مراحل متعاقبة بالتعاون سراً وفي مختلف المجالات مع عدة أطراف... سواء فرنسا أو ألمانيا الغربية أو الولايات المتحدة الأمريكية نفسها وجنوب أفريقيا التي باتت الآن بمثابة الشريك الرئيسي لدولة العدو في المجال النووي...

وحسب ما أشار تقرير شهر نوفمبر الماضي الذي يصدره (صندوق كارناجي للسلام العالمي) في واشنطن... فإن دولة العدو اليهودي

مهدها قبل أن تستخدم في تطوير أسلحة نووية تهدد الكيان اليهودي...

وهذا واضح جداً في ضرب اليهود للمفاعل النووي العراقي... وتهديداتهم الحالية أيضاً بضرب مناطق حساسة في هذا الإطار في العراق... وعين الكيان الصهيوني الآن على باكستان... الدولة الإسلامية البعيدة... لكن الكيان اليهودي يصر على أن لا يقوم في العالم الإسلامي أية محاولة للنهوض العسكري... فبالرغم من أن برنامج باكستان الذري لا يشكل خطراً على الكيان اليهودي... إلا أن الهند أجرت محادثات موسعة مع الكيان اليهودي من أجل خلق أجواء للتعاون بين تل أبيب والهند وامكانات هجوم موحد (إسرائيلي-هندي) على مصنع الأورانيوم الغني في منطقة (كاهوتا) في باكستان...

* حرام علينا... حلال عليهم :

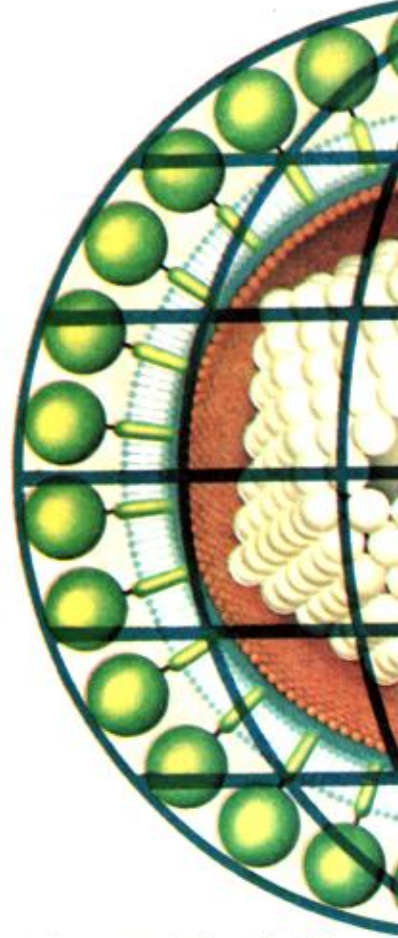
ورغم أن معاهدة جنيف لعام ١٩٢٥ نبت عن

* امتلاك بعض الدول العربية للأسلحة الكيميائية يجعل التوازن الاستراتيجي في المنطقة يسير لغير صالح العدو اليهودي ... خاصة في ضوء معطيات حجمه الجغرافي والسكاني .

ولم يعد سراً أن واشنطن تمتلك سلاحاً كيميائياً يطلق عليه اسم (السلاح الثائي) والسبب في ذلك أنه ناتج عن امتزاج غازين يمكن تخزينهما منفصلين... ولا يتم الحصول على السلاح القاتل الا بامتزاجها اثناء عملية القذف أو التفجير... كما تفيد المعلومات ان الولايات المتحدة حققت طفرات غيفة في مجال الأسلحة (البكتريولوجية) إلى درجة التي يدعي فيها البعض أن (فيروس الايدز) مُخلَق وأنه تُسَرَّب اثناء تجارب في معامل أبحاث الأسلحة (البكتريولوجية) والجراثومية للجيش الأمريكي...

إضافة إلى ان المعلومات تفيد ان السوفيات نجحوا بإنتاج (أشعة الموت) التي تقتل الانسان دون ان تصيب المنشآت والمعدات والأسلحة... الدول الاستعمارية تعتقد أنه حلال عليها امتلاك كل انواع الدمار الشامل باعتبار انها الدول العاقلة والحكيمة والحريصة على مصلحة العالم وأمنه... وأنها الأقدر على حسن التصرف وعدم التعجل والتسرع باستخدام هذه الأسلحة وتعتقد هذه الدول الحكيمة!! أن الدول الفقيرة أو دول العالم الثالث الطائشة والمتهورة! ينبغي أن لا تمتلك مثل هذه الأسلحة حتى لا تعرّض امن العالم للخطر...

لا يخفى أن المخاطر التي أحاطت بشعوب العالم والتي سببت الدمار الشامل في أكثر من بقعة من بقاع الدنيا كانت وراءها دولة استعمارية (حكيمه!!) هذه الدول بما فيها دولة العدو المحتل في فلسطين المحتلة تريد الآن ان تنزع السلاح الكيميائي من أيدي الفقراء من أجل أن تبقى هي الأقوى والأقدر على بسط نفوذها وسيطرتها...



فيروس الايدز هل هو مُخلَق تسرب من معامل أبحاث الأسلحة البكتريولوجية الأمريكية ١٩

استعمال الأسلحة الكيميائية... غير أن هذا النهي لم يمنع بريطانيا عن استعماله في ماليزيا أو الولايات المتحدة عن استعماله في فيتنام والاتحاد السوفياتي عن استعماله في غزو افغانستان وحمارة المجاهدين...

مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشئون العسكرية آلن هولتز عقد مؤتمراً صحفياً في واشنطن قبل مؤتمر باريس بثلاثة أيام أكد فيه على أهمية احترام المعايير والاعراف الدولية التي نص عليها بروتوكول جنيف عام ١٩٢٥... وقال: «من الواضح ان أسلحة الحرب الكيميائية تتوفر لعدد من الدول في شتى انحاء العالم... وهدفنا الأول في باريس هو ضمان عدم استخدام هذه الأسلحة مستقبلاً».

وأكد في نفس المؤتمر الصحفي: «ان الولايات المتحدة تقوم في الوقت نفسه لاسباب تتعلق بالامن القومي بتحديث مخزونها من الأسلحة الكيميائية وتأمينه...».

○ العدو الصهيوني يمتلك قوة ذرية فوّتها بين ٥٠ - ١٠٠ قنبلة ذرية

* وأعدوا...

الدول العربية والاسلامية مطلوب منها أن تسعى لان تكون في مصاف أكبر الدول واكثرها تقدماً وامتلاكاً للأسلحة المتطورة... ليس لاننا لا نريد لهذا العالم الأمن والسلام وانما لاننا نريد ان لا تتحكم بمصائرنا الدول الاستعمارية الكبرى... يقول تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» لذا ينبغي ان تسعى الدول الاسلامية لتطوير أسلحتها الدفاعية والهجومية وان لا تبقى عالة تستظل في حمى هذه الدولة أو تلك... ومن الممكن الوقوف مع أطروحات نزع الأسلحة الكيميائية... لكن بشرط ان يترافق ويرتبط ذلك بضرورة نزع كل أسلحة الدمار الشامل... لا ان تنحصر هذه الدعاوي بالاسلحة المتوفرة للدول الفقيرة فحسب... فهذا لا يخرج عن سياق التآمر الدولي من أجل الإبقاء على حالة التبعية لدولنا وشعوبنا لمعسكرات الشرق والغرب... وإبقاء بلادنا تحت رحمة السلاح النووي اليهودي المتطور!!



من يفك الخيوط المتشابكة في أزمة أمل وحزب الله ؟

بقلم: جمال الراشد

أمن الجنوب:

ولقد اخذت أمل على عاتقها تحقيق الامن في الجنوب اللبناني بالتصدي للمقاومة الاسلامية اللبنانية وفلسطينية ومنعها من العمل ضد القوات الاسرائيلية انتظارا لحل سياسي يتحقق بموجبه الانسحاب الاسرائيلي، بينما اعلن حزب الله ان المقاومة الاسلامية مستمرة ما دامت القدس محتلة، ولذلك وجد الفلسطينيون انفسهم ينسقون مع حزب الله رغم خلافهم مع طهران، ووجدت طهران نفسها في مواجهة مع حركة أمل رغم تنسيقها مع دمشق.

صراع الحلفاء:

ومشلما تحالفت أمل مع القوى الوطنية والاسلامية في مواجهة الكتائب فانها انقضت على حلفائها واحدا بعد الاخر سواء كانت بفردا او بالاشتراك مع بعض القوى الوطنية.. ولقد نجحت في بعض الاحيان واخفقت في احيان اخرى، ولذلك فقد تذبذبت بين الصعود والهبوط، بين

ليس من السهل الالام بجميع الخيوط السياسية التي توجه الصراع المرير بين حركة أمل المدعومة من سوريا وبين حزب الله المدعوم من ايران، ذلك ان هذه الخيوط متشابكة ومتداخلة بحيث يصعب تحديد مساراتها والاصابع التي تمسك بها والغايات التي ترمي اليها.

ذلك ان الصراع في لبنان بالغ التعقيد متعدد الاطراف والابعاد، كما ان الحلفاء في لبنان سرعان ما يتحولون الى اعداء، والاعداء سرعان ما يتحولون الى حلفاء.... ومثلما نشأت أمل في احضان الثورة الفلسطينية ثم انقضت عليها بعد الغزو الاسرائيلي للبنان فان حزب الله خرج من رحم أمل ولكنه قاتلها بسبب الوجود الاسرائيلي في لبنان.

ومشلما تعتبر أمل نفسها الوريث الشرعي للمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان فان حزب الله يعتبر نفسه الوريث الشرعي لحركة أمل والعمود الفقري للمقاومة الاسلامية التي لا تعرف الحدود والسدود في مواجهة العدو الصهيوني.

التماسك والتفكك، بين الانتشار والانكماش. وكان ظهور حزب الله منطلقا من داخل حركة أمل ومعتدا الى خارجها ومدعوما من ايران من اقوى التحديات التي واجهت أمل ولذلك قررت تصفيته فقامت بهجوم شامل على مواقعه في الجنوب اللبناني في شهر ابريل (نيسان) الماضي حيث تمكنت من اخراجه من المنطقة باستثناء ثلاثة مواقع (قرى) في اقليم التفاح وهي قرى سجد واللويضة وعين بسوار القريبة من المواقع الفلسطينية في منطقة صيدا.

ثم دار القتال عنيفا في الضاحية الجنوبية من بيروت حيث تمكن حزب الله من الاستيلاء على كثير من مواقع حركة أمل ولكن دخول القوات السورية رغم معارضة حزب الله هدا الموقف في الضاحية نسبيا واجبر الاطراف المتصارعة على الانكماش.

بعد ذلك قامت قوات ابو موسى بالهجوم على عيقات بيروت واخراج مقاتلي منظمة التحرير منها

حيث تجمعوا في مخيمات صيدا.

اتفاق أمل وفتح:

وأعلن ياسر عرفات ان هناك مخططا اسرائيليا للهجوم على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان. وبدلا من ان يقوم الاسرائيليون بالهجوم الشامل المتوقع قاموا بقصف جوي لبعض المناطق الفلسطينية واللبنانية ثم حدث تطور مثير وهو اتفاق حركة أمل مع حركة فتح في جنوب لبنان في اواخر شهر ديسمبر وبالتحديد في ٢٣/١٢/٨٨ واقامة غرفة عمليات مشتركة فكان لا بد من طرح هذه التساؤلات على قيادي بارز من حركة فتح: ماذا تفسر هذا الاتفاق مع حركة أمل وانشاء غرفة عمليات مشتركة اذا كانت أمل تتحيز اي فذائي او مجاهد من ضرب جنود العدو؟ هل توقفت فتح عن الكفاح المسلح؟ ام ان هناك ضربة للمقاومة الاسلامية تعقبها تصفية المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني؟

فكان جوابه: نحن نرحب بهذا الاتفاق لتخفيف معاناة الفلسطينيين في جنوب لبنان.

الصراع الاخير:

وفي مطلع هذا العام وبالتحديد في ١/٨/١٩٨٩ انفجر الصراع عنيفا بين حركة أمل وحزب الله واستخدمت فيه كافة انواع الاسلحة وتمكن حزب الله من فك الحصار المضروب عليه في اقليم التفاح وطرده ميليشيات حركة أمل من ٦ قرى وهي كفار حنى، وكفار ملكي، وكفار بيت، وكفار فلا، وجباع، والحسانية. واعلنت حركة أمل انها قررت تصفية حزب الله وقامت بهجوم مضاد استطاعت فيه استرجاع ٤ قرى ودارت المعارك بالسلح الابيض في قرية جباع الاستراتيجية واستمات حزب الله في الدفاع عنها لان عودتها لامل يعني عودة الحصار على مواقعهم الجبلية. ولم تتمكن أمل من استعادة هذه القرية، وانحلت باللائمة على ايران، وقامت مظاهرات في الجنوب لأول مرة تهاجم ايران، ونظم حزب الله في الضاحية الجنوبية مظاهرات اخرى يهاجم فيها نبيه بري.

وتوجه الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الى طهران عن طريق دمشق - وهو المعروف بتأييده لحركة أمل - في محاولة لايجاد حل للامزة وكان مبعوثون ايرانيون قد وصلوا الى دمشق في محاولة لحل الامزة ايضا ولكن كل الجهود ظلت تراوح في مكانها واستقر الوضع على الارض بين أمل وحزب الله بلا غالب ولا مغلوب. وحاول الشيخ شمس الدين تقديم مشروع

لانتهاء القتال بوضع ترتيبات أمنية في اقليم التفاح تؤدي الى سحب مسلحي حزب الله من قرى جباع وعين بسوار اللتين احتلتهما في الماركة الاخيرة وبذلك فككت الحصار عن مواقعها في اللوزية وجبل صافي على ان تحسب أمل حشودها من المنطقة، اي ينتهي حصار أمل لحزب الله. واصر نبيه بري على ان يقوم حزب الله بتسليم القوات السورية قاتلي ثلاثة من كبار المسؤولين في أمل في سبتمبر (ايلول) الماضي وهم: داوود الداود، ومحمد الفقيه، وحسن سيبي. ولكن حزب الله رفض مطالب أمل ومعها مشروع الشيخ شمس الدين.

* أمل تعتبر نفسها الوريث الشرعي الفلسطيني وحزب الله يعتبر نفسه الوريث الشرعي لامل!

واخيرا توجه علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الى دمشق واجتمع بالمسؤولين السوريين وبطرفي النزاع... وبعد ٣٦ ساعة من الاجتماعات. قال حسين موسوي وهو من قادة حزب الله: ان الطرفين سيبدآن وقفا لاطلاق النار، كما سيوقفان الحملات الدعائية وسيبادلان الاسرى ويتمهدان باحترام الحدود المتفق عليها لنشاطهما السياسي في لبنان.

فما هو الاتفاق الذي تم بين طهران ودمشق والذي بموجبه اعلن عن توقف القتال بين أمل وحزب الله؟ لقد سبق لطهران ان اعلنت عن نيتها توحيد حركة أمل مع حزب الله بعد التخلص من المناققين والمندسين في أمل والمجلس الاسلامي الشيعي الذي اتهمه وزير داخلية ايران علي محتشمي بانه منحاز لامل. وقال محتشمي لشمس الدين عند زيارة الاخير لطهران: يجب القضاء على العناصر العميلة داخل حركة أمل والمجلس الاسلامي الشيعي.

مشروع ايراني:

وكان رفسنجاني رئيس مجلس الشورى اكثر وضوحا حين قال لشمس الدين ان الاتفاق مع السوريين قد تم حول الجهة التي يجب ان تمثل الشارع الشيعي بجميع اتجاهاته. وتفيد بعض

المصادر ان هناك مشروعا ايرانيا بتحويل أمل الى تنظيم سياسي وتغيير قياداتها وحل ميليشياتها وانشاء الفيلق ١١٠ من جميع المقاتلين وانشاء مجلس اسلامي موسع يضم قيادات من جميع الطوائف الاسلامية في لبنان.

فهل وافقت سوريا على المشروع الايراني في ظل ازمتها المالية وصعوبة تنفيذ مشروعاتها الامني في لبنان في ظل معارضة الموارنة وحزب الله والفلسطينيين؟ ام ان اتفاق نبيه بري مع الفلسطينيين جاء بدون موافقة دمشق - وهذا مستبعد - وبالتالي كان لا بد من تقليم اظافره سيما وانه فشل في معاركه مع الفلسطينيين ومع حزب الله؟ ام ان الوفاق اللبناني قادم ضمن الوفاق الدولي الذي يقضي باقتال ملفات الصراع الاقليمي ومن ضمنها الملف اللبناني؟

الملف اللبناني والملف الفلسطيني

ان هناك حديثا عن تحسن العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير ولا شك ان الملف اللبناني مرتبط بالملف الفلسطيني وان السعي لاقتال الملف الفلسطيني لا بد ان يرافقه سعي لاقتال الملف اللبناني. ولا شك ان تحرك الجامعة العربية واللجنة السداسية العربية ومساعي المصالحة بين دمشق وبغداد وتوقف حرب الخليج والصراع على الوجود والغزو والطرح الايديولوجي والسياسي على الساحة اللبنانية... كل هذه خيوط متشابكة يصعب الفصل بينها كما ذكرنا في مطلع هذا المقال.

ان الحسم العسكري لم يعد ممكنا على ارض لبنان مشلما ان تصفية الانتفاضة على ارض فلسطين لم تعد ممكنة بكل وسائل القمع الاسرائيلية الامريكية ولذلك كان لا بد من طرح المشاريع التسوية بمشاركة جميع القوى السياسية الفاعلة على الارض ولهذا يبدو ان الولايات المتحدة التي استأثرت بالمنطقة في ظل الوفاق الدولي تريد ان تتعامل مع جميع الاطراف بما يحقق لها الهيمنة دون ان تشعر اي طرف بانه فقد مواقفه وان لم يكن قد حقق كل طموحاته في ظل تعارض الطموحات.

دور القوى الاسلامية:

والسؤال الذي يطرح نفسه ملحا هو: كيف تتعامل القوى الاسلامية على الساحة اللبنانية والساحة الفلسطينية في ظل معادلة الوفاق الدولي دون ان تقع في حبالك المخطط الرهيب لتركيبة المنطقة وتفسيرها وسلب هويتها وكياناتها العربية الاسلامية وفي نفس الوقت لا تقف متفرجة مبهورة وكأنها لا تملك من امرها شيئا؟ هذا هو السؤال... وعلى القوى الاسلامية ان تبحث عن الجواب..

المواقف الدولية من الدولة الفلسطينية



o ياسر عرفات في دورة الانتفاضة التي اعلن فيها قيام الدولة الفلسطينية

ما زالت ردود الفعل تتوالى بعد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ١٩٨٨/١١/١٥ وما زالت تساؤلات عديدة تطرح نفسها للنقاش... فهل الدولة الفلسطينية هي دولة بالاسم فقط؟ ام انها دولة حقيقية تتوفر لها كل المقومات القانونية لقيامها؟ ثم كيف تكون العلاقات بين هذه الدولة المعلنة وبين مختلف اعضاء اسرة المجتمع الدولي؟ وهل تتأثر العلاقات بين العملاقين نتيجة لتعارض موقفيهما من دولة فلسطين؟

طلعت مسلم
الخبير العسكري بمركز الدراسات السياسية
والاستراتيجية بالاهرام

يأتي عن طريق الجهود التي تبذلها الحكومة دبلوماسيا والجهود التي يبذلها الشعب في الارض المحتلة لطرد قوات الاحتلال من ارضه.

● الدولة الفلسطينية... والعملاقان

لا شك ان هذه الدولة بشكلها الحالي - ولفترة غير قصيرة - ستكون علاقتها بالاتحاد السوفياتي علاقة تعاون.. على اعتبار انه الدولة العظمى التي اعترفت بها حتى الان..

كان هناك شيء في وثيقة الاستقلال عن هيكلها وان لم يكن الشكل متضحا بعد... ولكنها لا تمثل مشكلة. الا ان المشكلة ان الحكومة ليست موجودة على ارض الدولة... وان الارض تحت الاحتلال!! وهذه مشكلة كل حكومة اقيمت خارج اراضيها مثل الحكومة الجزائرية المؤقتة التي يعرفها التاريخ... وجود الحكومة خارج الاقليم يجعل الدولة دولة تحت الاحتلال ولا يكتمل استقلالها الا بجلاء القوات الاجنبية عنها وهذا

فيها يتعلق بمقومات الدولة الفلسطينية فنستطيع ان نؤكد ان الشعب الفلسطيني موجود سواء داخل الارض المحتلة او خارجها وبالتالي يمكن ان يتجمع اغلب الفلسطينيين داخل هذه الدولة ويصبحوا رعايا الدولة الفلسطينية، اما الارض فوقها للاعلان الفلسطيني رغم انه يعتمد على قرار ١٨١ (قرار التقسيم) ولكن اعترافه في نفس الوقت بالقرارين ٢٤٣، ٣٣٨ يكاد يحصر الدولة في قطاع غزة والضفة الغربية، والحكومة..

وهي الدولة العظمى التي أبدت حقوق الشعب الفلسطيني على الأقل من سنة ١٩٦٥ حتى الآن... وهي الدولة التي ساعدت المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير في صراعها من أجل الاستقلال في الفترة الماضية، وبالتالي لا بد أن العلاقات بين هذه الدولة والاتحاد السوفياتي ستكون قوية.

أما موقف الولايات المتحدة من الدولة الفلسطينية... فلا نتوقع بالطبع أن يتشابه أو يتقارب في موقفها تجاه دولة العدو اليهودي عند قيامها... كما أنه ليس هناك تشابه بين موقف الاتحاد السوفياتي من فلسطين وموقف الولايات المتحدة من إسرائيل. ! فالاتحاد السوفياتي الذي اعترف بدولة فلسطين يعترف أيضا بإسرائيل رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما !! كذلك فإن الدولة الفلسطينية ليست جزءا رئيسيا من نظرية الأمن السوفياتية بينما أن أمن إسرائيل جزء مهم من السياسة الأمريكية، كما أن إسرائيل تابعة لأمريكا... ولا ينظر أن تكون فلسطين تابعة للاتحاد السوفياتي ولا يجب أن تكون تابعة !!

وفي حين يعترف الاتحاد السوفياتي بفلسطين ويعلم تأييده لها... نجده يفتح الباب على مصراعيه لهجرة اليهود إلى إسرائيل واستيطانهم في الأراضي العربية المحتلة. لكن يجب أن نتذكر أن جزءا كبيرا من اليهود في فلسطين الآن إما كانوا في دول عربية أو أبناء لمن كانوا في دول عربية سمحت لهم بالهجرة... ويجب ألا نطالب الاتحاد السوفياتي بأن يكون عربيا أكثر من العرب !! ولا بد أن ندرك أن القضية قضيتنا بحق... ومسؤولية حلها تقع علينا بالدرجة الأولى... وما يمكن الاستفادة من علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي إضافة لمكاناتنا وليس بديلا عنها.

• الفاعلون الجدد

وإذا أدركنا الحديث عن الفاعلين الجدد في السياسة الدولية فنؤكد أن الصين هي الدولة التي لم تعترف بإسرائيل حتى الآن وأبدت حقوق الشعب الفلسطيني ولكن حجم مساعداتها كان أقل من مساعدات الاتحاد السوفياتي. رغم أن الاتحاد السوفياتي اعترف بدولة إسرائيل عند قيامها.. أما اليابان فقد أصبحت قوة عظمى اقتصادية... لا يمكن تجاهلها في المعترك الدولي... واعتقد أن الظروف مهيأة لوجود علاقات طيبة بين الدولة الفلسطينية واليابان حتى وإن لم تعترف اليابان حتى الآن بالدولة الفلسطينية... نظرا للعلاقات الوثيقة ذات الطابع الخاص بين الولايات المتحدة واليابان... فقد لا نجد اليابان أنه من

المناسب أن تعترف الآن اعترافا كاملا بدولة فلسطين نظرا لما قد يؤدي إليه ذلك من توتر في العلاقات اليابانية الأمريكية !!

• الفجوة ضاقت

بالنسبة لموقف إنجلترا وفرنسا فهما مرتبطتان بالولايات المتحدة وإن كانا أقل تشددا... ومن

العلامات التي ظهرت حتى الآن أن هذه الدول لديها استعداد للاعتراف بالدولة الفلسطينية ولكن تعتقد أن الوقت ما زال غير مناسب لإعلان الاعتراف وبالتالي نتوقع مضي بعض الوقت حتى تعترف ولكن قد تكون هناك علاقات تعاون مع فلسطين وإن لم تكن على مستوى مرتفع خاصة أن إنجلترا وفرنسا كانتا تعلقان اعترافهما على اعتراف فلسطين بالقرارين ٢٤٢، ٣٣٨... وهو ما تضمنه إعلان الاستقلال... صحيح أن هناك تحفظات فلسطينية على القرارات وهناك تحفظات بريطانية وفرنسية على الإعلان... ولكني أجد أن الفجوة بين الدولة الفلسطينية والدولتين ضاقت وتشجع على مزيد من التقارب.

• الدولة... والاتحاد الدولي

نطم أن تركيا أول هذه الدول التي اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية ومن ثم نتوقع أن تكون هناك علاقات طيبة بين فلسطين وتركيا ثم نتوقع أن تكون الدولة التالية هي اليونان ثم إسبانيا. فاليونان بها مكتب للمنظمة كان

*** إذا كانت أمريكا تضغط على الفلسطينيين ليعترفوا صراحة بإسرائيل.. فهل تنجح في الضغط على «إسرائيل» لتعترف بدورها بفلسطين؟!**

*** ستظل «إسرائيل» تهدد أمن الدول العربية سواء اعترفت بها أو لم تعترف...!!**

يعامل حقيقة معاملة السفارة وفي نفس الوقت ليس بها سفارة لإسرائيل !! ربما أن هذا مؤشر لمستقبل العلاقات بين الدولتين... أما إسبانيا فهي في

مقابل أنها اعترفت بإسرائيل فتحت مكتبها للمنظمة أيضا... لذلك هي تلي اليونان في مستقبل العلاقات الفلسطينية بحلف «الناتو» أما بقية دول الحلف فتتوقع أن تتبع إنجلترا وفرنسا.

أما دول حلف وارسو فتتوقع أنها ستبني الاتحاد السوفياتي في القريب العاجل... وربما تكون آخر الدول التي ستعترف بفلسطين هي رومانيا... فمعروف أن رومانيا هي الدولة الوحيدة من الكتلة الشرقية التي لم تقطع علاقاتها بإسرائيل حينما قطعت كل الدول الاشتراكية علاقاتها بها بعد عام ١٩٦٧...!! لكن بشكل عام ستكون علاقات الدولة الفلسطينية بالكتلة الشرقية أقوى من علاقاتها مع حلف «الناتو» رغم أن الدولة الفلسطينية تسعى لإيجاد علاقات طيبة مع حلف «الناتو» ربما للعامل الاقتصادي وتأثير تلك الدول على أمريكا لذا نتوقع أن تبذل الدولة الفلسطينية جهدا أكبر لتحسين علاقاتها مع حلف شمال الأطلسي.

• الدولة العربية... أكثر من الاعتراف

أما الدول العربية فهي المجموعة التي تعتبر الدولة الفلسطينية أحد أفراد عائلتها الرئيسيين المؤسسين. واعتقد أن موقف الجامعة العربية عموما كان موقفا قويا وبمجرد إعلان الدولة أعلن الأمين العام للجامعة العربية اعترافه بها... ودعا جميع سفراء الدول كي يسموا لدى دولهم للاعتراف بها... ولكن المتوقع من المجموعة العربية أن تكون علاقاتها بالدولة أكثر من الاعتراف... واستطيع أن أقول أن العلاقات العربية الفلسطينية سيكون طابعها التعاون والتنافس...!! التعاون من حيث أنه لا تجرؤ دولة عربية إلا تتعاون مع الشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية مهما اختلفت مع قيادة الدولة الفلسطينية.. سيظل هناك التزام أدبي يشعل بان تبقى الحكومة في مكانها...!! بالتعاون مع الشعب الفلسطيني... لذلك سيكون هناك تعاون سواء أراد الحاكم أم لم يرد!! ولكن أيضا سيكون هناك تنافس... بمعنى أن الخلافات بين قيادات الدول العربية وقيادة الدولة الفلسطينية سيكون بها بعض التوترات ولكن يجب ألا يزعجنا ذلك لأن هذه طبيعة العلاقات... ولكن يتوقع أن تكون التوترات الرئيسية مع سوريا والأردن.. وهذا لا يعني على وجه الإطلاق ألا يكون هناك تعاون بين فلسطين والدولتين... وهذا لا يمنع أن يكون هناك توترات بين فلسطين وأي دولة عربية أخرى حول موقف من المواقف... ولكن هذه التوترات

عادة ما تُحتوى بسرعة !!

حجة واهية :

الولايات المتحدة الامريكية علقت اعترافها بدولة فلسطين على ان اعلان الدولة لم يتضمن اعترافا صريحا (باسرائيل) رغم الاعتراف بالقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٨١... واعتقد انها حجة واهية تتعذر بها الولايات المتحدة فالقرار ١٨١ يقول بقبول دولة عربية واخرى غير عربية في فلسطين وهو حقيقة لم يذكر اسرائيل صراحة... ولكن قبوله يعني اعترافا ضمنا بوجود اسرائيل، فاذا كانت القضية هي الاعتراف الصريح فلماذا اذن لا تضغط امريكا على اسرائيل لتعترف هي الاخرى اعترافا صريحا بدولة فلسطين ؟

أما عن العلاقات الفلسطينية الامريكية ، فلا شك ان الدولة الفلسطينية الجديدة ستسعى لوجود علاقات معقولة مع الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى لا يمكن تجاهلها... لكن امريكا لا يبدو انها ستقبل بوجود هذه الدولة ببساطة وسيمضي وقت طويل قبل ان تعترف امريكا بها حتى وان كان جورج بوش ابدى بعض العلامات المشجعة... الا ان هذه العلاقات غير كافية في رأبي لاقامة علاقات تعاون وثيقة بين الدولتين... وانما في تصوري انها ستكون علاقات يشوبها كثير من التوترات لفترة تالية.

الدولة ... وعلاقات العملاقين

لا ينتظر ان تتأثر العلاقات بين

العملاقين تأثرا مهما بسبب اعتراف الاتحاد السوفياتي بدولة فلسطين... ذلك ان الولايات المتحدة تدرك ان مواقف الاتحاد السوفياتي في قضايا عديدة تختلف عن مواقف امريكا... وعلى رأس هذه القضايا الصراع العربي الاسرائيلي، على انه رغم الاختلافات في الموقفين فان هناك نقاط التقاء ربما اهمها الاتفاق على ضرورة حل القضية الفلسطينية، كذلك الاتفاق على ضرورة عقد المؤتمر الدولي وان اختلفا حول طبيعة المؤتمر ومهمته، وأود ان اشير الى ان التقارب بين العملاقين كان احد الدوافع وراء القرارات الفلسطينية الاخيرة...!! والنتيجة العامة لذلك سلبية...!! لان القرار الفلسطيني يعكس حقيقة ان الشعب الفلسطيني لم يجد معونة كافية من العرب ولا المجتمع الدولي فكانت النتيجة انه قبل اليوم ما لم يكن يقبله قبل ذلك...!!

مصر.. والدولة الفلسطينية

لم تعلن مصر اعترافها رسميا بالدولة الفلسطينية الا

o الانتفاضة : لا للاستسلام

بعد (٥) ايام من اعلانها حيث كانت تعيد حساباتها وتحسب ردود الفعل المتوقعة والاسس القانونية اللازمة للاعتراف... خصوصا ان مصر تمر بفترة عصيبة وبالتالي ربما ادى ذلك الى ان تكون الحكومة حذرة في تصرفاتها.. لكن في تصوري ان هذه الحسابات كان لا بد ان تكون جاهزة مسبقا قبل اعلان الدولة الفلسطينية الذي لم يكن مفاجأة لاحد في مصر ولا في غيرها... ومن ثم كان يجب ان يكون الاعتراف المصري هو اول اعتراف...!!

واخيرا

اعتقد انه اذا قبلت «اسرائيل» التفاوض السلمي... فانها ستشغل اعتراف الدول العربية بها من خلال قبولهم لقرار التقسيم... فتحاول اختراق المنطقة العربية كلها ثقافيا وتجاريا وسياسيا واجتماعيا... وهو ما يجب ان نكون حذرين منه في المرحلة القادمة... بل وتنصدي لارهاصاته البيغضة من الآن...

اما بالنسبة لموقف مصر القانوني بعد اعترافها بفلسطين ومدى اتساق ذلك مع اتفاقيات كمب ديفيد التي نصت فقط على منح الحكم الذاتي للفلسطينيين فثابت هناءه بالنسبة للمعاهدات فسان النصوص لا تكون عادة قاطعة.. ومن ثم يصح

٢٦

إلى أي مدى سيصل الانفتاح الديمقراطي في الجزائر؟



o شعب الجزائر... الهوية الإسلامية أولا

رجال السلطة لمناصبهم وتجاوزهم صلاحياتهم وبالتالي بسبب وجود فئات منتفعة تبحث عن حظوظها وليس عن رسالتها.

وقد حلت الاخبار الينا مزيدا من تلك النتائج الايجابية كتحويل الحزب الى جبهة التحرير الوطنية، وتغيير وجوه عديدة تم الاستغناء عن خدماتها، وتنصيب حكومة جديدة، وتعديل الدستور وما شابه ذلك من التغييرات. ترى... الى اي مدى وصلت التجربة

*** الديمقراطية المطلوبة
ينبغي أن تمنح الانسان
حريته في التعبير عن ارائه
كي يزداد انتماءه لوطنه
وثقته بمجتمعه**

بقلم: د. عادل بن محمد علي

لقد كان من النتائج الايجابية لعمليات العنف الجماهيري ان ارتفعت الاصوات التي كانت تتكلم همسا... واتخذ المجتمع الجزائري اتجاها جديدا يقوم على النقد والتجريح للتجربة الديمقراطية التي اوصلت البلاد الى طريق يكاد يكون مسدودا بسبب استغلال الحزب وبعض

الديمقراطية في الجزائر بعد عمليات العنف الجماهيري؟ ما هي الاسباب والسياسات، الابعاد والآثار؟ ومن الخاسر والرابح في هذه المعركة الديمقراطية وما هي الاحتمالات التي يمكن التكهّن بها خلال فترة زمنية مستقبلية منظورة؟ وهل يمكن ان تستفيد السلطة من هذا الدرس الذي وقع في اكتوبر ١٩٨٨ بحيث يتم التحول عن الديمقراطية النسبية الى ديمقراطية كاملة تأخذ بالحسبان - عمليا وليس نظريا - مبادئ الاسلام في الحكم والشورى وضمان الحريات الاساسية لكل انسان ١

شيء من التاريخ

عند محاولة تسليط الضوء على التجربة الديمقراطية ينبغي ان نتذكر بشكل واضح ودقيق ان الاستقلال الذي احتضن الديمقراطية لم يكن سوى وليد حرب طويلة امتدت سبع سنوات كان الاسلام غايتها ابتداء وانتهاء، وكان المحارب يسمى مجاهدا والقاتل شهيدا، ونداء المعركة «الله اكبر» وبالتالي كان الامل في استقلال يقوم على مبادئ الاسلام الحنيف... وفي نظام يقوم على الشورى في اسمى معانيها، وكان من المتوقع حسب ما اشارت اليه الوثيقة الصادرة عن التيار الاسلامي والموجه الى السلطات العليا ان تضمن الديمقراطية - على الاقل - الحريات الاساسية على اساس ان الامل لا تبني الحضارات الا في ظل دول يسود فيها القانون الذي يضبط العلاقات بين مختلف المؤسسات والافراد فتتوثق عرى الانتماء لدى المواطن عندما يشعر بالامن بحيث يستطيع ان يفكر ويعبر ويبحث وينشر ويعمل وينتقل بكل حرية.... ذلك ان سياسة الكبت يعشعش في ظلها التفاف والكيد، وتفوت الفرصة على الامة ان تستفيد من مساهمة كل ابناءها... نعم لقد كان من المتوقع ضمان الحريات العامة وتوفير الحضانة للانسان عند ممارسته حرية النقد والرأي وما شابه ذلك.

لكن التجربة الديمقراطية التي امتدت حوالي ربع قرن او يزيد لم تكن مطلقا في مستوى طموحات الجماهير... ولهذا فقد مهدت الطريق للعمل العنفي الذي كاد يتحول الى كارثة.

وعند محاولتنا تسليط الضوء على تاريخ التجربة الديمقراطية يمكن تمييز ثلاث فترات زمنية وهي:

- فترة الف ١٩٦٣ - ١٩٦٥

- فترة المصادرة ١٩٦٥ - ١٩٧٩

- فترة الانفتاح النسبي ١٩٧٩ - ١٩٨٩

* الثورة الجزائرية نوفمبر (١٩٥٤) كانت إسلامية في روحها وفي هدفها النهائي حيث أعلنت ان الاستقلال يعني بنا، دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية.

وفي الفترة الممتدة من ١٩٦٥ - على وجه الخصوص تعانق الاخفاق الاجتماعي والسياسي معا، فعل الرغم من الدعاية الواسعة للانجازات الوهمية وبخاصة الشورات الثلاث الزراعية والصناعية والشفافية فقد تخض الجبل عن فأر وضاعت كل الجهود المبذولة في تلك المجالات الثلاث، والتي تعتبر محكا لاختبار الظاهرة الديمقراطية ومدى مصداقيتها علما ان مؤسسات الديمقراطية نفسها لم تكن في المستوى الذي يوفر ضمانات الحرية والتعد التي يمكن ان تضع حدا للسلبات.

الثورة الصناعية ابتلعت العملة الصعبة، والثورة الثقافية بددت الشورات البشيرة اما الثورة الزراعية فقد اعلنت حالة وفاة الديمقراطية القائمة على الحزب الواحد وهكذا اصبحت النار تحت الرماد... فالجزائري الذي تعود ان يصدر للغير، اذ به يستورد من وراء البحار ليس كمالياته فحسب بل ضرورياته الاساسية مثل الحيز والحفرووات واللحوم وما شابه ذلك.

ولم تكن الوثيقة الصادرة عن التيار الاسلامي التي اشرنا اليها سابقا مجانية للصواب عندما اشارت الى النتائج السلبية التي خلقتها التجربة الديمقراطية في الجزائر من ١٩٦٥ حتى ١٩٨٨ اذ انه بالإضافة الى الانهيار الاقتصادي والوقوع في فخ التبعية والديون الدولية فان التغريب في الثقافة وتهميش الطاقة الشعبية وابعاد العناصر المخلصة واتباع المنهج الاستبدادي والتشرب من تطبيق الاحكام الاسلامية وظهور الفئات المنتفعة والطبقة والثراء الفاحش وغير ذلك كانت علامات مميزة يمكن لرجل الشارع ان يراها.

آفاق الواقع: من الحزب الى الجبهة

ان دعوى التخوف من الحريات بحجة عدم

نضج الشعب الجزائري هي حجة ليست في مكانها الصحيح الا اذا استدعت الظروف الطارئة الاخذ بها لفترة مؤقتة، هي ان تمتد مصادرة الحريات لهذه الدعوة منذ الاستقلال حتى الثمانينات وبخاصة الفترة الممتدة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٩ فان هذا يعني ان الاستثناء اصبح قاعدة وان هناك دون شك او ريب مراكز قوى تعمل من اجل ان تبقى فئة معينة منتفعة على حساب الجماهير العريضة للشعب الجزائري الذي ذاق الويلات والحمران على مدى قرن ونصف خلال الهجمة الاستعمارية والذي لم يجد طمعا للاستقلال في العشرين سنة منذ اعلان وقف الحرب والتوقيع على وثيقة التحرير.

وعلى هذا الاساس فقد صوت الشعب الجزائري لصالح الاصلاحات والتي يجد امله فيها اذا صدقت الوعود وتدرج الامر من الحزب الى الجبهة الى التعددية الحزبية المنشودة.

ان الحزب / الدولة في الفترة ٧٩/٦٥ ما هو الا حزب عقيم ومخدر بل انه باحتكاره السلطة كان السبب الرئيسي لاصابته بالتصلب كي يصبح اداة لسد الطريق في وجه ذوي الكفاءة واذا كان العهد الجديد لجبهة التحرير يشير بخطوطه العريضة لحرية الترشيح لجميع الجمعيات واستقلالية المنظمات الجماهيرية عن الحزب غير ان من الصعوبة بمكان القضاء على النزعة الحزبية التي قد تبقى متغلغلة في اعماق الجبهة مهما كانت الواجهات الخارجية، اللهم الا اذا تكرست الجهود المخلصة للقضاء عليها.

جريدة اللوفغارو كانت قد اشارت بوضوح الى ان القضاء على الحزب / الدولة او ما يسمى بدولة الحزب يمثل ثورة حقيقية في الجزائر وبخاصة عند اعطاء عملية الانفتاح السياسي مضامين مرحلية وواسعة، حيث تتم في المرحلة الاولى رفض التعددية على اساس ان يتحول حزب احد الزر الى جبهة جماهيرية تلزم بفتح حوار مع بقية الاتجاهات السياسية بهدف اشراكها في جبهة واسعة تشبه الى حد كبير الجبهة التي كانت موجودة اثناء الحرب. ونظرا الى بدء نفسها تساوفا مفاده هل يستطيع مناخلو تلك الحركات الانضمام الى جبهة التحرير الوطني بصورة فردية ام باعتبارهم اعضاء في تيارات سياسية منظمة وبقية اخرى قد تنعثر في الجبهة بحق الاتجاه وهو ما يتعارض مع المركزية الديمقراطية التي تبنيتها الجزائر واستمرارا لهذا النهج الانفتاحي فان الافكار تدور حول القيام بتقسيم شامل للنشائج والمحصلات بحيث اذا ظهرت فعلا استحالة ادماج مختلف الحركات

السياسة داخل جبهة واحدة فإن الاقتراح سيتوجه نحو التعددية السياسية بشرط ان يكون البت في امرها من مهام الشعب الجزائري عن طريق الاستفتاء.

في حقيقة الامر فان البعض من الرافضين للاصلاحات قد رفعوا شعارات رفض التعددية والتيارات المعادية للشورى ولكن رغم ذلك فان النظام السياسي كان سائرا في اتجاه لصالح الجماهير وذلك بدعم من الجيش الذي يعتبر المؤسس الاول في الدولة عن (الرأي العام - ٨٨/١٢/٥).

احتمالات المستقبل

ان النقطة المركزية في الديمقراطية ان كانت حقاً ديمقراطية تتمثل في القدرة على منح الانسان في المجتمع كل الحق في التعبير عن آرائه بكل حرية وامكان ايصال آرائه للسلطات الحاكمة بالاضافة الى كل الحق في المشاركة السياسية المباشرة او غير المباشرة في القرار مهما تعددت اشكال ومظاهر المؤسسات التي تتم من خلالها المشاركة.

والانسان الجزائري الذي قضى شظرا كبيرا من حياته اثناء الاستعمار وبعد الاستقلال محروما من حرية التعبير الحقيقية وبالمخصوص جيوش من الشبيبة الجزائرية التي تقرأ وتسمع كل يوم عن اخبار ممارسة الديمقراطية في البلدان الغربية خاصة او تنصفق التاريخ لتطلع على صفحات رائعة في الحكم الاسلامي الراشدي والشورى الرفيعة المستوى، اقول هذا الانسان الجزائري قلق جدا اليوم بشأن الحريات الاساسية، ونوعية النظام الذي سيحقق له ممارسة الحرية بشكل يقوم على الشمولية والفعالية والحصانة.

ان المراقب الاجتماعي للتطورات الاخيرة التي حدثت في الجزائر بشأن الديمقراطية يمكن ان يرى ان هناك عددا من الاحتمالات المستقبلية.

الاحتمال الاول: ان يستمر التوسع في جبهة التحرير للانتقال بها من حزب ضيق الى جبهة موسعة تندمج فيها مختلف التيارات وتسيطر عليها القوى المطالبة بالحرية، وهذا يعني تلاشي الحدود بين الجبهة كحزب وكمؤسسة ذات هيمنة نسبية الى مؤسسة جماهيرية تمارس فيها حرية التعبير بالشكل المعقول والمناسب مثلما يارسها الفرد في ساحة المجتمع.

الاحتمال الثاني: ان يكون هذا التوسع طريقا لتغلغل العناصر المضادة للحرية مثل الشيوعيين

واصحاب المنافع المؤقتة وبالمخصوص اذا تحفظت التيارات الاسلامية من المشاركة في الجبهة الامر الذي سيؤدي الى انتكاسة جديدة في الديمقراطية وسوف تصبح الجبهة حزبا كما كانت سابقا رغم المحاولات الشكلية التي يمكن ان يقوم بها النظام لتضليل الآخرين.

الاحتمال الثالث: ان يتم الاعلان صراحة عن التعددية الحزبية وذلك بالسماح لكافة الدعوات الحزبية في تأسيس التنظيمات الحزبية وممارسة العمل السياسي والقانوني الحر دون قيد او شرط اللهم الا ما يقلق منه بالمصلحة العامة والتي يتفق الشعب على مضمونها.

لكن اي تعددية تلك التي سيسمح بها النظام الجزائري؟ هل التعددية التي تقوم على الحزبين ام التعددية المقيدة لعدد محدود من الاحزاب ام التعددية المفتوحة؟

ان كل شكل من اشكال التعددية الحزبية له سلبياته وإيجابياته، وقد يقوم النظام بامتطاء النهج الاول اي التعددية القائمة على الحزبين الرئيسيين ثم تتدرج نحو التعددية التي تقوم على اكثر من حزبين دون الوقوع في التعددية المفتوحة.

الاحتمال الرابع: وهو احتمال يغفله العديد من المحللين السياسيين والمراقبين للاوضاع التي تعيشها الجزائر في تجربتها الديمقراطية ويشتمل هذا الاحتمال في قيام النظام نفسه باعلان حرية التعبير دون تنظيمات سياسية معلا ذلك بأنه ان كانت الغاية من الديمقراطية تمكين الانسان من حرية التعبير بشكل مباشر وحقه في المشاركة السياسية التي تفضي للمشاركة الاقتصادية فان النظام سيحقق لهذا الانسان هذين الحقين دون تنظيمات سياسية حزبية، على اساس انه اذا حضر الماء بطل التيمم... وبشرط ان يتمثل في النظام ذروة

*** هل الانتقال من حزب الجبهة إلى جبهة الحزب كافيا لإدماج مختلف التيارات داخل جبهة واحدة أم ان هناك طريقا اخر يقوم على التعددية؟**

العدل والانصاف والزهد بالحفظ... وهذا الاحتمال وارد لكن تدور حوله بعض الملاحظات:

١ - هل سيبقى النظام نفسه باشخاصه ورموزه ام انه سيستقبل ليشارك حرية الاختيار للانسان الجزائري.

٢ - كيف تضمن الجماهير عدم استغلال النظام لهذا الطرح الجديد بحيث قد يجعل كل الشروط مناسبة كي تتم مصادرة الحريات بحجة الخوف على الحريات.

خلاصة وتوصيات

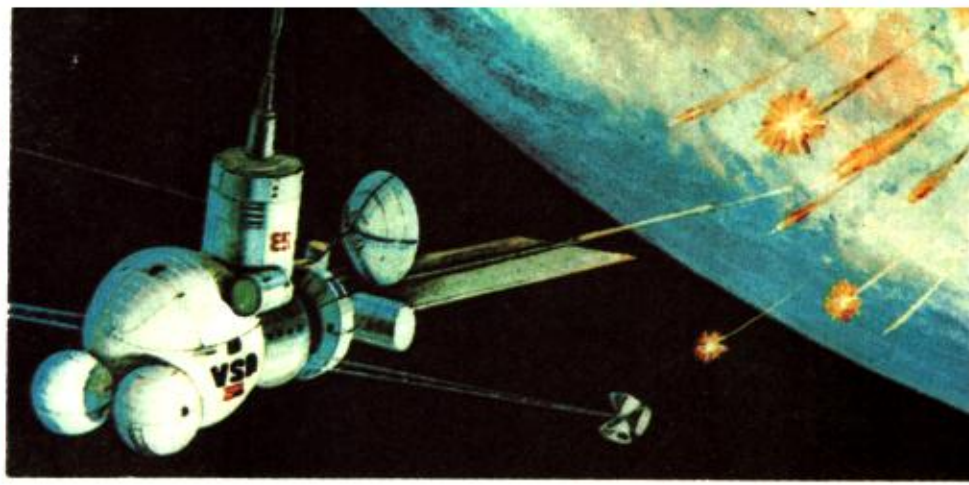
من نافذة القول ان نشير الى ان معظم التوقعات حول التجربة السياسية الديمقراطية في الجزائر قد تأتت بالنقيض، فالتركيبة السياسية كما اسلفنا معقدة والانسان الجزائري الهادي سرعان ما يتحول الى بركان اذا وجد ان الوقت مناسب للانفجار.

ان الاصلاحات التي تمت من خلال تعديل جزئي للدستور او تشكيه جديدة للحكومة وما تلا ذلك من وعود لضمان الحريات، هي نقلة جيدة بالقياس الى المرحلة التي وصل اليها الديمقراطية، غير ان هذه النقطة ليست هي المنشودة بالنسبة للجماهير ذقت الكثير من الحرمان السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي سواء في الفترة التي كان فيها المستعمر هو الحاكم او في فترة الاستقلال.

واذا ارادت الجزائر ان تخرج بتجربتها الديمقراطية من مأزقها الحرج فليس لها من طريق سوى الاعتراف بالحقوق الاساسية للانسان الجزائري واحترام كرامته، وتهيئة كافة الظروف للمشاركة السياسية في اتخاذ القرار كما حددها الاسلام والتي سنفضي بالتالي الى المشاركة الاقتصادية بحيث ينتقل الانسان الجزائري من مرحلة البطالة والفقر والبؤس الى مرحلة اقتسام الثروة... بالشكل المعقول والمقبول، وبكلمة اخرى الانتقال من المجتمع المنقسم الى طبقتين طبقة تملك واخرى لا تملك الى المجتمع الذي يشترك فيه الجميع بالامتلاك والعمل.

وان الجزائر لتتملك من القيم.. قيم الماضي وامكانات الحاضر وطموحات المستقبل.. ما يمكنها من الوصول الى مصاف الدول الصناعية في مدة وجيزة.

ويبقى الحديث عن مستقبل التجربة الديمقراطية في الجزائر نوعا من الرهان الخاسر.



أقمار للبث التلفزيوني المباشر

بقلم عطا زين العابدين

- ٢ - فتح ابواب التلفزيون للطاقت المبدعة، التي نستطيع ان تعرض الحق وتدحض الباطل.
- ٣ - توفير الحرية لانه لا ابداع بدون حرية.
- ٤ - تشجيع مؤسسات انتاج تلفزيوني حتى تنتج برامج على مستوى عالمي.
- ٥ - اخضاع العاملين في التلفزيون الى تدريب فني على مستوى عالمي.
- ٦ - انتاج (برامج واقعي) تلامس قلب المجتمع، والبرامج الصادقة تجذب المشاهدين، اما البرامج الخيالية فيرفضها الناس لأنها لا تتصل بواقع الحياة.
- ٧ - الاهتمام بالنقل المباشر للأحداث، الاخبار التلفزيونية المصورة تقدم مادة مشوقة للمشاهد، لان نشرة الاخبار التلفزيونية تحظى باهتمام عدد كبير من المشاهدين. والنقل المباشر للأحداث يتضمن المباريات الرياضية والمناسبات الدينية والأحداث السياسية والواقع العربي.

اقوى أنواع التحدي تسليط الاضواء بصدق على واقع الانسان العربي، ما قيمة المسلسل التلفزيوني الذي يقص حكاية اسرة مترقة تعيش في قصور في بقاع مختلفة من العالم تبحث عن متعتها، ثم يتزوج الابناء والبنات وتظهر الخلافات العائلية ويشد المخرج انظار المشاهد بتقصير المسلسل وتطعيمه بالخيانة الزوجية والسرقات المالية ثم تؤثر شدة الخلافات على صحة الأب الكبير فيموت ويتهني المسلسل العظيم.

ان الواقع العربي مليء بقصص تدعي القلوب الصادقة تحكي عن الفقر والظلم والجوع والذل، ان هموم الانسان العربي كثيرة، تحتاج الى من يناقشها ويوجد لها الحلول، التلفزيون الواقعي الذي يستمد برامجه من الواقع العربي سيتحدى اقمار البث التلفزيوني المباشر، لان قنوات البث المباشر لن تتكلم عن واقع الانسان وعن الاحداث التي تهز مشاعره وتدمي قلبه.

الانسان المسلم يحتاج الى برامج واقعية تلامس فكره وتهز وجدانه وتذكره بربه.

كلمة اخيرة

لن تستطيع الحكومات العربية ان تقف امام الغزو الاعلامي بما يحمل من مضامين فكرية هدامة الا اذا عبات عقول ابناء الوطن بالعقيدة الاسلامية الناصعة، فالرجل المسلم يترفع عن مقاصد الجاهلية، ويدير ظهره لكل امر فاسد عفن، ويسعى ليكون عنصرا فعالا في بناء الوطن، فالمسلم يحافظ على التراث ويهتم بالتقاليد والعرف، ويرفض كل ضلالات الجاهلية ولا يلتفت الى بريقها وبهرجها.

هدف الغرب.. إبعاد المسلمين عن دينهم والسعي الى فك الارتباط مع التراث من كتب وعادات وتقاليد، وجعل المسلمين رقما عديدا مرسوما على خريطة العالم.

آراء حائرة..

هناك مفكرون عرب يجدون ان الخطر من البث التلفزيوني المباشر يأتي من الافلام الاباحية التي ستوجه الى الوطن العربي، وسيجد المفكر العربي نفسه خجلا امام ابنائه وبناته حين تظهر المناظر الجنسية!!

عملاء الغرب من مفكرين ومثقفين يحسون الظن باوروبا واميركا ويقولون: ان اسيادهم سيتجنون برامج خاصة للوطن العربي، لأن القيم العربية تحترم الانسان ويهتم بالاخلاق والتربية.

وهناك من ينتظر البث التلفزيوني المباشر لأن تلك الاقمار ستقدم الفن التلفزيوني والمسرحي والموسيقى المتطور، وسيشعر المشاهد وكأن العالم كله قد أصبح بين يديه يعيش معه لحظة بلحظة.

التحدي:

اذا اراد الذين يقفون خلف التلفزيون العربي في قنواته الكثيرة ان يتحدوا البث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الصناعية عليهم ان يضعوا سياسة برامج جديدة تجذب اليها المشاهد العربي وتتلاقى تلك البرامج مع رغبات واحتياجات الانسان المسلم وفق بعض الأسس.

١ - المشاهد هو انسان مسلم فيجب الاهتمام بعقيدته وعرض المبادئ في النفوس، وطرد كل فكر دخيل.

اقمار البث المباشر للتلفزيون، منتشرة خلال السنوات الثلاث القادمة الاقمار الاوروبية والامريكية ستمكن المشاهد العربي من رؤية ما انتجه أوروبا وامريكا للوطن العربي الآن أصبح في متناول المشاهد العربي شراء هوائيات الاستقبال حيث تزايد امكاناتها مع صغر حجمها.

ما هو الهدف من وضع الاقمار الغربية فوق الأرض العربية؟

لا يستطيع احد ان ينكر الفائدة التي سيحصدها الغرب من تلك الاقمار، الغرب لا يفكر الا بمصلحته وخططاته دائما لدعم نفوذه والسيطرة على الدول النامية او النامية، ومن اهدافه ان يكون السيد المطاع، يأمر فتحتني له الرؤوس، وتبدل حسب هواه الكراسي! زرع الغرب كثيرا من صناعته في الوطن العربي، ويتحرك عملاء الغرب بشكل علني يتكلمون عن اعجابهم بالغرب ويدعون الى تقليده في كل امر، ينضرون الناس من الاسلام ويهاجمون التراث ويتفخرون بسفاهتهم، وتقوم اجهزة اعلام مشبوهة بالتصفيق لهم.

الغرب في العقود الاولى من هذا القرن كان يفرض وجوده على العالم الاسلامي بالاحتلال العسكري، ثم تبدلت الأمور وظهر الغزو الفكري وسيلة بديلة للاحتلال العسكري والان يسعى الى تنفيذ البث التلفزيوني المباشر لاحكام سيطرته على العالم الاسلامي.



○ شاب دمرته المخدرات فاقدته عن العمل والانتاج.

متى تستوقف حرب المخدرات على مصر الكنانة؟؟

وتقسيمه الى مشرق عربي ومغرب عربي.

حقائق مفزعة

يوضح اللواء اسحاق العشماوي وكيل مصلحة الامن العام المصري فيما نشرته مجلة آخر ساعة المصرية كيف ان تلك القوى المعادية تجند الشباب المسلم وهي بهذا تثبت ما تؤكد الوقائع كل يوم ان حرب المخدرات ليس وراها دافع تجاري فحسب بل مخطط ترصد له ميزانيات. يقول (ان تلك القوى الأتمة تقدم للشباب المخدرات بجانا نظير اشتراكهم في صفقات تهريب عبر الحدود بالاضافة الى ترويج المخدرات وتسييرها وتهيئة مجالها وهذا من جانب العدو يحقق له فائدة ضخمة — اذ ان تحت تأثير المخدرات يمكن له الحصول على ما شاء له من اسرار تعرض أمن الدولة للخطر ومنها استغلال عصابات التهريب في التجسس لقاء معاونتها في عمليات التهريب) ويخلص هذا المسؤول الى الآثار المدمرة التي ارتكبتها تلك القوى المعادية في حق شباب مصر ومستقبلهم «ان

المؤامرة حين قالت:

(حقيقة هامة اعلنتها بحوث مؤتمر دراسة وعلاج الادمان وهي ان عودة المخدرات البيضاء في بداية عقد الثمانينات تخطيط اسرائيلي لتدمير المجتمع العربي).

ان حرب المخدرات هذه تثبت بحجمها التمويل ووسائل وقوة انتشارها وقدرتها الفائقة في التغلب على كل المخطط الدفاعية التي توضع لمواجهة ان هناك مؤامرة دولية بالفعل لشل حركة مصر وتخدير ارادتها وتخيب عقلها (وهم الشباب) عن القيام بأي دور مستقبلي لصالح العرب والمسلمين... لقد كانت كامب ديفيد فرصة لن يجرؤ الزمن بمثلها لاسرائيل لكي تحترق العقل المصري تحت مظلة استكشاف امكانيات التطور الاقتصادي في اتفاقيات السلام النهائي كما نصت الاتفاقية وكان هذا يعني ان تفرض اسرائيل بأسلوبها في نشر المخدرات ما فرضته بريطانيا على الصين... اجل هناك مخطط عالمي من الصهيونية والصليبية الا تقوم دولة قوية في منطقة الشرق الاوسط منذ وعد بلفور وزرع اسرائيل داخل الوطن الاسلامي

لا تكاد تخلو صحيفة او مجلة من خبر عن المخدرات في مصر اذ بدأت الصحافة المصرية من بداية الثمانينات وكأنها تدير غرفة عمليات عسكرية ضد عدو شر لا يياس ولا يتوقف في هجماته المتلاحقة: آلاف من اطنان المخدرات تطحن المليارات من عرق هذا الشعب الفقير ويشعر المتابع لما يجري وكأنه يعيش اجواء حرب لم تهدأ اوارها لا تنشره الصحف والمجلات هناك من عناوين مثيرة لوقائع اكثر ابلاما وحزنا على اجناد من الشباب دافعوا عن الشرق بصدورهم ابتداء من عين جالوت وحطين حتى حرب رمضان المجيدة، فما هي مجلة آخر ساعة وقد كتبت ذات يوم في عنوان رئيسي «خطة لتدمير الشباب في الدول النامية بالسوم البيضاء» وتطلع الاهرام ذات يوم بمقال صارخ تحت عنوان «هذه الحرب الملعونة» و«التدمير من الداخل». اما الاخبار فتقول «الحرب الخفية ومستقبل الأجيال» وتقضي متسائلة «لماذا ظهر الميرويين بعد اختفاء ٤٠ سنة.. مصر مستهدفة باغراق شبابها في بحور السم الابيض» وتكشف مجلة صباح الخير ابعاد

* خطة لتدمير الشباب في منطقتنا بالسوم اليضا،

* المخدرات سلاح صهيوني صليبي لاله، الشعوب الإسلامية عن قضاياها الجوهرية

* الحديث عن المخدرات والتطرف الديني مقارنة مقصودة



© بدمر نفسه بنفسه.

المخدرات بغية انهاء الشعوب واذلاها، ويختلف سلاح المخدرات عن الاسلحة التقليدية بانه يؤثر في التركيب الاجتماعي للمجتمع وانه يحقق بسلاحه هذا اهدافا عديدة دفعة واحدة: تدمير الشباب والاقتصاد وانتشار التفكك الاسري وللاستعمار البريطاني الذي ورث تركته الخبيثة للولايات المتحدة باع طويل وحرب الاقيون التي نشبت بين الصين والهند الانجليزية حدثت بعد ان فتكت المخدرات بالشعب الصيني وفي اثناء احتلال القوات البريطانية لمصر استخدمت هذه القوات الحشيش بهدف تهدة الصاخبين وانتزاع غضب المشفقين والحد من الثورة ضدها وفي خلال الحرب العالمية الثانية حاولت المخابرات الامريكية إيجاد مادة تقضي على الدفاع النفسي لدى العملاء والاسرى وتجبرهم على الاعتراف او الافشاء بكل ما يعرفون ومع التقدم العلمي وتطور وسائل المخابرات الغربية وقدرتها على اختراق المنطقة تحت مظلة الاتفاقات السياسية والاقتصادية أصبح من اليسر عليها اغراق المنطقة العربية وبالتحديد مصر بأنواع شتى من المخدرات وقد اشار كتاب (المخدرات سلاح الاستعمار والرجعية) لمؤلفيه حسن فتح الباب وسمير عباد الى الاساليب التي تستخدمها القوى الاستعمارية في ترويج المخدرات بين صفوف المجتمع منها:

١ - التشريعات الجنائية الهزيلة التي يساعد الاستعمار في اصدارها.

٢ - اشاعة الاعتقاد بان المخدرات مشكلة اجتماعية حلية ومن ثم يجب علاجها بالاساليب

مدمن يمكن علاجه الا مدمن الهيروين فمدمن هذه المادة يفقد كل ارادة في المقاومة لان الهيروين يتجه بشكل مباشر من الانف الى المخ والمراكز العصبية وكل الاجزاء الواعية في الانسان فيدمرها ومن ثم تبدأ معه رحلة الموت التي لا رجعة فيها».

وهكذا اختارت القوى المعادية امضى سلاح في القضاء على شبابنا المسلم ومن لم تغره بالادمان اغرته بالربح السريع لان اي مهرّب يمكنه ان ينقل ربع كيلو غرام في عليه سجناء يصل ثمنها الى ربع مليون جنيه ومعنى ذلك ان اربعة اشخاص يمكنهم ان يحملوا كيلو غراما من الهيروين يصل ثمنه اذا بيع تجزئة الى مليوني جنيه ويكفي لتدمير العديد من البشر.

يقول العميد عصام الترساوي رئيس المجموعة المتخصصة في مكافحة المخدرات «ان تجار المخدرات اقتضت خططهم لتوزيع هذه المادة في مصر هي ان يكون موزعوها من الشخصيات المهمة في المجتمع او ممن يشغلون مراكز حساسة او رجال اعمال ولا يصلح بالطبع الى مثل تلك الرؤوس النافذة الا جهاز دولي مؤثر.

ما زالت القوى الاجنبية تلعب لعبتها القديمة

من قديم تستعمل القوى الاستعمارية سلاح

الاحصائيات التي اجريت اخيرا عن حرب المخدرات دلت على ان المشكلة أصبحت بالغة الخطورة فمصر تفقد عشرة مليارات من الاموال اغلبها من العملة الصعبة وهذه ارقام لا يستهان بها في ظروف مصر الحالية، هذا بالإضافة الى خسارة آلاف الشباب انجرفوا في تيار الادمان واصبحوا عالة على المجتمع وقنابل موقوتة من الاجرام والحوادث المؤلمة كما تؤكد الدراسات النفسية والامنية بذلك... والمفزع حقا ان حرب المخدرات تلك تستهدف القطاع الشبابي ونالت منه بالفعل مقتلا.

أكدت الدراسات ان اكثر من ثلث طلاب الجامعات في مصر - الان - مدمنون واطرما في الامر ان صبية لم تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة قد وقعوا في شرك الادمان ويستمر المؤثر في حركته كما جاء في اخطر الدراسات وهي للدكتور مصطفى سويف التي أكدت ان شباب المدارس الثانوية والصناعية والجامعات يجربون المخدرات بنسبة ١: ٣ بينما يستمر في التعاطي ١: ٩ من الشباب اي بنسبة ١٢٪ وهذا ممكن الخطورة كما اشارت مجلة روز اليوسف المصرية ويقول زكريا عبدالعزيز وكيل نيابة المخدرات ان معظم المترددين على سراي النيابة بسبب التعاطي من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية ورغم هذا يقدر خبراء مكافحة المخدرات ان تلك المؤثرات لا تمثل سوى ١٠٪ من حجم التجارة والادمان.

لماذا التركيز على الهيروين بالتحديد يقول الدكتور عادل صادق استاذ الطب في عين شمس «كل

المسلمين في مصر قد تثير مثل هذه التساؤلات وتساؤلات أخرى حول الهدف من ربط المخدرات والتطرف الديني في أجهزة الاعلام في مقارنة ظالمة.

المخدرات والتطرف الديني مقارنة ظالمة ومغرضة

ما علاقة التطرف الديني بالمخدرات ؟ لماذا تربط أجهزة الاعلام بين المخدرات والتطرف الديني عندما تتحدث عن المخاطر التي تهدد الامن والاستقرار الى الحد الذي تصف فيه بعض المساجد بانها اوكار لتجار المخدرات ؟ ان المتابع لاسلوب القوى المعادية في ربط القضيتين في خيط واحد وتآليب الرأي العام والمسؤولين على شباب الصحوة الاسلامية يدرك ان تلك القوى تضرب عصافيرين بحجر واحد وتهدف الى افراغ المنطقة من شبابها في وقت واحد فالشباب الذين يعيشون في فراغ ديني ويعانون من الاحباط نتيجة العجز عن تحقيق رغبات مادية تلتقطهم زبانية المخدرات اما الصالحون الذين تساموا وتشبهوا عن تلك الرغبات المادية وابتغوا الله والدار الآخرة فعاشوا اسوياء لا عُد في ذواتهم ولا احباط هؤلاء تطاردهم بالليل والنهار تهمة التطرف الديني فتكدر عليهم قيام الليل بين يدي ربهم حين يباغتهم «زائر الفجر» في هدأة الليل البهيم او تصطادهم نفس التهمة بتهمة التطرف الديني في وسط النهار وهم صوم لله يبتغون عنده الاجر والثوبة. والغريب ان جميع الدراسات النفسية وحتى الاجنبية منها تؤكد انه لا علاج من المخدرات الا الاستقامة على هدى الدين واتباع تعاليم الله... لكن قوى الشيطان التي تستهدف ابناء الاسلام تعمل لغير هذا... تعمل كما سبق على قتل ضعاف النفوس من الشباب بالمخدرات وفي نفس الوقت ازاحة الشباب المستقيم عن الساحة حتى لا يشكل عقبة في وجه غفلة الجهنمي فالشباب المستقيم يصنع البيئة الصالحة لمنع تلك السموم ونشرها بين الشباب... هذا ما تؤكد الدراسات النفسية والامنية وما يكرره المعنوي بالامر لكن ما يجري على ارض الميدان الواقعي يقول بان الحرب الدائرة تقتضي بان يتكفل زبانية المخدرات بفصيل من الشباب وتتكفل الحرب على ما يسمى بالتطرف الديني بالفصيل الاخر... واذا لم ينتبه المعنوي بالامر لهذا المخطط الصهيوني الصليبي فلن يجدوا شابا حولهم الا وسقط صريحا على احدى الجبهتين.



٥ تجار المخدرات استغلوا التشريعات الجنائية المرفقة.

لدى القاضي كاملة قبل النطق بالاعدام وفي اسوأ الحالات هناك دائما فرصة «التقص» التي تحدد فرصة الافلات وقد تطول الى سنوات وسنوات وهنا تبرز تساؤلات اليس من الاولى ان يتصدى قانون الطوارئ بالاعدام الفوري لتاجر المخدرات وجالبها ؟ وهل يجب ان تكون هناك قضايا أخرى مثل بدعة التطرف الديني ينشغل بها ؟ وهل يجب ان تكرر محاكم أمن الدولة العليا نفسها لغير هذه القضية التي تعرض أمن مصر للخطر بما لا يحتاج الى دليل ؟

قد تكون هناك ثمة مداخلات دولية تعرق تنفيذ احكام الاعدام التي صدرت بحق مجرمي المخدرات، لان هناك رعايا دول اجنبية متورطون في هذا الجرم بيد ان الحفاظ على مستقبل أمة امام بشاعة الكارثة يقتضي ان نتجاوز مثل هذا الافتراض لكن انشغال قوانين الطوارئ ومحاكم أمن الدولة بغير هذه القضية وعدم الجدية في تنفيذ احكام الاعدام التي صدرت فعلا وافى بها علماء

المحلية.
٣ - قد يساعد الاستثمار على اصدار بعض القوانين التي تبدو انها رادعة ولكنها كثيرا ما تكون حبرا على ورق من حيث التطبيق.
٤ - قلة الدعم الموجه الى أجهزة ومكافحة المخدرات.

وهكذا فان القوى الاستعمارية مستمرة في حربها ضد شعب مصر وما زالت التشريعات القانونية تراوح في مكانها رغم فداحة الكارثة وشراسة الحرب وما زال قتل الشعوب بالسلم البطيء ينظرون الى «عقوبة الاعدام في جرائم المخدرات على انها «حاضرة بالنص وغائبة بالتطبيق» فضلا عن ان هؤلاء المجرمين الذين يجردون اساليب الافلات يوقنون تماما انها لن تطبق ابدا فقضايا المخدرات تشتهر عندهم بانها (قضايا اجراءات) الكلمة الاخيرة فيها لدى ما تحدثه براعة الدفاع من تجريح لسلامة اجراءات التفتيش والضبط مما ينزل من القناعة الشخصية التي لا بد ان تترتب

د. عصام الدين العريان أصغر نائب في البرلمان المصري يجب:

هل الإخوان في حل من تأييد مبارك؟



القاهرة : من مراسل المجتمع

الطبيب عصام الدين محمد حسين العريان - ٣٤ عاماً - هو أحد القيادات الطلابية الإسلامية في مرحلة السبعينات، وهو أصغر نائب في مجلس الشعب الآن. وفي الدورة البرلمانية الماضية، أبدى الدكتور عصام العريان نشاطاً نيابياً بارزاً، سواء في متابعته للأحداث أو رده على القضايا المطروحة أو معالجته للمواقف المختلفة، والدكتور عصام واحد من جيل الشباب الذي تربى في دعوة الإخوان المسلمين، التقيت به في منزله بحي الطالبية بالجيزة وأجريت معه هذا الحوار ..

• ما هو تقييمكم لدور نواب الإخوان في مجلس الشعب خلال الدورة الماضية .. ما هي الإيجابيات وما هي السلبيات؟

- بسم الله الرحمن الرحيم - لا شك في أن دخول الإخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري، يمثل خطوة جديدة للحركة الإسلامية في مصر، وإضافة لتجارب سابقة في العالم الإسلامي، ونحتاج إلى تقييم مستمر وإعادة نظر، ليبحث الفوائد المترتبة عليها، والمخاطر الناجمة عنها، ويتوقف تقييم دور الإخوان في مجلس الشعب المصري على عدة عوامل أهمها:

١ - نظرة النظام والحكومة إلى مجلس الشعب كمؤسسة دستورية وسلطة تشريعية ورقابية، هل هذه النظرة جادة، وهل يمكن هذا المجلس من أداء دوره الرقابي والتشريعي، أم لا .. ؟

٢ - يتوقف التقييم كذلك على ديناميكية العمل داخل المجلس نفسه ... كيف يعمل .. اللوائح المنظمة له .. الصلاحيات المخولة له دستورياً ولاتحياً .. قدرات النائب وطريقة العمل من خلال اللاتحة.

٣ - الفكرة والغدف الذي دخل من أجله الإخوان للحياة النيابية، هل هي فكرة أحداث التغيير الشامل، أم هي فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعرف على نظم الحياة النيابية ودراساتها والاستفادة من هذه الخبرات، لصقل فكرة الدولة الإسلامية في هذا العصر الحديث ..

٤ - حداثة هذه التجربة .. وإنها في أطوارها الأولى، وهل يمكن الحكم السريع عليها خلال دورة برلمانية واحدة ..

في ضوء هذه العوامل، نستطيع أن نقيم دور النواب خلال الدورة الماضية على قصرها، ولا شك أن الدورة بدأت ببداية متحسنة، وانتهت بنهايات ساخنة وحدثت مصادمات، وانسحابات من الجلسات، وإحراج الحكومة، وفُضت الدورة البرلمانية بطريقة مفاجئة للجميع، بحيث لم يتوقعها أحد، لأنه كانت هناك عدة استجابات لم تعرض على المجلس ... وكل ذلك يدل على أنها كانت دورة ثرية وغنية بالمواقف القوية ...

[نواب الإخوان .. ماذا فعلوا]

• البعض يقول أن نواب الإخوان لم يفعلوا شيئاً حتى الآن من أجل إقرار قوانين الشريعة الإسلامية في المجلس، وبالتالي ما فائدة وجودهم، ما رأيك في ذلك؟

- هذا يتوقف في البداية على الهدف من دخول الحركة الإسلامية الحياة النيابية، هل هو من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية عن هذا الطريق فقط، أو أن الإخوان يرون أنه إذا لم يستطيعوا تطبيق القوانين من خلال المجلس فلا مبرر لوجودهم فيه .. أم أن نظرة الإخوان تختلف عن ذلك؟

لا شك أن نظرة الإخوان تختلف عن ذلك منذ القدم، فالإمام الشهيد حسن البنا، عليه رحمة الله ورضوانه، شارك في الانتخابات منفرداً، ويستحيل أن يكون بمفرده قادراً على

تغيير القوانين . . ثم ان الذي يطالب الاخوان بتغيير القوانين وقرار قوانين الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب، لابد أن يأخذ في اعتباره ان الاقرار داخل المجلس يكون بالاغلبية، ويوم ان يحصل الاخوان على الاغلبية، فلا جدال في انهم سيطبقون قوانين الشريعة، اما قبل ذلك، فهم يطلبون بها ويلحون في الطلب، ويعملون على معارضة أي تشريع يصدر، فيه شبهة مخالفة للشريعة، وذلك حدث في الدورة الماضية . . هناك أكثر من قانون واتفاقية رضخت الحكومة لمطالب نواب الاخوان بحذف ما فيه شبهة مخالفة للشريعة . . ونجدد الإشارة الى ان منيح الاخوان لقرار الشريعة وتغيير المجتمع، تلعب فيه الحياة النيابية دوراً هاماً، ولكنها ليست كل شيء، والاسلام له جانبان: تربوي وسياسي، والجانب التربوي هو الأساس، وهو الذي يؤثر في الجانب السياسي أكثر، على عكس ما يتصور البعض . . .

• ماذا في حقبة الاسلاميين للدورة البرلمانية التي ستبدأ؟
- اخطر ما يواجه مصر الآن، المشكلة الاقتصادية، وسيكون لهذه المشكلة، الحظ الوافر من نشاط نواب الاخوان داخل المجلس، بالإضافة الى الاستمرار في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، والعمل على الاعذار الى الله سبحانه وتعالى في هذه المسألة، وكذلك اطلاق الحريات وقضايا التعليم والاعلام، لما تشمله من أهمية . . . وفي الحقيقة تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن . فالأحداث متجددة، وكل يوم قد يكون هناك حدث او قانون جديد، ففي الدورة الماضية لم يكن أحد يحسب حساباً لترشيح المدعي الاشتراكي، وقانون توظيف الأموال، وكانت هذه الموضوعات من اسخن القضايا التي شارك فيها نواب الاخوان . . .

[لم تجر انتخابات]

• جرت في الايام الماضية انتخابات المجالس المحلية، برغم مقاطعة احزاب المعارضة لها، مما يعني ان الحكومة لم تعبأ بذلك، فهل تعتقد ان المقاطعة كانت خطأ؟
- في تصوري ان المقاطعة كانت اجراء حكيماً في هذه الظروف، وكانت استجابة لضغوط حكومية، فالقول بأنه جرت انتخابات، قول غير سليم، لأنه لم تجر انتخابات، بل كانت بالتعيين، ولم تجر إلا في ثلاثة اقسام فقط في القاهرة، والحكومة لم تكن ضد المقاطعة، بل انها اجبرت احزاب المعارضة على المقاطعة اجباراً، وكانت وجهة نظر الحكومة - في نظري - ان البلاد لا تحتمل اي انتخابات في ظل الظروف الحالية، ظروف الغلاء الفاحش والتضخم العالي جداً والاسعار والمشاكل الاقتصادية فكان هناك تصميم من جانب الحكومة على عدم اجراء الانتخابات واحزاب المعارضة لم تملك إلا ان ترضخ للضغط الحكومي، لأنها لا تستطيع ان تقضي في المواجهة الى نهاية الشوط . . .

[حزب الاغلبية الصامتة]

• ما هو في رأيك الحزب - سواء الرسمي او غير الرسمي- الذي له اكبر عدد من المؤيدين في الشارع المصري؟

- كما يقولون هو حزب الاغلبية الصامتة، الذين لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، فحجم النشاط السياسي في مصر حتى الآن لا يستقطب للاسف الا نسبة ضعيفة جداً، بما فيها الحركة الاسلامية، ولا شك في ان عاطفة الشعب هي مع الاسلام، وقد ظهر ذلك بوضوح في الانتخابات الاخيرة، وفي الانتخابات العمالية والنقابية وتواقي هيئات التدريس والائاتادات الطلابية . . كل ذلك يظهر بوضوح هذه الاغلبية الصامتة تنحاز الى جانب الاسلام اذا اتاح لها حرية الرأي . .

• بالرغم من ان حركة الاخوان المسلمين في مصر، تشكل اكبر تيار شعبي مؤثر، ألا أمه - حتى الآن - لم تحظ بالاعتراف الرسمي من السلطة . ما هو تعليقك على ذلك؟

- اظن ان هناك مخاوف شديدة في نفوس الحكام في العالم الاسلامي من الاخوان المسلمين، باعتبار ان حركة الاخوان تمثل نبضاً حقيقياً، وتعمل على أحداث تغيير حقيقي في الأمة بعيد المدى، فهي لا تسعى لاحداث اصلاحات جزئية او ترقيع للحياة، ولكنها تعارض القوى المهيمنة الحقيقية، وهي لقوى العظمى، سواء أكانت قوى الشرق أم الغرب وجماعة الاخوان تحمل مفهوم استقلال حقيقي، سوف يؤثر على حركة التوازن الدولي اذا نجحت في مصر، باعتبارها قلب الأمة العربية والعالم الاسلامي، مما يؤثر بالتالي على كل البلاد الاسلامية، فهذا الاعتراف الرسمي بالحركة قد يتأخر، وقد لا يأتي على الاطلاق لهذه الاسباب . . .

[حرية الحركة الاسلامية]

• د. عصام . . تعرضت - ضمن عدد من نواب الاخوان كل على حدة - لاعتداءات من قبل اجهزة الامن، سواء بالاعتداء الشخصي او المنع من السفر او تقييد حركة التنقل داخل مصر، فإلى أي درجة تتمتع الحركة الاسلامية بحرية العمل، وما هو تقييمك للحريات المتاحة للاتجاهات الاخرى؟

- هناك قيود على الحريات عموماً، وهذه القيود مقننة بقوانين، سواء كانت بالنسبة للحركة الاسلامية او غيرها من الاتجاهات السياسية، ولكن ما يصبب الحركة الاسلامية اكثر بكثير جداً، وهذه الاعتداءات المتكررة، كانت نتيجة تقييم أمني يقول ان الاخوان اذا تركوا بهذه الصورة، فيستقطبون

○ سيف الاسلام حسن البنا يتحدث في إحدى جلسات مجلس الشعب المصري.

الشارع بصورة كبيرة قد تأتي بنتائج عكسية للنظام، ولذلك منعت الدولة لقاءات عامة كثيرة . وكذلك منعت خطباء عديدين، وغير ذلك من القيود، بهدف تقليل حجم هذا التأثير في الشارع . هذا هو هدف الحكومة في تصوري والاخوان لهم وسائل عمل كثير جداً، ولا يجب الوقوف عند حد الخطب والمؤتمرات السياسية، ولكن أصل عمل الاخوان هو التربية والتزكية والانتشار والدعوة الفردية ودخول كل المواقع، فاذا سار الاخوان في خطتهم فلن تمنعهم هذه القيود من التغلغل في الشارع . .

• السؤال الأخير . . اشترط نواب الاخوان، للموافقة على تجديد رئاسة مبارك شروطاً مثل العمل من أجل تطبيق الشريعة والغاء القوانين المقيدة للحريات وحرية تكوين الاحزاب الخ . . والى الآن لم يتحقق منها شيء، فهل أنتم في حل من هذه الموافقة؟!

- لا يستطيع أي انسان أن يتكره رغم كل هذه القيود، الا ان هناك مساحة نسبية من الحريات العامة، موجودة في مصر بالمقارنة بغيرها من الدول الأخرى، سواء العربية او الاسلامية، وهناك حرية نشاط الى حد ما موجودة، وهناك حرية صحافة الى حد كبير، ولا شك في ان هذا يتم بناءً على توجه النظام، لمحاولة التنفيس حتى لا تنفجر الأوضاع ايا كان التبرير، الذي يمكن ان يلجأ إليه النظام لهذا الأمر، إلا أن موافقة الاخوان على اعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك، جاءت بناءً على هذا التقييم، انه من أجل تدعيم هذا القدر المتاح من الحرية، وتوسيعه، ومن أجل المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية لم نعرض على ترشيح الرئيس لفترة رئاسة ثانية، ولا نستطيع ان نحكم بسرعة خلال سنة، فمدة الرئاسة الثانية ست سنوات، لم نحس الا سنة واحدة، وقد يكون في المستقبل اجراءات افضل، وهناك تغييرات الآن متظرة في مصر، قد تكون هذه التغييرات أنباء سارة في المستقبل ان شاء الله .

المجتمع : جزاكم الله خيراً، وتندعو المولى أن يحقق سواعكم لما فيه خير شعب مصر المسلم، وخير الأمة الإسلامية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



عقار الاجهاض الجديد

«RU ٤٨٦»

يؤرق الضمائر الحية

بقلم المهدي المغربي

امراً في العالم وتزايد الطلب عليه الى حد ان كل ما تصنعه الشركة منه لم يغط الطلب داخل المستشفيات والعيادات الخاصة غير ان الشركة الفرنسية توقفت عن انتاجه حالياً بسبب ضغوط الشركة الالمانية «هاشت» التي تملك معظم اسهم شركة «روسال أوكلاف» للدوية الفرنسية وعندما يسأل البروفيسور «بوليو» مدير الشركة ومخترع تركيبة العقار عن سبب انقطاع الانتاج حالياً يجيب بان الشركة الالمانية خائفة من تشويه سمعتها وان الدوافع الاخلاقية هي التي جعلتها تضغط علينا ولكنه يضيف بان هذا الاختراع لا يمكن ان يوقف ومن المرجح ان الصينيين مثلاً يقلدون عقارنا وسيطرحونه للبيع دون موافقتنا ولا نستطيع ان نفعل شيئاً لمنعهم من ذلك.

فالضجة حول هذا العقار اذن تعكس فيما تعكسه أزمة ضمير وهي قائمة بسبب الحرب الكلامية بين المعارضين لهذا العقار وهم غالباً اعضاء جمعيات «حق الحياة» والمدافعين عن هذا العقار والمنادين باستئناف صنعه وترويجه تجارياً كأية حبوب اخرى.

الضجة في هذه الايام في فرنسا وفي كل الدول الغربية وفي العالم اجمع حول عقار «رو ٤٨٦» للتخلص من الحمل فما قصة هذا العقار ولماذا هذه الضجة حوله؟

العقار «رو ٤٨٦» هو عبارة عن حبوب للاجهاض تصنعها شركة «روسيل أوكلاف» الفرنسية المتخصصة بصناعة الادوية وقد حصل على موافقة المسؤولين في وزارة الصحة الفرنسية في سبتمبر الماضي الا انه لا يزال قيد التجربة ولا يوجد الا في المستشفيات ولدى الاطباء ولم يسوّق بعد تجارياً ولكن ليس من المستبعد ان يباع عما قريب في كل الصيدليات ويمكن ان يحصل عليه اي شخص مثلما يحصل على حبوب الاسبرين.

اذا اخذت الحامل ثلاث حبات من هذا العقار خلال الاسابيع الخمسة الاولى من الحمل فانه يؤدي الى الاجهاض وعندما يضاف الى هذا العقار حقنة بروتا غلاندين فان فاعليته في الاجهاض ومنع استمرار الحمل تصل الى ٩٥% وقد حقق هذا العقار شهرة بسرعة حيث استعملته حتى اخر عام ١٩٨٨ حسب تقارير فرنسية حسة آلاف امرأة في فرنسا وعشرة الاف

اذا كنا جميعاً منبهرين بدرجات مختلفة بالانجازات العلمية الغربية معتبرين ان كل ما يصدر من معامل الغرب ومصانعه ومخابره هو الامثل وهو الافضل وبالتالي نسارع الى الحصول عليه او الاستفادة منه فعلياً اليوم ان نراجع انفسنا ونعيد النظر في هذه الافكار التي عششت في أذهاننا وان نكون حذرين كل الحذر ليس فقط من الافكار والمفاهيم الغربية بل كذلك من المنتجات الصناعية الاستهلاكية الغربية التي بدأت تظهر مساوئها وخطورها بعد مرور فترة من استعمالها ولا ادل على ذلك من الامراض الخبيثة التي ولدتها الحضارة الغربية كالسرطان ومرض نقص المناعة والذبحة الصدرية والسكتة المخية وغيرها... هذا من جهة ومن جهة اخرى يجب ان لا ننسى ان الحقائق والاكتشافات العلمية شيء وان استعمالها وتطبيقها وتوظيفها شيء اخر وعندما ينتفي الوازع الاخلاقي عند العلماء الغربيين ويضعف الاعتقاد الديني ويغيب الضمير في اطار الثقافة والحضارة المادية فاننا لا نستغرب ان يقدموا للانسانية ما يضرها وهم يعتقدون انهم يحسنون صنعا: هذا ما تؤكد

عقار له سمة الحضارة المادية

لا شك ان هذا العقار ينتزل في اطار تحديد النسل وتخفيض عدد المواليد بالنسبة للأسرة والقضاء على ثمار علاقات الفسق والفجور وبالتالي رفع كل الحواجز والمعوقات امام هذه العلاقات. وهذا على صلة وثيقة بالعقلية المادية التي غرست في الفرد الغربية الانانية وحب الذات فصار هم هذا الفرد البحث عن لذته فقط وعن اسعاد نفسه فقط ولو كان على حساب غيره ولو كان هذا الغير زوجة او ابن او ابنة من صلبه فتحديد النسل او الاكتفاء بطفل او طفلين ناتج عن تحول الكماليات الى ضروريات وعن شعور الانسان الغربي - وحتى غير الغربي - بأنه اصبح من العسير تحقيق مطالبه وحاجاته ذاته فضلا عن تحقيق مطالب زوجته واولاده وحاجاتهم وفي غياب الاعتقاد والايمان بان الله هو الرازق، وان الانسان لن يكسب الا ما كتبه الله له فانه يعمل تلقائيا ودون دافع خارجي الى الاقلال من الانتجاب ولكن الاخطر من هذا هو ان العقار الجديد ليس مانعا للحمل كموانع الحمل المعروفة من حبوب وغيرها بقدر ما هو أداة لجرمة في حق الاجنة فهو وان كان مكملا لمجموعة موانع الحمل باعتبار ان النطفة اذا فلتت من موانع الحمل فان هذا العقار يلتقاها للقضاء عليها ومن هنا نفهم لماذا لا يمكن ان تعاش تجربة تناول هذه الحبوب كتناول اي حبوب او دواء آخر لانها حقا اتخاذ لقرار وموقف مسؤول ويا للخجل فان هذا القرار هو جرمة مهما حاول انتصار هذا العقار تبرئة مستعمليه. فالاجهاض هو قرار قتل متعمد لكائن بشري في طور التخليق ولا يمكن للأطباء الذين يتقنون مسؤولية ان يلجأوا اليه الا عند الضرورة الصحية اي عندما يكون في الحمل خطر أكيد على صحة المرأة الحامل وحياتها.

تأنيب الضمير

ليس من الغريب ان يلقى هذا العقار معارضة حتى في اوروبا والدول العلمانية لانه بات يؤرق بعض الضمائر الحية ويقول الذين يتقنون بحزم ضده انه اذا طرح هذا العقار في الاسواق فانه سيجعل مسألة الاجهاض شائعة ومقبولة ويلجأ آخرون الى حجة طبية حيث

يقول احدهم وهو الدكتور جون و بلك رئيس جمعية حق الحياة الامريكية «ان العقار يمكن ان يؤدي الى حدوث تشوهات لدى الجنين اذا لم تنجح عملية الاجهاض» ويقول كذلك «ان هذا العقار اشبه بالقبلة الموقوتة وهو يعيد الى الازدهان ما جرى عندما طرح «التاليدومايد» في الاسواق في الستينات حيث ادى الى ولادة اطفال مشوهين. ولا يظن احد ان تأنيب الضمير هذا قاصر على المعارضين للاجهاض عموما بل هو اظهر ما يكون عند النساء اللاتي تناولن حبوب «رو ٤٨٦» وهذا يؤكد بوضوح ان تناول هذا العقار منافع للطبيعة والفطرة الانسانية ولا يمكن ان يوضع الا في خانة الجرمة. تقول شتال بيرمان وهي قابلة فرنسية اشرفت

* اصابع السياسة الاجرامية ستجد في عقار الاجهاض الجديد ما يساعدها على تحقيق اهدافها بتحديد النسل

على عمليات اجهاض بعقار «رو ٤٨٦» ان احدى النساء اللاتي اجهنضن اجهنضت بالكاء بعد ساعات وان اخريات كن يتساءلن قائلات «في أي وقت بالضبط قتل «صغارهن؟» مما يوحي بانهن قتلن خلقا آدميا.

وفي مقابلة مع امرأة جربت الاجهاض بالطريقة الميكانيكية التقليدية والطريقة الجديدة بعقار رو ٤٨٦ نجدها تقول «عند اللجوء الى الطريقة القديمة اشعر انني سلبية وان ايادي اجنبية هي التي ستقتل الجنين وانا نائمة ولكن مع «رو ٤٨٦» انا التي اقوم بالحركة المشؤمة بقذف الحبوب في فمي. فليس هنالك وسيط يجعلني اتخلص من المسؤولية الا يمكن ان نغالب ضمائرنا؟». ومن المظاهر الاخرى الدالة على تأريق الضمير

رسائل التجريم والشتم المتهالة على الدكتور بوليا مخترع العقار بعضها يهدده وبعضها يصفه بالشیطان.

اثر هذا العقار

اذا قدر لهذا العقار ان ينتشر وان يطرح في الاسواق وهذا ما سيقع على الاغلب فان الآثار التي ستترتب على ذلك ستكون جسيمة وخطيرة ليس في العالم الغربي وحده بل في العالم اجمع واول هذه الآثار توسيع ابواب الفساد وتكئين الجميع من تغطية جرائمهم الاخلاقية والجنسية بجرمة افطع الا وهي الاجهاض ولنا ان نتصور هذه الخطورة بالمقارنة مع آثار انتشار حبوب منع الحمل والتي تظهر الان في كثير من دول العالم ولا ننس في خضم هذه القضية الاخلاقية اصابع السياسة الاجرامية التي ستجد في عقار الاجهاض الجديد ما يساعدها على تحقيق اهدافها بتحديد النسل في الدول التي تظهر نوا ديمغرافيا كبيرا وهي دول العالم الثالث ومن المؤكد ان الدوائر الامبريالية التي نظرت لقضية تحديد النسل وروجت لها وموت الحملات من اجلها انها ستجد في عقار الاجهاض الجديد ضالتها وستعمل جهدها لاقتناع المستهدفين باستعماله بعد اضعاف الوازع الاخلاقي والديني في نفوسهم. ومما يؤسف له ان بعض الدول الاسلامية تستجيب لدعوات تحديد النسل الهدامة وتقع في مصيدة الدوائر الامبريالية وقد رأينا في السنوات الماضية كيف حصلت دول اسلامية على جوائز لتفوقها في تطبيق سياسة تحديد النسل فهل ستكشف هذه السياسة بظهور عقار الاجهاض؟ ذلك حقا ما نخشاه بالاضافة الى ما سيترتب على انتشار هذا العقار من انتشار للفساد والرذيلة وهتك لكل القيم الانسانية ونحن اذ نعتقد ان المسلمين هم اول المستهدفين لا يسعنا الا ان ندق ناقوس الخطر من الآن لياخذ كل مسلم حذره لانه حتى لو منعت السلطات المحلية تسويق هذا العقار وبيعه في بلدنا فما اسهل ان يحصل الانسان على ما يريد اليوم والطائرات تجوب العالم وتقرب كل بعيد فهل سنرى مستقبلا مفتشي الجمارك في مطاراتنا يفتشون الركاب لمنع تسريب حبوب «رو ٤٨٦» مثلما يمنعون اليوم تسريب الكحول والمخدرات؟ ذلك ما نخشاه حقا...



بقلم : عبد الرحمن التميمي

لم يكن رفعت السيد يمثل جرأة محمد الفائد ولا في مثل تاريخه الحافل بالدجل والاحتيال... وكلاهما نموذج لرجل الاعمال العربي الذي يبحث عن المال في الغرب ويسلك اليه كل السبل ولو كانت غير مشروعة، وحتى لو كانت تعبر عن واقع حياة الغرب فانها حتما لا تعكس الصورة التي يجب ان يكون عليها العربي في الغرب وفي صورة الدعاية الى الاسلام والهادي الى الحق قبل كل شيء...

رفعت السيد عربي مهاجر من اصل مصري حول شركة فيرميتا السويدية من شركة صغيرة خاسرة تباع بثمان بخص الى شركة عالمية ضخمة مالكة لشركات اخرى يتنافس الناس على شراء اسهمها...

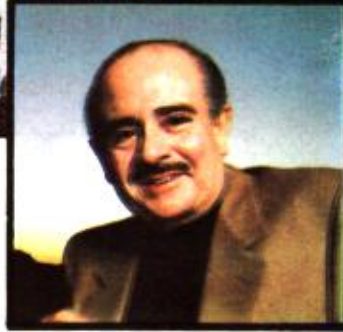
غلطته الكبرى انه ادعى انه صاحب دكتوراه في الكيمياء في حين انه مهندس زراعي، وبرغم كفاءته في ادارة شركة الادوية والعقاقير هذه الا انه اقصى عن ادارة الشركة وتم اجباره عن التخلي عن كمية ضخمة من الاسهم التي تملكها... لكن رفعت السيد بتاريخه وادعاءاته يعتبر طاهرا اذا قورن بالفايد...

محمد الفايد بين الحقيقة والخيال

قضية الفايد ليس في انه كذب مرة واحدة في مؤهلاته، بل انه احترف هذه المسألة منذ زمن بعيد، فما هي ادعاءاته:

١ - الخيال:

- تاريخ الميلاد : مرة ٢٧/١/١٩٢٩ القاهرة - الجنسية : مصري، ثم مرة اخرى في



○ عذنان خاشقجي



○ محمد الفايد

« بطل من الصفر »

نموذج لفنائج رجال

الاعمال العرب في الخارج

اعمال عربي مصري الاصل، يعيش في لندن منذ اواخر الستينات وكان للصفقة بالمرصاد... الخضم هو «تايي رولاند» مدير مجموعة «لونرو» فشل في شراء الشركة التي تملكه هاجس شراؤها. فقرر البحث عن شيء ينتم منه في حياة محمد الفايد الذي كان بدوره فريسة سهلة.

الكتاب هو «بطل من الصفر» A HERO FROM ZERO استغرق اعداده ٣ سنوات من البحث الموثق بالادلة والمستندات حول حياة ونشأة وادعاءات محمد الفايد - الكتاب يوزعه رولاند مجانا امعانا في حربه ضد الفايد... فما هي القضية بالتفصيل؟

سوابق لرجال الاعمال العرب

هل تذكر «رفعت السيد» وشركة فيروميتا في السويد؟

تنظر لجنة الاحتكارات والدمج في بريطانيا هذه الايام قضية شراء «هارودز» أشهر محلات بريطانيا وارقاها مع مجموعة شركات «بيت فريزر» HOUSE OF FRASER بما يتجاوز الالف مليون جنيه استرليني، متحدية قرار وزير التجارة البريطاني الذي رأى عدم اشارة القضية... القضية الساخنة وراءها قصة وكتاب ملا بريطانيا ضحيجها وصخبها وربما يتحول الى حملة ضارية ضد العرب واستثماراتهم في أوروبا... فما هي قصة البيع والشراء...

الصفقة تمت منذ ٤ سنوات، وتم اغلاق ملفها آنذاك، فلماذا يفتح الآن، ويعاد النظر في القرار؟ البائع هو «هيو فريزر» الذي ورث عن ابيه ملكية غالبية اسهم مجموعة بيت فريزر، وبدد ثروته في القمار الذي ادمن عليه... المشتري هو «محمد عبد المنعم علي فايد» رجل

٢٧/١/١٩٣٣ الفايديّة (مكان مزعوم في دبي) - الجنسية : اماراتي !!

- النشأة : يدعي السيد فايد انه سليل اسرة مصرية ثرية كانت تملك اراض شاسعة تزرع فيها القطن وتصدره الى الخارج على متن سفنها التي تتجاوز الاربعين وانه ورث هو واخوانه صلاح وعلي هذه الاملاك عن والدهم الباشا من القرن ١٩م. ويقول الاخوة فايد انهم عاشوا في رفاهية حين كان اهل الجزيرة العربية لازالوا يعيشون في الصحراء، وانهم من الفراعنة وبالتالي هم افضل من العرب.

- الاصل : وثرى كبير جدا...

- المؤهلات : دبلوما عالية في التجارة والاقتصاد.

٢ - الحقيقة :

- النشأة : نشأ في حي الجمرك بالاسكندرية، من افقر الاحياء، كان والده مدرسا في وزارة التعليم المصرية وتوفي وهو يعمل مفتشا بالوزارة، كان يعيش في منزل بالايجار. لا يملك اراض زراعية ولا اسطول بحري...

المؤهلات : مشكوك في تحصيله للثانوية العامة. اذن كيف وصل محمد عبد المنعم فايد الى ما وصل اليه من ثروة وغنى ساعدته في طمس اصوله التي نجعل من ذكرها فادعى لنفسه غيرها؟

فايد و خاشقجي : الصديقان

نقطة التحول في حياة فايد حدثت في عام ١٩٥٣م حين التقى بعدنان خاشقجي في مصر، حيث عمل في شركة النصر التي يملكها والده الطبيب المقيم في السعودية وفي عام ١٩٥٤ تزوج محمد فايد بسميرة شقيقة عدنان زواج مصلحة. في عام ١٩٥٧ تحايل فايد على خاشقجي بتوسطه في صفقات سيارات اسعاف فاسدة لوزارة الصحة السعودية، حيث ورد فايد بالاتفاق مع الانجليز في مصر سيارات مستعملة بدلا من الجديدة كما هو في العقد، رفضت الحكومة السعودية استلام السيارات، ثم فصل فايد من شركة النصر في عام ١٩٥٧، وفي عام ١٩٥٨ طلق محمد فايد سميرة خاشقجي...

اخذ محمد فايد امواله التي سرقها من شركة نصركو، حيث مارس هوايته في الاحتيال على يهودي مصري كان له وكالة ملاحية صغيرة لم تكن تملك اية بواخر، واقنعه بتملك الشركة حيث ان

عبدالنصر كان يصادر الاملاك اليهودية فكتب له اليهودي الملكية بنصف الثمن على ان يقبض الباقي خلال ١٨ شهرا. لكن فايد لم يدفع له شيئا. وخرج اليهودي من مصر... في عام ١٩٦١ امم عبدالناصر كل الشركات المملوكة لافراد ووجد فايد نفسه يعمل في الشركة التي كانت كلها ملكا له براتب قدره مائة جنيه شهريا. لم يرق له الحال فخرج في عام ١٩٦٤ الى خارج مصر.

الشيخ فايد في هايتي

في عام ١٩٦٤ وصل محمد الفايد الى هايتي، حيث ادعى للسلطات المحلية هناك انه استغل نسبه -

- الاخوة فايد:

نحن فراعنة لا عرب.

- فايد يسرق -

٥٠٠ الف مليون في شهر.

المزعوم في شراء ارضفة التحميل في ميناء هايتي ثم في تملك مصفاة نفطية صغيرة سدد ثمنها من بيعه لاسهم ارضفة الميناء والتي لم يكن قد دفع ثمنها بالكامل...

ثم ذهب الى الامارات في دبي حيث عمل سمسارا للصفقات مدعيا انه مقرب من الشيخ راشد ومستغلا تلك الصلة المزعومة في الحصول على نسبة من الارباح من بعض الشركات البريطانية.

فايد في لندن

ثم ذهب الى لندن حيث استقر هناك واستطاع بما جبل عليه من حيلة ودهاء أن يخفي اثاره، وليس من المستبعد من خلال صلاته وحاجته للمال في مصر ان يكون قد عمل للاستخبارات البريطانية تحت غطاء كفيف في فترة من الفترات

خاصة بعد ١٩٥٢ وما بعدها، وان الاستخبارات البريطانية ساعدته في تغطية بعض آثاره. وظل فايد يمارس التجارة في بريطانيا محتالا لها بكل سبيل. لكنه حتى عام ١٩٨٤ لم تكن ثروته تتجاوز ٣١ مليون جنيه استرليني، فكيف اشترى مجموعة بيت فريزر باكثر من بليون ونصف جنيه استرليني؟ تلك قصة اخرى!

فايد وسلطان بروناي

ليس من المعروف متى تعرف محمد عبدالمنعم فايد الى سلطان بروناي بالضبط لكن كان قد دفع نصف مليون دولار لطبيب هندي في بريطانيا عام ١٩٨٣م ليقدمه الى سلطان تلك المملكة النفطية الصغيرة قرب الارخبيل الاندونيسي والغنية بالنفط... وخلال سنة من تعرفه على السلطان كان فايد بما جبل عليه من طباع خادعة قادرا على ان يكسب ثقة السلطان لكي يمنحه توكيل عاما في ١٩٨٤/٨/٢٤م... وعلى دفعات وخلال شهر من استلامه التوكيل وفي ١٩٨٤/٩/٢٦م كان فايد قد حول حوالي ٥٠٠ الف مليون جنيه استرليني من اموال السلطان الى حسابه الخاص... دون علم السلطان بالطبع...

ومن هنا جاءت اموال فايد التي اشترى بها «هارودز» اذ سرعان ما حصل على دعم بنوك اخرى لانعام الصفقة. وكان من الممكن ان لا يعلم احد بخلفيات القصة لولا اصرار «تانيي رولانده» على البحث عن الماضي المزعوم لحصمه فايد.

انخداع عالمي بفايد

كان العالم كله خدوعا بالمالك الجديد هارودز، صحف كبرى مثل الغارديان والديلي ميل وويول ستريت جورنال ونيويورك تايمز وفابنشال تايمز وصندي تلغراف وصندي تايمز، بريطانية واميركية تحدثت عن الرجل وتسبغ عليه هالة مجد وعز لم يكن يحلم بها يوما حين كان يسكن في شارع سيدي محمد وكيع في حي الجمرك في رأس التين بالاسكندرية، وحتى وصل لنسدن واشترى هارودز...

البقاء لله، ودرس مفيد لكل من يتكالب على الدنيا... خسارة وفضيحة... ليتك لم تكن عربيا وليتك لم تكن مصريا وليتك كنت فرعونيا كما ادعت لنفسك يا مستر فايد.

المجتمع - لندن - يناير ١٩٨٩

■ الهيئات الإسلامية تتجاوز سائر السلبات

■ الكيان العربي في نظر اسرائيل

في حديثه عن نشاطات الهيئات الإسلامية في العالم قال المستشار عبدالله العقيل الأمين العام المساعد للمساجد في رابطة العالم الإسلامي ان هذه المنظمات والهيئات تمارس انواعا من النشاطات من



نشر الثقافة وإبلاغ دعوة الإسلام وإنشاء المساجد والمراكز الإسلامية ورعايتها والاهتمام بها وإقامة المحاضرات والندوات والمخيمات وفتح المدارس والمعاهد والجامعات وطباعة الكتب وتوزيعها وترجمتها باللغات المختلفة، وإنشاء دور الأيتام والمهاجرين، وبحث قضايا المسلمين المعاصرة وتذكيرهم بأبوابهم وربطهم بتاريخهم وحل مشكلاتهم وأفهامهم حقيقة الإسلام وضرورة الالتزام به والدعوة إليه وتقديم العون للمحتاج من المسلمين في كل مكان والاستفادة من الوقت في كل ما يفيد.

وتوجيه النداء لاولياء الامور والاغنياء والموسرين للاسهام في نجدة اخوانهم المتضررين وجمع التبرعات اللازمة لسد حاجاتهم.

وأضاف المستشار العقيل: ان الهيئات والمنظمات الإسلامية قد أدت الدور بصورة جيدة وفق الامكانيات المتاحة لها ولكنه بالطبع دون الطموحات والامال المتعلقة عليها والتحديات الذي يواجهها من الشرق والغرب بامكاناته الضخمة وامواله الطائلة وغزوه الفكري والاجتماعي والسياسي، وتعضيده ومساندته لكل حركات الهدم ضد الإسلام والمسلمين كالتنصير والحادا والعلمانية والتخريب والحداثة والوجودية والماسونية والبهائية والقاديانية والصهيونية والصليبية والشيعية وغيرها من الحركات والفرق الهدامة.

وقال ايضا: ان هذه المؤسسات والمنظمات قد استفادت من السلبات السابقة واخذ الكثير منها وخاصة الكبرى تراجع مواقفها وتنسق مع غيرها من التي تشابهها في الاهداف والوسائل وتحاول الارتقاء بأسلوب العمل وتقديم الخدمات وتبليغ الدعوة لكل الناس وعلى مختلف المستويات وقد تمخض ذلك عن لقاءات مشتركة خططت خطوات واسعة في التنسيق والتعاون لتحقيق الاهداف الإسلامية.

ولا شك ان اي عمل لا بد ان تواجه عقبات في الطريق من قبل الخصوم واعداء الإسلام ولكن هذا لا يشكل عائقا بأي حال من الاحوال لان المسلمين يعلمون تمام العلم ان الدعوة الى الله فيها مشقة وإبتلاء وعن وعقبات وتلك سنة الله الماضية في الانبياء والرسول واصحاب الدعوات في كل زمان ومكان.

بل ان المحن والمشكلات والمواقف التي يضعها اعداء الإسلام في طريق الدعوة الى الله تكون في معظمها سببا لحفز الهمم واذكاء الحماس وتكريس الجهود ومواصلة السير طلبا لرضا الله عز وجل.

في الوقت الذي تسود الاوساط السياسية في العالم نوع من التفاؤل بانفراج ما يسمى بقضية الشرق الاوسط الا ان دوائر اخرى تؤكد ان اسرائيل ستراهن على عامل الزمن في حل القضية لما صرح به موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية في معرض حديثه امام المراسلين الاجانب في القدس مؤخرا حيث قال «اننا نواصل جهودنا من اجل اقامة سلام شامل في الشرق الاوسط ولكن ينبغي التوصل الى اتفاقات مؤقتة في يهودا والسامرة قبل البحث في تسوية دائمة» واعرب عن اعتقاده «بان هذه العملية ستأخذ بعض الوقت ولكن الامر اقضى الانتظار ٣٠ ثلاثين عاما قبل توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل». واذا كانت كل اتفاقية منفردة حسبما يريد المخطط اليهودي ستستغرق دهورا فيا ترى كم من الاجيال ستفتى قبل ان ترى حلا للقضية؟ وعلى صعيد آخر يتصور ابا ايبيان وهو (يعتبر لدى المراقبين السياسيين على انه من الحماض) ان اقامة كيان عربي (يسميه هكذا وليس دولة) في جزء من الضفة الغربية وغزة في اتحاد كونفدرالي مع الاردن سيكون من وجهة نظره اضعف كيان عسكري على الارض» ويرى ان على اسرائيل ان تخلق اسطورة وهمية عن خطورة هذا الكيان العربي لان اسرائيل في نظره - ومستهدا بدراسة للمركز الاسرائيلي للدراسات الاستراتيجية - تملك افضل النظم الدفاعية في العالم والذي يسمح بتبعة ٥٤٠ الف رجل، ٣٨٠٠ دبابة، ٤٨٢ طائرة تستمتع بقدرة هائلة على القصف والاف من قطع المدفعية والصواريخ وامكانيات الكترونية ضخمة في الوقت الذي سيكون فيه الكيان الفلسطيني المقترح كيانا مجردا من السلاح... وهكذا لا تختلف الصقور والحماض عن تصور الحل الذي يرى الكثيرون انه بات قريبا و يرونه هم طرحا نظريا مجردا قد ينتهي من خلال أسلوبهم في التعامل معنا معتمدين على عنصر الزمن واستعداد العرب الفطري على تقبل سياسة الامر الواقع.

■ حفلة !!



اقام البابا شنودة حفل تكريم للاديب نجيب محفوظ في المقر البابوي، حضره عدد من كبار رجال الكنيسة المصرية، وصحفيون مصريون واجانب، وقال البابا شنودة (ان معظم روايات نجيب محفوظ تجسد معنى الوحدة

الوطنية ابتداء من ثورة ١٩ وحتى الآن) ورد نجيب محفوظ (بان الشعار الذي كان مرفوعا في ذلك الوقت هو الدين لله والوطن للجميع وهدف الوحدة يجب ان نحصر عليه سواء لنا هدف واحد يجمعنا او تفرقت الاهداف لان هذا هو اساس الجماعة تختلف في اشياء ولكن لا تختلف في كينونتها السياسية وقال للبابا اذا لم يوجد هدف سياسي كبير او هدف

■ جرائم المدنية والتطور



الاقمار الصناعية تحمل في هدونها وفي جبال اسمها اللام للشعوب الضعيفة فهي كاشفة للاسرار، فاضحة للخبايا، مسهلة للمؤتمرات، سيكون هناك اقمار لبث البرامج التلفزيونية او الاذاعية الى اي منطقة في العالم

هذه البرامج تقدم مخططات الصهيونية والصليبية، والغزو الفكري والثقافي للعالم الاسلامي ليكون حضاريا ويعتمد على الاقمار الصناعية.

هل فكرت الدول العربية في مجابهة هذا الخطر الذي يسيى الى افساد الشباب والاجيال وبث الضعف والاسترخاء في قلوب الناس ؟

اخر المخترعات صندوق صغير في حجم علبه السردين يمكن توصيله في اجهزة الفيديو والتلفزيون بحيث تستطيع ان تنقل الى الجار السبعين مثلاً ما يجري على شريط الفيديو من افلام.. وثمن هذا الصندوق لا يتجاوز ثلاثين دولاراً ويمكن للطفل ان يستعمله.

وهكذا يقوم المرء باحضار فيلم ممنوع يحمل الشر ويستطيع ان يينه الى من حوله، هذه المخترعات تصدر الى بقاع الارض ليفرح الصغار والكبار بما يقدمه العقل البشري من دمار اخلاقي في صورة مخترعات هذا العصر.

هذه الصناديق السحرية المدمرة تنتقل الى منطقة الشرق الاوسط. وقد قيل ان هذه الصناديق قد وجدت في بعض الاماكن العربية وتناقلت الصحافة عن ظهور برامج اباحية في بعض التلفزيونات وفست الامور باسباب كثيرة منها وجود سفينة على شاطئ البحر ترسل تلك البرامج.

على المسؤولين في الوطن العربي ان ينتبهوا الى الشيطان القادم الذي سيكون لعبة للصغار والكبار والذي سيكون الهدف منه هو تحطيم اخلاقيات هذا الجيل.

■ ابو علاء

■ جون كيندي رائدها المفضل !!

اجرت مجلة (نوفل اوبزرفاترس) الفرنسية مع بنابر بوتو مقابلة سألته المجلة، ان كانت نغمد نفسها اقرب الى كوري اكينيو رئيسة وزراء الفلبين او اندبرا غاندي رئيسة وزراء الهند، فقالت: انها تفضل ان يقارنوها بالرئيس الامريكي الراحل جون كيندي فهي تشعر انه نموذجها المفضل، كما ان ظروفه كانت تتشابه مع ظروفها، وقد كان كيندي مثاليا وهي ايضا تتطلع للمثالية.

اجتماعي كبير... فعل الاقل نجتمع على هدف مثل حب الخير).

لم يظهر اثر الاسلام في رد الاديبي نجيب محفوظ على البابا شنودة. قد يكون هناك هدف او اهداف تجمع الناس حسب رأيه، لم يفرق بين الاهداف التي تجمع المسلمين، والاهداف التي تجمع النصارى، واساس الجماعة عنده هو الوحدة بين النصارى والمسلمين، وتجد ان الجماعة لا تختلف في تكوينها السياسي، يبدو في نظر نجيب محفوظ ان التكوين السياسي للمسلمين لا يختلف عن التكوين السياسي للنصارى.

■ قضية في طريقها الى الحل !



موقف المجتمع من قضية الصحراء الغربية معروف وهو يتنزل في اطار المبادئ التي تؤمن بها وفي مقدمتها ضرورة العمل من اجل الوحدة لا الفرقة والتكامل لا التشتت. وقد عبرنا اكثر من مرة عن هذا الموقف

وقلنا ان العالم العربي ليس بحاجة الى رقم جديد بخصوص عدد دوله واليوم وبوادر حل هذه القضية التي مزقت المغرب العربي لفترة من الزمن بدأت تظهر في الافق لا يسعنا الا ان نشجع كل الخطوات السلمية التي قطعتها كل الاطراف المعنية واملنا ان يطوى هذا الملف لكي يلتفت ابناء الجناح الغربي للامة العربية لقضاياهم المصرية. فلقد كان الحوار الذي اجراه الملك المغربي الحسن الثاني مع وفد من البوليساريو في مراكش في بداية شهر يناير هذا العام مؤشرا قويا على تبريد النزاع الصحراوي الذي تفجر قبل ١٣ عاما ويرى معظم الملاحظين السياسيين في ذلك اللقاء الاول من نوعه البداية الحقيقية للحد التنازلي لحل نهائي لنزاع الصحراء لا سيما بعد قبول الملك الحسن الثاني والبوليساريو بالاستفتاء كوسيلة نهائية لتسوية الخلاف بينهما كما يعتبر ذلك اللقاء تنويعا لمرحلة من التصالح وفتحاً لعهد سلام جديد سيكرسه الاستفتاء الذي ستشرف عليه الامم المتحدة والذي سينفذ في اقرب وقت وقد تعهد الطرفان بتقبل نتائجه سواء قال الصحراويون انهم جزء من المغرب او اصروا على الاستقلال ويبدو الملك الحسن الثاني على ثقة من ان هذه القضية دخلت بوابة السلام دون رجعة من خلال ثنائه على الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وتأكيده على رغبته الحقيقية في السلام واذا كان البعض يشير من طرف خفي الى اجراء الوفاق الدولي التي وصلت رمال الصحراء الغربية فانه من نافذة القول ان جهود المغاربة الصادقة لازالة العقبات واصرارهم على تجاوز كل العراقيل التي تحول دون بناء المغرب العربي الكبير وتعقلهم هو الذي اوصل في المقام الاول هذه القضية الى بوابة السلام.

المذاهب الباطنية المعادية لاهل السنة كما هو شأن بعض كتاب الوطن المعادين للإسلام ولكن يخفون ذلك ويظهرون العداء للحركة الاسلامية ويظنون ان القراء مغفلون. فلا يدركون ان الامور محل النقد والعداء ليست من اختراع الحركة الاسلامية بل هي مما ورد في القرآن والسنة

وفي مقال الاستاذ محمد مساعد الصالح يوم ٢٥ ويوم ٢٦ ديسمبر لعام ١٩٨٨ انتقد مقرر الثقافة الاسلامية في المعاهد التطبيقية ولكنه لم يقطع مثل خليل حيدر لان هذه صادرة عن الحركة الاسلامية ولم يقل ان هذه الحركة تضع من اهدافها القضاء على المكاسب التي ذكرها خليل حيدر. لم يسقط كصاحبه في الهاوية فلم ينسب الى الحركة الاسلامية امر تشويه النساء بالاحماض الكاوية والامواس او تلويث السمعة او غسيل الدماغ. وفيما يلي ملاحظات خاطفة على ما نشر مؤخرًا لكل منهما:

اولاً: حرمة تقلد المرأة الوظائف العامة وسبب تعدد الزوجات:

انتقد الاستاذ محمد مساعد الصالح مقرر الثقافة الاسلامية في التعليم التطبيقي لما ورد به عن هذين الامرين وظن ان هذا المقرر وضعه احد افراد الجماعة الاسلامية لانه يتضمن آراء الجماعة ويوحى انه صادر عنها وبهذه العبارة ابتعد عن التعميم وعن القطع في امور تحتاج الى تحقيق ودليل وبرهان، فلم يسقط كما سقط خليل حيدر.

ولعل من الانصاف ان يعلم صاحب الوطن ان هذا الكتاب مؤلفه شخص لا ينتمي الى اي جماعة اسلامية ومن الانصاف ايضا ان يبعد عن التعميم والقطع في الاحكام وهو المحامي المخضرم والسياسي العجوز لانه لو كان المؤلف من الجماعة الاسلامية فلا يمكن ان ننسب اليها اعمال احد افرادها، فلو ان جماعة من اربعة ملايين نسمة فلا يعقل انها تسأل عن آراء كل فرد فيها بل ان الاسرة الصغيرة لا تتحمل آراء افرادها.

وتعدد الزوجات ليس من آراء الجماعة حيث ورد في القرآن الكريم اما تعليل التعدد فيصيب ويخطيء فيه المؤلف ولا ينسب ذلك الى أي جماعة.

وتحريم الولاية العامة في الوظائف على المرأة ونعني بها رئاسة الدولة ليس من آراء الجماعة بل هو حكم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة».

ثانياً: تحطيم مكاسب المجتمعات

ان الكلام الذي كتبه المدعو خليل حيدر عن اهداف الحركة الاسلامية في تحطيم الديمقراطية

لقد تطرف المدعو خليل حيدر في عدائه للحركة الاسلامية بصورة تكشف تماماً عن عدائه للإسلام في ذاته حيث ينتقد امورا وردت في القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة كمصطلح الجاهلية او الجزية او حزب الله وحزب الشيطان وولاية المرأة ثم يزعم ان هذه المصطلحات ابتدعها المودودي وسيد قطب والشيخ الشعراوي.

والايام تكشف هذا التطرف الذي ينطوي على اختراع اهداف للحركة الاسلامية المعاصرة فنشر في جريدة الوطن يوم ١٩٨٨/١٢/٣٠ ان اهداف هذه الحركة هي التخطيط بانتظام لتحطيم الكثير من المكاسب التي حققتها مختلف الشرائع الاجتماعية في العالم العربي خلال العقود الماضية، ثم ادعى ان على قائمة التصفيات ما يأتي:

*** تربية الاولاد ورعايتهم
من اشرف الأعمال وليس
عداء للمرأة**

*** إذا كان الرأي والكلمة
يعد تحطيمًا للإنسان
العصري فإن أول متهم
في ذلك هو خليل حيدر**

- ١ - القضاء على القيم الليبرالية والديمقراطية.
- ٢ - القضاء على المكاسب المادية والسياسية والقانونية للمرأة.
- ٣ - القضاء على حقوق الاقليات الدينية.

ثم زعم ان الحركة الدينية المعاصرة تلجأ في كثير من البلدان العربية والاسلامية الى مختلف الاساليب المشروعة والمبتوية لارهاب النساء بتشويههن بالاحماض الكاوية والامواس. او تلويث السمعة، او غسيل الدماغ ولم يذكر اسماء الجناة والمجنني عليهم ومصدر هذا الاتهام لعلمه انه كذب صريح.

اما الاستاذ محمد مساعد الصالح فيعادي الحركة الاسلامية بأسلوب يحاول ان يشرك فيه بالحياد ويبعد عن الظهور بظهر المعادي للإسلام، ولعل السبب انه ليس ملحدًا كثيره وليس منتميا الى



**الحركة الاسلامية
بين
محمد مساعد الصالح
والمدعو
خليل حيدر**

بقلم: عز الدين الفارس

* تحريم الولاية العامة في الوظائف على المرأة ليس من اراء الجماعة بل هو حكم النبي صلى الله عليه وسلم

* غياب الديمقراطية هو أكبر وسيلة بيد روسيا وأمريكا لمطاردة الحركة الإسلامية

المثقفون ولكن الظاهرة التي تكذب خليل حيدر ان الحركة الاسلامية تزدهر بين المثقفين لانهم غير مغفلين كما يظن الكاتب فبيئات التدريس في اكثر الجامعات العربية والاسلامية ينتمون الى فكر الحركة الاسلامية ولا يعني ذلك انهم ينتمون الى جماعة من الجماعات لان فكر الحركة هو فكر الاسلام الذي يقول به كل مسلم لقول الله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم».

فالفكر الذي يزعم الكاتب انه يحطم الشرائع الاجتماعية هو فكر الاسلام الذي اعلن خليل حيدر من قبل انه لا يؤمن به وانه لا يصلح للمجتمعات المعاصرة فتحريم الخمر والفواحش والربا ليس من اختراعات الحركة الاسلامية والحدود والزكاة والطلاق والرجعة وتعدد الزوجات ليس من اختراع الحركة الاسلامية ولو كان خليل حيدر شجاعا لقال بوضوح انه يكفر بهذه الامور التي وردت في القرآن الكريم.

ومن التفضيل الذي لجأ اليه الكاتب قوله (ان كتاب الحركة الاسلامية لا يؤمنون بحق المرأة كمواطنة وكنسان في العمل وفي تحقيق الذات). فدليله على هذا الحكم ما نقله عن الدكتور احمد شلبي في قوله ان المرأة اذا تعمل خارج بيتها عند حاجة المجتمع او حاجتها او حاجة زوجها لذلك اخذ من هذا حكما قاطعا في قوله ان الحركة الاصولية خصت عمل المرأة باشد العدا فابواقها من المشارق الى المغرب تصرخ الى المنزل الى المنزل.

والكاتب لا يجهل ان الذين يفضلون عدم تحلي المرأة عن بيتها واولادها ليسوا من اعضاء الفكر الاسلامي فقط بل كثرة من الاوروبيين لان تربية الاولاد ورعايتهم من اشرف الاعمال وليس عدا للمرأة فالخروج الى المصانع والمتاجر ليس غاية في ذاته بل هو وسيلة للكسب كما ان عمل المرأة الذي يتطلبه المجتمع لا يعني المصادرة على حق المرأة في العمل.

ولكن خليل حيدر يريد ان يلصق كل نقیصة في الحركة الاسلامية فان قالوا او قال بعضهم لا يجوز ان تشرك المرأة اطفالها لغير ذلك قال هذه مصادرة على حق المرأة وعداء لها وعمل ذلك بان معظم الرجال والنساء يفضلون العود الى البيت هروبا من

الاستيقاظ المبكر وازدحام المواصلات. وهكذا يناقض نفسه لانه يسعى الى تشويه الفكر الاسلامي مستترا بستر نقض الحركة الدينية الاصولية وهذا ما يدركه القارئ بنفسه.

الديمقراطية في العالم العربي والاسلامي خلافا لما يدعيه خليل حيدر بغير بيينة ولا دليل ولا برهان. ٤ - ان اكثر مقالات المدعو خليل حيدر اتهامات كاذبة لم يذكر لها مصدرا واذا ذكر مصدرا يحرف في النقل تحريفا واضحا والادلة على ذلك كثيرة سنذكر بعضها بما يسمح به المقال. ٥ - لم يذكر المدعو خليل حيدر كماداته اسماء من قالوا بتحريم عمل المرأة لان صندوق الزكاة والاعانات يحل مشكلة المحتاجات منهن وظن ان قوله (بعض الاسلاميين) ينطلي على القراء لانهم مغفلون.

المثقفون المغفلون:

ان هذا العنوان السيء هو في الحقيقة الاسلوب الذي يتبعه المدعو خليل حيدر في مقالاته عن الحركة الاسلامية المعاصرة فهو يختلق وقائع واحكاما ينسبها الى الحركة ويظن ان القارئ من المغفلين فلا يستطيع تمييز الحق من الباطل ولو كان عشر ما يزعمه خليل حيدر حقيقة واقعة في فكر الحركة الاسلامية لكان طبيعيا ان ينفض عنه

ومكاسب المرأة وحقوق الاقلية لا يساوي الخبر الذي كتب به وكل صبي يعلم انه افتراء وكذب صريح لبيدنيات منها:

١ - ان الذي يحطم المكاسب والحقوق لا بد ان يكون بيده السلطة التي تمكنه من ذلك والحركة الاسلامية ليست في السلطة وكل ما تملكه الكلمة وهذه محرمه عليها فغير مسموح لها بوجود قانونا بينما سمح لليسا واليمين وللأقليات الدينية التي يزعم حيدر ان الحركة تحطم حقوقها.

٢ - اذا كان الرأي والكلمة يعد تحطيما للانسان العصري فانه اول منتهم في ذلك هو خليل حيدر حيث تستر على مذهبه وبدأ يهاجم مذهب اهل السنة ونسي انه اعلن من قبل في مقالاته الاولى في الوطن انه لا يؤمن بحكم الاسلام وتشريعاته ومع هذا يوحى انه يصحح للمسلمين افكارهم ودينهم.. وهذا هو التفضيل بعينه.

٣ - ان غياب الديمقراطية هو أكبر وسيلة بيد روسيا وأمريكا لمطاردة الحركة الاسلامية والحركة الوطنية وهذا تسعى هذه الحركات الى توفير



○ خليل حيدر



○ محمد مساعد الصالح



من مقالات كاتب (العربي)

بقلم عبدالقادر بن محمد العماري

واغما هي تخمين من دارون، ونظرية لم تثبت صحتها، ومادام العلماء أنفسهم قد انتقدوها كما يعترف بذلك الكاتب نفسه، فما باله ينكر على الاسلاميين انتقادها، والاسلاميون لم ينتقدوها لأنها تخالف القرآن فحسب بل لأنها أيضا قد ادانها كثير من العلماء المختصين، بعد أن تبين زيفها في زعم أن أصل الانسان قرد، فلماذا يستبعد رأي الدين الحق في قضية لم يشنها العلم؟ وما يؤخذ على النظرية أنها تقصر التطور على الانسان، فلماذا لا ينتقل الى الأجناس الأخرى؟ ولماذا يقال أن أصل الانسان من فصيلة القرد الشمبانزي فتطور مع الزمن، وأنه كلما احتاج شيئا عما حوله من الغابات كالاكل مثلاً مد رجله الاماميتين، اليدان عند الانسان، شيئا فشيئا حتى استقام عوده وأصبح على تلك الحالة التي نراها الآن فلماذا بقي الحيوان على ضعفه والذي تطور فقط هو الانسان؟ ولماذا نصدق دارون في هذا القول ولا نصدق القرآن الذي جاء فيه «وإذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة» وأنه علم آدم الاسماء كلها. «اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين». «ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون».

ونحن نعترف أن الكاتب اعطى مقدرة على المغالطة فهو يقول مثلاً «أن وضع الداروينية في مواجهة الاسلام وقياسها بميزانه، يمثل مقامته بمحاكم التفتيش ضد جاليلو، وأن ذلك مثل وقوف

في السنوات الأخيرة بعد أن كان يتمتع بقدر كبير من الاستنارة الفكرية الى تبني شعارات أقرب الى الطابع التقليدي المحافظ من تلك التي كان يدافع عنها في مراحل الفكرية السابقة.

تأمل هذا المنطق عندما كان يتفق معه محمد عمارة في أفكاره كان يتمتع بقدر كبير من الاستنارة الفكرية ولما اختلف معه في أفكاره أصبح ضحل المعلومات، ومحافظ تقليدي.

لقد جعل الكاتب من نظرية دارون حقيقة علمية مع انها نظرية لاحقيقة، والنظرية قابلة للخطأ والصواب باعترافه هو، وسماها نظرية حيث قال «ليس معنى ذلك أن الداروينية منزهة عن الخطأ، فقد تعرضت النظرية وماتزال لكثير من الانتقادات، وفي وسع أي عالم أن يوجه اليها من الاعتراضات ما يشاء، بشرط أن يدعم انتقاداته بالحجج العلمية الكافية، ولا يستخدم السياسة او الدين في نقد نظرية علمية».

يلاحظ أن الكاتب هنا يريد أن يستبعد الدين عند مناقشة الداروينية، وأنه يرفض وجهة نظر الاسلام التي جاء بها القرآن، ولا يريد أحدا أن يحتج بالقرآن الذي لا يأتبه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وفي مسألة خلق الانسان، نسمع أن القرآن كتاب ارشاد وهداية لا كتاب علم، ولكنه قد يتعرض لقضية علمية، وبالتالي والاستقراء لم نجد أن هناك حقيقة عارضها القرآن، ونظرية دارون في أصل الانسان ليست حقيقة علمية،

في مجلة العربي الكويتية باب ثابت بعنوان «عروبة واسلام» والمنطق أن تكون المقالات والابحاث والمناقشات تحت هذا العنوان لا تتعدى قضايا اسلامية وعربية يشرح فيها كاتبوها بيان حكم الاسلام في القضايا الانسانية المختلفة، وقضايا العرب وحضاراتهم، ورأي الاسلام فيما يجد من أحداث وقضايا معاصرة، ما كنت أتصور أن يتاح لكاتب علماني عرف بعدائه الشديد لكل ما هو اسلامي، وعرف بصلفه وعدم اتزانه عندما يناقش معارضي أفكاره العلمانية أن يكتب تحت هذا العنوان أفكارا مناهضة للعقيدة الاسلامية، فلو فرضنا أن مسيلمة الكذاب أو أبا جهل موجودان في هذا العصر، وأراد كل منهما أو أحدهما أن يكتب مقالا في مجلة العربي تحت هذا العنوان يطعن فيه في العقيدة الاسلامية ويدعو الى فكرته المناهضة للإسلام، هل يمكن من نشر مقاله تحت هذا العنوان؟ هل مجرد ذكر الاسلام في المقال حتى لو كان بالقدح والطنن مسوغا كافيا لنشره في هذا الباب.

لقد قرأت في عدد يناير ١٩٨٩م من مجلة العربي تحت هذا العنوان مقالا لأحد العلمانيين يرد فيه على الدكتور/ محمد عمارة لا فيما نشره في مجلة الهلال في عدد ابريل ١٩٨٨م بعنوان «الداروينية في ميزان الاسلام» اتهم محمد عمارة والاسلاميين المعاصرين بضمالة المعلومات عن الفكر الغربي، ونعى على / محمد عمارة انه جنح

واحد، لاكل الغربيين، وتأمل معي في قول الكاتب انه يريد كل الغربيين يقولون ذلك، ولايعتبر قول القائد الا انه يمثل نفسه، وهل يعقل أن يقول كل الغربيين ذلك، اليس القائد يمثل الروح والفكر الذي يسيطر على الاتباع؟

فالكاتب قد نصب نفسه مدافعا عن تاريخ الغرب في كل كتاباته ومحاضراته، غير أنه اضطر الآن أن يقول أن الفكر الغربي وبخاصة في القرن الماضي حافل بالنماذج العنصرية والاستعمارية البغيضة، التي تتضح أنانية وكراهية، للشعوب المسالمة، ويرى الآن فقط أن الهجوم على هذا الفكر وفضحه واجب على كل مثقف جاد في العالم الثالث، اذا لماذا يعيب على الاسلاميين الذين يهاجمون الفكر الغربي؟ وهل الاسلاميون يهاجمون الفكر الغربي بسبب الداروينية فقط؟

ان النظرة الصحيحة للفكر الغربي هي نظرة الاسلاميين الذين يقولون نأخذ من الغرب فكره العلمي ومنهجه العلمي، وما يصلح لمجتمعاتنا من حضارته، وليس كل علماء الغرب ملحدون، والعلمانيون يقولون نأخذ الحضارة الغربية بخيرها وشرها، وحلوها ومرها. وزعموا أن هذه طريق التقدم، فهل هذه النظرية صحيحة؟ ولا يخفى أن العلمانيين في العالم الثالث هم الذين تسلموا الحكم من الاستعمار بعد الاستقلال فماذا فعلوا غير مزيد من التخلف وانتهاك حقوق الانسان في بلدانهم.

إن قول العلمانيين وادعائهم، والكاتب على رأسهم انه لا احد يعترف مثلهم، وان كل الاسلاميين معلوماتهم ضحلة عن الفكر الغربي قول فيه كثير من الغرور، وتجاوز عن حدود أدب النقاش والحوار، فاننا نجد الاسلاميين الان نكتظ بهم جامعات اوربا وامريكا، ينهلون من علومها، وهذا اعتراف منهم بما في الحضارة الغربية من خير ولكنهم عرفوا ما فيها من شر فتجنبوه، وهذا هو الموقف الصحيح الذي أرشدهم اليه اسلامهم، واني بهذه المناسبة اقترح أن تعقد مناظرة بين الكاتب وبين احد المفكرين الاسلاميين واقترح هنا اسم الاستاذ/ محمد قطب، عن الفكر الغربي ونظرية دارون، وسنرى ايا منها ضحل المعلومات بالنسبة للفكر الغربي، واعتقد ان الاستاذ/ محمد قطب سيقبل بهذه المناظرة، فهل سيقبلها الاستاذ الفيلسوف كاتب مجلة العربي؟ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

السبب الاقتصادي هو السبب الرئيسي، واذا لامانع أن تكون هناك عدة أسباب منها الداروينية، والسبب الاقتصادي والحقد الصليبي بتأثير الحروب الصليبية السابقة، ونلاحظ أن العلمانيين يرجعون الحروب الصليبية الى العامل الاقتصادي ايضا، وهي قبل الثورة الصناعية، وكثيرا ما أنكر الكاتب تأثير الحروب الصليبية السابقة في الغزو الاستعماري، حتى انه عندما ناقشه بعض الناس في احدى محاضراته بالدوحة وقال له ان احد فساد الاستعمار عندما وقف امام قبر صلاح الدين قال: ها قد عدنا باصلاح الدين، رد عليه الكاتب نفسه أن القاتل هو فرد

* النظرة الصحيحة للفكر

الغربي هي نظرة

الاسلاميين الذين يقولون:

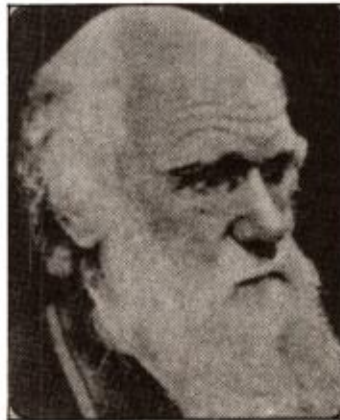
نأخذ من الغرب فكره

العلمي وما يطلع

لمجتمعاتنا من حضارته



○ محمد عمارة



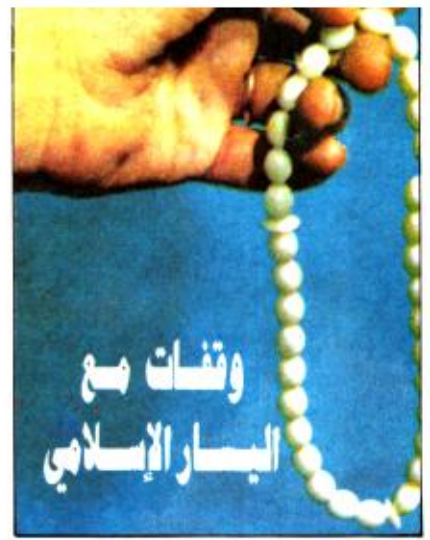
○ دارون

رجال الدين المسيحي ضد التطور العلمي»، ألا يسأل نفسه على أي شيء اعتمد رجال الكنيسة في معارضتهم لجاليليو، هل اعتمدوا على وحي من الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ وهل القول بكروية الارض مثل القول بأن الانسان أصله قرد؟

نجد الكاتب يعترض على قول الدكتور محمد عمارة «إن الفكرة الداروينية أعطت للحضارة الغربية في عصر الكشوف الجغرافية، والمد الاستعماري التبرير والمشروعية لكل ما مارسه الاستعمار الغربي ضد الأمم والحضارات، التي ابتليت باستعمارها من قهر ونهب، فاذا استرق الغرب الشعوب الملونة استرقاقا جماعيا وأقام رخاء، المادي على جماهم فذلك مشروع لأنه هو الأقوى، وهو الأصلح للبقاء وفقا لهذا القانون العلمي الذي زعمته الداروينية فالقوة هي الصلاح، والقوى هو الأصلح والاجدر بالبقاء، لقد فتحت هذه النظرية المشروعية لقانون الغابة، فالكاتب يعترض على الدكتور/ محمد عمارة في قوله وينفي تأثير النظرية الداروينية على فكرة الغرب في استعارة الآخرين، مع أنه يقول في مقاله بالحرف الواحد «ولباس أن نشر في هذا لاصدد على أن البقاء للأصلح لم يرد على لسان دارون نفسه، وإنما كان الذي أشاء هو الفيلسوف الانجليزي هربوت سبنسر الذي تحمس لأراء دارون وحولها من نظرية في علم الأحياء الى مذهب شامل يسري على تطور المجتمعات والنظم الاخلاقية والتعليمية... الخ»

ويقول الكاتب «ان الفكر الغربي وبخاصة في القرن الماضي حافل بالنماذج العنصرية والاستعمارية البغيضة التي تطفح أنانية وكراهية للشعوب المسالمة والهجوم على هذا الفكر وفضحه واجب على كل مثقف جاد في العالم الثالث» ثم يقول «حتى لو سلمنا من أجل وحدة بان الدارونية تشجع على استخدام القوة والسيطرة على الضعفاء فإن من حق المرء أن يتساءل هل كانت هذه النظرية وحدها كافية لاحداث المد الاستعماري الجارف في القرن الماضي، ألم يكن السبب الرئيسي لهذا المد والتوسع الاقتصادي المترتب على الثورة الصناعية في اوربا، وحاجة البلاد الصناعية الكبرى الى مواد خام، والى اسواق لتصرف منتجاتها».

لم يقل الدكتور محمد عمارة أن الداروينية هي السبب الوحيد، ونجد الكاتب يقول هنا أن



بقلم الدكتور احمد ابراهيم خضر

(٢)

■ في مارس ١٩٩٩ نشر الدكتور (حسن حنفي) مقالة بعنوان (رسالة في اللاهوت والسياسة) وفي عام ١٩٧١ طور (الدكتور) هذه المقالة وجعلها مقدمة للترجمة التي قام بها للرسالة الاصلية بعنوان (سبينوزا - رسالة في اللاهوت والسياسة) وراجع الترجمة الدكتور (فؤاد زكريا) ايضا.

والرسالة المعنية هي اصلا للفيلسوف اليهودي (باروخ سبينوزا) او (بندكت سبينوزا) بعد ان غير اسمه اليهودي من باروخ الى بندكت. ولا يرى الكتاب الغربيون في (سبينوزا) مجرد فيلسوف فقط بل ينظرون اليه (ككسبي) ايضا. ومنهم على سبيل المثال (ج. جروين في كتاب

SPINOZA ON KNOWING ص ٦١). وكذلك ايضا (جيمس جاتمان الذي قال في مقدمة كتابه

ETHICS... BY SPINOZA ما ترجمته (لكي نفهم اي نبي تماما فاننا كما قال ماتيوز ارتول في مقالته - سبينوزا والكتاب المقدس - يجب ان نتعرف على حياته وشخصيته واهدافه التي يسعى اليها والظروف التي الف فيها كتابه ومن اي بلد وعبر اي ايداء وصل اليها هذا الكتاب. ان مقولة ماتيوز هذه يمكن تعميمها على المؤلفين الآخرين ومنهم - سبينوزا - حتما).

لماذا طرد سبينوزا؟

في ٢٧ يوليو عام ١٦٥٦ اصدر يهود امستردام قرارا بطرد (سبينوزا) من المجتمع الاسرائيلي وجاء في قرار الطرد الاتي:

شرحنا في وقفنا الاول مع اليسار الاسلامي كيف ان الدكتور (حسن حنفي) ينظر الى تراثنا القديم (بعين اوروبية وب عقلية اوروبية ومنهج اوروبي) وانه لا يعمل حقيقة على احياء التراث بقدر ما يعمل على تشويهه وتدميره. واذا كنا قد استرشدنا في اثبات ذلك في الوقفة الاولى بالانتقادات التي وجهها اليه صديقه (العدو للدود للتراث القديم) وهو الدكتور (فؤاد زكريا) فاننا سنسترشد في هذه الوقفة بالدكتور (حسن حنفي) ذاته.

الروافد اليهودية في فكر الدكتور حسن حنفي

هذا المنهج الى نتائج مؤداها انهما قد حرقا (الرسالة ٢٦٥) وان موسى عليه السلام لم يؤلف الاسفار الخمسة (٢٦٦) وان هناك شخصا اخر قد كتبها عاش بعد موسى بقرون عديدة (٢٧١) وان (عزرا) هو الذي اجري هذه التعديلات في التوراة والانجيل لانه هو الذي شرحهما لمعاصريه (٢٨١) وان هناك العديد من القراءات المشكوك فيها (٢٩٨)، وتوصل (سبينوزا) ايضا الى انه ليس لليهود الان ما يعزونه لانفسهم مما هو خليف بان يضعهم فوق سائر الامم وانه اي (سبينوزا) لا يعتقد بان اليهود هم شعب الله المختار (١٨٨) - (١٨٩).

حنفي وتناقضات المسيحية

ومنذ بضع سنوات فقط اعد الدكتور (حسن حنفي) مقالة بعنوان (الاغتراب الديني عند فيوريباخ - مجلة عالم الفكر مجلد ١٠ ص ٦٣) اثبت فيها التناقضات القائمة في المسيحية سواء في نظرتها لوجود الله وماهيته والتصورات الفلسفية عنه وكذلك الشناقضات القائمة في التثليث والوحي والطقوس وفي الايمان والحب والانسان بوجه عام. ولو كان الدكتور (حسن حنفي) - فقيها

(...) حاول رؤساء المجلس الاكليريكي بطرق متعددة وبعود مختلفة بعد ان احيطوا علما وبدرجة كافية بالآراء والتصرفات الشيطانية لباروخ سبينوزا صرفه عن طريقه الشيطاني. ولما لم تكن هناك جدوى من محاولات تصحيح افكاره وابعاده عن المهرطقة التي يفسرها ويعترف بها وبالمهرطقة التي يعبرها عن هذه المهرطقة التي ذاعت وانتشرت على مسمع وشهادة من هو موثوق فيهم فان رؤساء المجلس قد ناقشوا القضية كلها واصدروا قرارهم بحرمان المدعو (سبينوزا) من شركة المؤمنين وطرده من شعب اسرائيل ووضعه اعتبارا من هذه الساعة في قائمة المحرومين والملعنين... فلتلعنه ملائكة الاسبوع السبعة وبافواه تابعيهم ومن يحاربون تحت ألويتهم.. ولتلعنه ملائكة فصول السنة الاربعة وتابعيهم ومن يحاربون تحت الويتهم وليكن ملعونا من الله القوي الشديد... ونسأل الله الا يغفر له ذنوبه وان يحرمه من كل اسباط بني اسرائيل... ونحن نحذر اي احد من التحدث اليه بقمه ولو بكلمة او بالكتابة اليه او بأداء خدمة اليه والا يعيش معه تحت سقف واحد او يقرأ اي كلمة يكتبها).

الذي فعله (سبينوزا) هو انه اتبع منهاجا نقديا علميا في دراسته للتوراة والانجيل وتوصل باستخدام

القديم — كما اطلق على نفسه قد كرس قدراته وامكانياته البحثية — الفريدة من نوعها فعلا — في توظيف ما توصل اليه من نتائج دراسته عن تحريف التوراة والانجيل لكل من (سبينوزا) و(فيورباخ) فقط لخدمة الاسلام لاصبح اليوم اشهر من الداعية (احمد ديدات) ولبغت سمعته الآفاق ولكن (الدكتور) يريد ان يكون (داعية) ولكن من نوع مخالف اخر لنوع (احمد ديدات).

مغالطة

الذي فعله (الدكتور) انه اراد ان يطبق نفس المنهج الذي طبقه (سبينوزا) وثابت به تحريف التوراة والانجيل، اراد (الدكتور) ان يطبقه على التراث الاسلامي عامة وعلى القرآن خاصة غير عابيه بقوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون). لان القول الفصل في نظر الدكتور هو لفيلسوف اليهودي ولان هذا التطبيق هو السبيل لتوضيح اصالة (سبينوزا) وجدته في تفسير الكتب المقدسة والدكتور لا ينجح في كتابة ذلك بصراحة

مطلقة حينما يتحدث عن الهدف الثالث من اهداف كتابته لمقدمة الترجمة فيقول في ص ٧ (....) والثالثة هي اسقاط المادة التي عمل عليها سبينوزا واحلال مادة اخرى محلها مع الابقاء على نفس المنهج اعني اسقاط التراث اليهودي واحلال تراث ديني اخر وليكن التراث الاسلامي) حتى تنضج جدة سبينوزا واصالته فيما يتعلق بتفسير الكتب المقدسة).

وبالرغم من ان الدكتور (غواد زكريا) وهو عدو التراث القديم، قد حذره (في دفاعه عن الشقافة العالمية — الفكر المعاصر مجلد ١٣ يناير ١٩٧١) في ص ٣٣ من ان نصوص القرآن من المفروض ان تظل ثابتة لانها منزلة وان اتجاه التفسير التاريخي يرد كل النصوص الثابت منها والمحرف الى اصول تاريخية، فان الدكتور (حسن حنفي) لم يلتفت الى هذا التحذير وتقادى في اتباع (سبينوزا) — حذو القذة بالقذة — حتى وقع في المحذور واعلن رفضه للحفظ الحرفي للقرآن واعتبر ذلك نظرية لاهوتية صرفة تهرب من النقد وتلجأ الى السلطة الالهية.

يقول الدكتور في ص ٢١ — ٢٢ (يغالي البعض واكثرهم من اللاهوتيين المحافظين ويدعون ان الله قد حفظ كتابه من التغير والتبديل وان العناية الالهية هي الحافظة للنصوص، ومن ثم فلا داعي هناك لتطبيق قواعد المنهج التاريخي على النصوص الدينية واقامة نقد تاريخي للكتب المقدسة.

«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» وهي نظرية لاهوتية صرفة تهرب من النقد وتلجأ للسلطة الالهية وهي شبيهة بالصدق الالهى عند ديكرارت فيما يتعلق بالمعرفة الانسانية وقد يكون معنى الآية هو حفظ المعنى وحفظ تطبيق المعنى في الواقع لا حفظ النص الحرفي المدون فذلك ما يعتبر به التغير والتحريف والتبديل. وهذا ما يتهم به القرآن اهل الكتاب ويؤيده النقد التاريخي للكتب المقدسة). نصب (الدكتور) من نفسه اذن مفسرا جديدا الى جانب أئمة التفسير كالطبري والقرطبي والسيوطي وغيرهم يفسر آيات الله بالطريقة التي تمكنه من اخضاع كتاب الله لمنهج الفيلسوف اليهودي (سبينوزا) و يقر (الدكتور) بان ذلك يعتبر

o الفتوحات العثمانية اعطت النصارى حريتهم الدينية



تعددا صارخا منه على هؤلاء الأئمة المفسرين كما اشار في الفقرة الاولى من مقدمته في (ص ٥).
(الدكتور) الذي يرى ان حفظ الله للقرآن هو حفظ للمعنى وليس حفظا للنص الحرفي المدون انما يشير صراحة الى امكانية التحريف في القرآن. ما الذي يتوقعه الاسلاميون من ذوي النوايا الطيبة من الدكتور (حسن حنفي) اكثر من ذلك حتى يرضى اليهود من امثال (سبينوزا) ؟.

ولنعود الى كتب التفسير التي تعدى عليها — فقيها القديم — ولننظر بماذا تفسر قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون). في الفتوحات الالهية ج ٢ ص ٥٣٩ (....) بخلاف سائر الكتب المنزلة فقد دخل فيها التحريف والتبديل بخلاف القرآن فانه محفوظ من ذلك لا يقدر احد من جميع الخلق الانس والجن ان يزيده فيه او ينقص منه حرفا واحدا او كلمة واحدة) .. في البيضاوي ص ٥٣٨ (....) الحفظ من التحريف والزيادة والنقص) في حاشية البيضاوي من تفسير الجلالين والسيوطي ص ٨ (الحفظ من التبديل والتحريف والزيادة والنقص) .. في هامش النيسابوري من تفسير الطبري ج ١٤ ص ٨ (.....) حتى لو ان الشيخ المهيّب لو اتفق له لحن في حرف من كتاب الله لقال له بعض الصبيان (خطأت) ... ويورد القرطبي في تفسيره ج ١٠ ص ٦ واقعة اليهودي الذي عاد الى المأمون مسلما بعد عام كامل من دعوة المأمون له بالاسلام. اخبر اليهودي المأمون بان اجري زيادة ونقصا في التوراة والانجيل وباعهما في البيع والكنايس ولم يعترض عليه احد واجرى مثل ذلك في القرآن لكن الوراقين ردوها عليه فلمع ان ذلك كتاب محفوظ وكان هذا سبب اسلامه) .. وفي الظلال ص ٢١٢٨ لا يبدل فيه كلمة ولا حرف من جملة).

حقائق في كتب التفسير

ولنبدا القصة من اولها مع (حسن حنفي) و(سبينوزا) حينما اختار الدكتور (حسن حنفي) رسالة (سبينوزا) لترجمتها الى العربية لم يكن اختياره لها عشوائيا وانما حاجة ما في نفسه كما يعترف في اشارته الى (ان القضية تحولت عنده من الذاتية الى الموضوعية ص ٥) .. ولما لم يستطع اخراج ما في نفسه على الملأ لان القضية تمس العقيدة ويعتبر الخوض فيها جرأة على عقلية مجتمع وتعد صارخ على اهل التخصص من العلماء والفقهاء وكليهما في نظر (الدكتور) لم يبلغا من

* الاتراك هم الذين فرضوا الحصار على فيينا في قلب أوروبا مرتين باسم الاسلام وليس باسم الترك * حسن حنفي يريد اخضاع القرآن الكريم للنقد التاريخي وفقا لمنهج فيلسوفه اليهودي سبينوزا

التطوير والتنوير ما يجعلهما قادران على ان يقبلا بسهولة ما يحدثه الدكتور في امر دينهم فانه قد وجد في رسالة (سبينوزا) الملاذ والمخرج والستار الذي يختبئ به من ورائه ليحدث في امر الدين ما يريد ان يحدثه. واعتبر (الدكتور) ان اختياره المتعمد لترجمة هذه الرسالة هو تأليف غير مباشر ومن ثم فانه اي (الدكتور) يعتبر المؤلف غير المباشر لهذه الرسالة فالرسالة في الواقع تقول ما يريد ان يقوله (الدكتور)، والفقرات الانية التي وردت في ص ٥ هي التي استند اليها فيما تقول (ان اختيارنا نصوص بعينها لترجمة في حد ذاته تأليف غير مباشر ويكون المؤلف في هذه الحالة مؤلفا بطريق غير مباشر. وقد يكون الدافع لاتباع هذا المنهج — التأليف من خلال الترجمة — هو حساسية الموضوع بالنسبة لبعض الطوائف التي ترى فيه تعددا صارخا على حقوقها او جرأة على عقلية مجتمع ما لم يبلغ من التطور والتنوير ما يستطيع به تقبل الموضوع الجديد بسهولة ويسر اوتعبيرا للمترجم عن نفسه من خلال الآخرين حتى تتحول القضية من الذاتية الى الموضوعية).

ويرى (الدكتور) في الفيلسوف اليهودي داعية يعتمد في ابلاغ رسالته على التأليف الواعي لما يناسب العصر واحتياجاته ومن ثم فان المترجم يرى من نفسه (داعية) ايضا لانه يسعى — اي المترجم — الى نفس الغرض الذي يسعى اليه المؤلف. يقول (الدكتور) في ص ٥ (....) مهما يكن من شيء فالترجمة المختارة اختيارا دقيقا لما يناسب التأليف الحضاري والترجمة الهادفة تخدم نفس الغرض الذي يسعى اليه التأليف الواعي (لداعية) ..

جاهل جاهلة

اما هؤلاء الذين يقدم اليهم — فقيها المفكر — فهم هذه الجماهير الجاهلة لامر دينها والتي تنتظر تنوير الدكتور (حسن حنفي) يقول (الدكتور) في ص ٨ (....) ولكننا شئنا في هذه المقدمة اتباع الاسلوب السهل اليسر فهي مكتوبة للجماهير العريضة لا للصفوة المثقفة حتى يعم الانتفاع بها ما دامت مهمة (المفكر!) الحالية هي اعطاء اكبر قدر من التنوير لأكبر عدد ممكن من الناس).

ولان (الدكتور) يعبر عن نفسه من خلال (سبينوزا) كما في قوله في ص ٥ (... اوتعبيرا للمترجم عن نفسه من خلال الآخرين) فانه من المنطقي الا نجد في مقدمته الا كل تأكيد وتصديق وتسليم بآراء (سبينوزا) دون زيادة او نقصان فهو يتبعه شيئا بشير وذراعا بذراع حتى اذا دخل حجر صب لدخله كما يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم. وليس الامر عند (الدكتور) مجرد التأييد فقط لما يقوله فيلسوفه المفضل انما هو التأييد والتطبيق والتطوير لهذه الاراء واعطاؤها الى جانب ذلك تحليلات جديدة تدفع افكار (سبينوزا) الى اقصى حد ممكن يستخلص منها ابعاد نتائجها.

وهذا في نظر (الدكتور) هو ميزة الفكر الحبيب او المنهج الاصيل الذي يولد بالتعامل معه افكارا اخرى. يقول الدكتور في حاشية ص ٥ (اقتصرنا في هذه المقدمة على العرض الموضوعي المحايد لافكار سبينوزا ومفاهيمه في تحليل النص الديني ولم نشأ التدخل من جانبنا بالزيادة او النقصان ... فهي مقدمة تؤكد ثانية على تحليلات سبينوزا اكثر مما تضيف جديدا اليها). ويقول (الدكتور) في ص ٦ عن الغرض من مقدمة ترجمته (الغرض هو تطوير محاولة سبينوزا باعطاء تحليلات جديدة ودفع افكاره الى اقصى حدودها واستخلاص نتائجها ... وعلى هذا النحو لا يعني التقديم مجرد العرض بل التطوير والتطبيق والتأييد وهذه ميزة الفكر الحبيب او المنهج الاصيل الذي يولد بالتعامل معه افكارا اخرى).

حنفي يسلم بآراء سبينوزا!!

واقف الامر ان الفيلسوف اليهودي (سبينوزا) هو الذي شجع (الدكتور) على التجرد على التراث الاسلامي وعلى القرآن بالرغم من اعترافه اي



○ مصطفى كمال أتاتورك

(سبينوزا) بنقص امكانياته اللغوية والثقافية وذلك بتعميمه تحليلاته على مختلف الديانات ومنها (الاسلام) بالطبع. يقول (الدكتور) في ص ٧ (وكان سبينوزا نفسه يود تعميم تحليلاته على الديانات الاخرى لولا امكانياته اللغوية والثقافية... ومع ذلك فقد عمم (سبينوزا) تحليلاته على قدر ما استطاع على التراث المسيحي واليهودي واليوناني والروماني والاسلامي). ولان (الدكتور) يسلم تماما بكل آراء (سبينوزا) او لانه يجد فيها ترجمة عما يدور في نفسه فانه لم يعلق بكلمة على قول هذا الفيلسوف اليهودي (فان القرآن مجرد اشعار لمن يقرأها ولا يستفاد فيها في الحياة العملية) ص ٧. بل ان الدكتور عرض هذه الفكرة في ثنايا بيانه بصورة التراث الاسلامي عند (سبينوزا) مؤكدا ان لها ما يشابهها في التراث الاسلامي عند الفلاسفة) ص ٧.

بقيت نقطة اخيرة في هذه الوقفة تحتاج الى توضيح وجلاء حتى لبعض الاسلاميين المخلصين نعرض لها من خلال آراء (سبينوزا) وتصدیق الدكتور (حسن حنفي عليها).

يقول الدكتور في ص ٧ (ومع ان صورة التراث الاسلامي عند سبينوزا مأخوذة من العصر التركي حتى ليتحدث عن الاتراك، ويقصد بهم المسلمين، وهي صورة الطغيان الفكري، والتعصب الجاهل واضطهاد المؤمنين وسيادة الاحكام السابقة والوقوع في الخرافة....).

سبينوزا حاقدا على الاتراك!!

ونحن نوضح للدكتور ان حقد (سبينوزا) على الاتراك له ما يبرره كما لا تعجب من تصديق (الدكتور) لما يقوله فيلسوفه كما اشرنا اليه سابقا. لا يعلم الدكتور ان (الاتراك) هم الذين وضعوا الحصار على (فيينا) في قلب اوروبا مرتين باسم (الاسلام) وليس باسم (الترك). هؤلاء (الاتراك) هم الذين قال عنهم — لين بول — (لقد احيوا عصبية المسلمين بعد ركودها واوجدوا جيلا من المحاربين المسلمين المتعصبين الذين يرجع اليهم اكثر من اي شيء اخر ما مني به الصليبيون من اخفاق في مرات عديدة... وقال عنهم — أ. انكلهارد — احد سفراء فرنسا في تركيا (في الحقيقة ان الاسلام الذي كان مؤسس الحكومة العثمانية بقي حاكما مطلقا فوق الحكومة ناظما، فقد كان القانون المدني متحدا مع القرآن ولكون تشكيلات الامة اشتبكت بالعقائد الدينية بحيث

لا يمكن تفريق بعضها عن بعض كانت تشكيلات الامة لا تقبل التغيير كالعقائد الدينية).

وعن ادعاء (سبينوزا) عن اضطهاد الاتراك للمؤمنين يقول السفير الفرنسي (ولا شبهة في كون الدولة العثمانية المتسكة بقانون الشريعة الاسلامية لا تنظم احدا من سكان بلادها مهما كان جنسه ودينه).

وفي نفس النقطة يقول الوزير الروماني — ديجوفارا — (العداوة الحقيقية كانت عداوة النصارى للمسلمين برغم تسامح المسلمين في الحرية الدينية التي يتمتع بها المسيحيون في السلطنة العثمانية).

ولا يعلم (الدكتور) ان الوزير الروماني كان قد اصى مائة مشروع لتقسيم تركيا بسبب دفاعها عن الاسلام وقال في ذلك (كانت السلطنة العثمانية سلطة عسكرية محضة مستندة على شرع سماوي). كما لا يعرف (الدكتور) ان اوروبا قد اعتبرت انتهاء الدولة العثمانية وانتهاء الخلافة بفضل (كمال أتاتورك) انتهاء دولة الاسلام وان الاوروبيين قد الفوا ما يزيد عن ستمائة كتاب باسم (أتاتورك) الذي قضى على اسلام الترك الذي استخدمه (سبينوزا) مرادفا للمسلمين. (راجع م. صبري، موقف العقد والعلم ج أ —

ص ٧٧ — ٧٩ — ٨٠ — ٨١).

ونعود الى قضيتنا الاساسية مع الدكتور (حسن حنفي) (الدكتور) يريد في حقيقة الامر احداث ما يسميه بثورة حقيقية في فكرنا الديني ويريد تأصيل هذا الدين عن طريق اخضاع القرآن للنقد التاريخي وفقا لمنهج فيلسوفه اليهودي (سبينوزا) يقول الدكتور في ص ١١ من ترجمة الرسالة (ان الثورة الحقيقية في الفكر الديني والواقع السياسي قد قام بها سبينوزا... رسالة سبينوزا اذن ثورة على الاوضاع الثقافية والسياسية في عصره بل وفي كل عصر وتطبيق للنور الطبيعي في مجال الدين والسياسة... كانت مهمة سبينوزا تأصيل الدين واخضاع الكتاب المقدس للنقد التاريخي). ولندقق في مقولة (الدكتور) هذه كما جاءت في ص ١٢ (... فالاجدر بنا في النصف الثاني من هذا القرن البحث عن الحلول الجذرية كما فعل سبينوزا منذ اكثر من ثلاثة قرون) ولندقق ايضا في مغزى اهداء الدكتور ترجمة الرسالة (الى من ينظرون الى الكتب المقدسة نظرة علمية)..

ولا زالت لنا مع (سبينوزا) و(الدكتور) وقفة • في الحلقة القادمة: وقفة مع بعض مقولات د. حنفي وفيلسوفه المفضل سبينوزا.

حوار شامل مع الشيخ عائض القرني حول الأدب والفكر والدعوة

فضيلة الشيخ عائض القرني شخصية دعوية مخلصه... عرف عنه التصدي للخلاص ومفاهيم الزندقة الحديثة... التقت به [المجتمع] في جلسة ناقشت فيها بعض مشكلات مجتمعاتنا التي تلقى اهتماما في جهود فضيلته وأنشطته المتعددة...
وكان الحوار التالي:

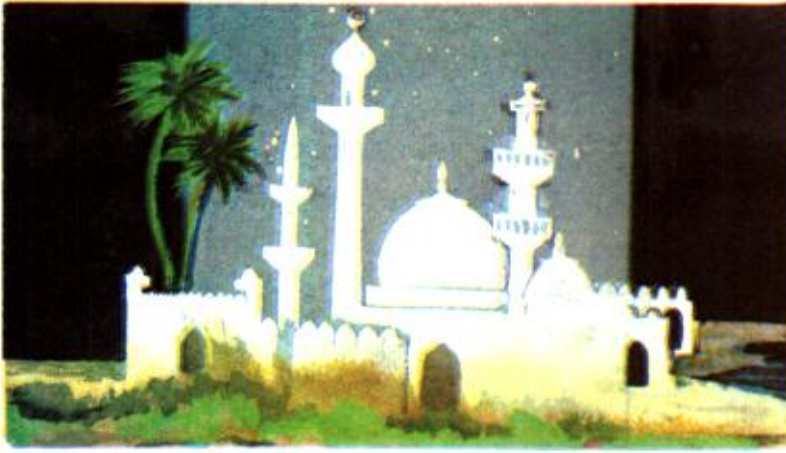
س / هل لك ان تعرف الأخوة القراء بنفسك؟
ج / يقول ابو العتاهية:
الهي لا تعذبني فلاني
مقر بالذي قد كان مني
يظن الناس بي خيرا واني
لشر الناس ان لن تعف عني
التحدث عن النفس صعب، ومبدأ الاسلام
الا يتحدث الانسان عن نفسه الا في جانبين:
جانب التعريف لآخواته واحبابه، وجانب درء
التهمة عن نفسه. فمن باب التعريف: اخوكم في
الله «طويلب علم» عائض عبد الله القرني من
مواليد بلاد بلقرن في عام ١٣٧٩هـ. درست
الابتدائية هناك ثم التحقت بمعهد الرياض
العلمي واخذت منه المتوسطة ثم معهد ابها
العلمي في المرحلة الثانوية ثم كلية أصول الدين
بأبها واخيرا الدراسات العليا بالرياض حيث تم
بحمد الله تحضير رسالة الماجستير في الحديث
النسوي بعنوان: [البدعة واثرها في البدرية
والرواية] كما اعمل اماما وخطيبا لجامع ابو بكر
الصديق بأبها.

خطبة الجمعة

س / ما هو رأيك في خطبة الجمعة وما دور
الداعية المسلم من خلالها؟
ج / خطبة الجمعة من أعظم ما يصل به الانسان
الداعية المسلم الى قلوب الناس، وخطبة الجمعة
بجمال وصوت حي، وحب ومودة، وهي فرصة لمن
احسن استعمالها ووصل الى القلوب من خلال
المنبر. والمنبر سلطة دعوية قوية، وهو مركز قوي
وقد تركه صلى الله عليه وسلم للمسلمين مبدءاً
الشرعية، فلماذا احسن استغلاله وكان الداعية
بصيرا حكيما وصل الى قلوب الناس. وهو الذي
يستمع الناس من تحته كافة. وهنا أريد من
الخطيب المسلم امورا ثلاثة:
(١) الصدق والاخلاص مع الله سبحانه وتعالى.
(٢) استحضار المادة وطرق الموضوع المناسب في
البيئة المناسبة.
(٣) ان يتعامل بعمق واصالة مع المجتمع وبحب
ويود ليصل الى قلوبهم.
س / ما رأيك في اقتصار خطبة الجمعة على أمور

معيبة دون التعرض لقضايا المجتمع؟

ج / لما ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم
أرسله بدين متكامل للحياة في كل شؤونها والله عز
وجل يقول عن كتابه: «ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم». قال أهل العلم: يهدي الى الاقوم في العقائد،
والى الاقوم في العبادات والى الاقوم في الاخلاق
والسلوك. فحقيق على الداعية وبالأخص
الخطيب ان يتكلم عن موضوعات الاسلام،
ولكن يعطي كل مسألة حجمها من الحديث فيبدأ
بالمعتقدات ثم العبادات ثم الاخلاق والسلوك ثم
شؤون المجتمع وما يحدث في المجتمع ولا يقصر
خطبته على فن دون فن، او على جهة دون جهة،
لأنه سيكون خطيبا ناقصا وسوف يعوزه كثير من
الاقبال من الناس لأن الناس اتوا يوم الجمعة
يسمعوا حلولا لمشاكلهم واطروحات لما يحدث في
مجتمعاتهم ولقمان عليه السلام حينما اوصى ابنه
بدا بالعقيدة ثم بالعبادة ثم بالاخلاق والأداب
والسلوك: فلا بد من طرق هذه الموضوعات
المختلفة ليكون الاسلام عاما وشاملا. وحتى



لأحتاج الى غير هذا الدين لنحل به مشاكلنا . وما حل كثير من المسلمين الى أخذ بعض القوانين ووجهات النظر من الغرب الا لأن بعض الدعاة لم يحسنوا استنتاج واستنباط ما يحل مشاكل الناس من القرآن والسنة .

س / هناك العديد من الخطباء المشهورين في العالم الاسلامي فمن منهم لفت نظر الشيخ عائض وهل تأثر بأحد منهم؟

ج / أما الخطباء فهم على مر التاريخ الاسلامي بذكرهم وسيرتهم وتاريخهم من يطالع يتأثر حتى لو لم ير اشخاصهم . يقول الشاعر :

فاتني ان ارى الديار بعيني

فلعلي ارى الديار بسمعي
واعظم خطيب طرق اسماع العالم هو النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى يقول عنه احد اهل الغرب : « ليس العجيب ان يبعث بعد الاربعين فيكون افصح فصيح واعظم مقت . واقرى قائد في العالم . فلم يقف على منابر الدنيا افضل من الرسول صلى الله عليه وسلم . وفيه يقول احمد شوقي :

واذا خطبت فللمناسبر هزة

تعروا الندى وللقلوب بكاء
ثم يأتي على القائمة كما ذكر ابو زهرة في كتاب الخطابة :

علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو مؤثر وكلما تعلق بالقلوب . ومن يحسن ذكرهم في هذا المجال : الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز فانه كان خطيبا صادقا رضي الله عنه . ووجد في هذا العمر من الخطباء الاقوياء والافذاذ : ابو الحسن الندوي الذي قبا انه خطب في إحدى المناسبات فتأثر الناس حتى اغمي عليهم ورشوا بالماء من كثرة التأثر . وهناك خطيب اثني عليه وهو فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك فانه خطيب مصفح خاصة في القائه وثيرة صوته واستحضاره وذكائه ولكن جبذا لو تجنب بعض الأمور منها : الغلو في جانب الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومنها التأكد من الأحاديث صحة وضعفا ، ومنها عدم جرح المسلمين لأن الجرح ليس اسلوبا دعويا .

العرب والامية

س / هناك اتهام بأن الشباب اليوم لا يقرأ . فما مدى صحة هذا الاتهام . وما هو طرق علاجه من وجهة نظركم؟؟

الشريط على الكتاب بميزتين :

الأولى : انه ينقل الصوت والنغمة واسلوب الالقاء وتأثير الداعية بكلمته الى القلب مباشرة .
الثانية : سهولة تداوله . فان قطاع كبير من الناس عوام وأمين والشريط يصل اليهم بسهولة .
وهناك ميزة ثالثة وهي : أنه سهل الاستصحاب في السيارة والطائرة وفي اي مكان لا يمكن ان يكون هناك كتاب . فيكون له بذبك تأثير بالغ في شباب الصحوة الاسلامية . اما هل يغني عن الكتاب؟ فاما البادئين في العلم والعوام فهم ينصحون بالسماع كثيرا والله تعالى قدم آلة السماع على آلة البصر فقال تعالى : « واخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون » .
واما اهل التخصص فلا بد لهم من العودة الى الكتب وتاصيل المسائل وتخريج الاحاديث والتثبت منها .

الحكمة ضالة المؤمن

س / ما رأي الشيخ عائض في علم النفس خاصة وان هناك من يقول انه ضد العقيدة؟

ج / قبل ان اتكلم اجابة على هذا السؤال ، اؤمن ايمانا تاما وبالغا ولا خبير في لم يؤمن بهذا المبدأ ان شريعتنا كاملة متكاملة وأن فيها ما يكفي متطلبات الانسان وما يسد عوزه ، وما يروي ظمأه ، وما يشبع جوعه ومن لا يستكفي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلا كفاه الله ، ومن ثم لم يستشف بها فلا شفاء الله . اما علم النفس فالمسلم مطلوب منه أن يبحث عن الحكمة وهي ضالته اتي وجدها اخذها . والشيطان علم ابا هريرة آية الكرسي فقبلها فلا بأس أن نأخذ من خبرات

ج / العرب في المفهوم الاصيل امة لا تقرأ ولذلك يقول الرسول كما في الصحيح : « نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب » والله عز وجل وصفهم بالامية في قوله تعالى « وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك » وقال تعالى : « وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم » ولكن لما اتى الرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبالقرآن والسنة بدأوا يطالعون وانتجوا تراثا مجيدا للعالم وكثرا ثميناً وتركو ثقافة عالية اربت على ثقافات الشعوب مجتمعة . ووصل شبابنا الى هذا المستوى . وانا اؤمن بهذه الفكرة والحقيقة انهم لا يقرأون على الرغم من ان هناك بعض النوادر ولكن النادر لا حكم له . ولذلك فكثير من الاعداء يقول العرب امة لا تقرأ . وقد ذكر بعضهم في كتبه ان من اقل الامم اقبالا على القراءة العرب والسبب في ذلك يعود الى عدة أمور اهمها :

- الفراغ والنعمة والشباب . قال الشاعر :

ان الشباب والفراغ والجمدة

مفسدة للمره أي مفسدة والحل من وجهة نظري ان نبدأ فنعرف الناس بفضل القراءة وثمرتها ، ثم ان نستولي على وقت الفراغ في حياتهم ثم أن نجد ولاية الامور من كثرة المال المتسبب بأيدي الشباب .

الشريط الاسلامي

س / ما رأيك في الشريط الاسلامي ودوره في الدعوة وهل ترى انه يغني عن الكتاب؟

ج / الشريط الاسلامي نغمة سائرة ، وتصل بسهولة الى الناس ، وهو مؤثر لانه بصوت المتكلم وبنبرته وبنغمته وهذا له دور في الدعوة . ويتميز

وتحارب الناس ما لا يثلّم عقيدتنا أو يعارض شيئا من الاسس التي جاء بها الكتاب والسنة، فلسنا باللذين يقولون يترك علم النفس جملة وتفصيلا لانه وجد وفرض في الساحة، ولسنا بالذي يقول يؤخذ بكل ما أتى به من غث وسمين لكن نقول لا مانع من الاستفادة مما لا يتعارض مع الشريعة ولا الرسالة ولو كان من تحارب الكفار، واما ما يعارض فندره ولا خبر فيه ولا حياة الله.

س / هناك من يهاجم علم النفس وهناك من يدعو الى اسلمة علم النفس... ماذا يقول الشيخ عائض هؤلاء؟

ج / على من يهاجم علم النفس ويشن الغارات على اصحابه ان يترك ذلك وان يقوم ويرشد ويوجه ويلقي الاساليب التي تنفع هؤلاء. أما من يحاول هدم كل هذا الارهاق والتعب الذي واجههم فليس بصحيح. والاولى دعوتهم الى حمل رسالة الايمان ورفع راية الله سبحانه من خلال هذه المادة وتوجيه الجيل من خلال هذه المادة ولا بأس بقائها ولكن بشرطين:

- ان لا تعارض شريعتنا وعقائدنا او شيء مما عندنا.

- ان لا تكون الرسالة الكافية التي يرى انها تشفي المسلمين.

اما اسلمة علم النفس فمعناها ان نقرأ القرآن والسنة ونقوم بشرح الايات والأحاديث التي نتحدث عن علم النفس للناس.

اما ان نؤسلم علم النفس فكان ذلك يوحى بأنه ليس عندنا مادة ونريد ادخال هذه المادة وهذا غير صحيح، فالمادة موجودة ولكن تحتاج الى اساتذة يحسنون اخذها واستنباطها من الكتاب والسنة.

س / ما رأيك في من يقول ان التربية الاسلامية غير موجودة في مدارسنا ومناهجنا وجامعاتنا وما الطريق الى إيجادها؟

ج / ليست التربية الوحيدة التي يشتكي كثير من المسلمين من حالها فهناك كثير ممن ينتقصهم حل الرسالة الايمانية. فانما التربية فهي موجودة ولكن على اقسام متنوعة بحسب الاساتذة. ولكن هناك الكثير بفضل الله بدأوا يستنبطون اصول التربية الاسلامية التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر طيب. واما المقصرون منهم فيعود ذلك الى جانبين:

(١) جانب الجهل، لانه ضحل العلم في الشريعة وتكون دراسته غريبة وهو معجب بها، الى جانب

انه لا رصيد له من الكتاب والسنة ولذلك فهو مخفق في تقديم مادة للناس.

(٢) جانب الزين وهو جانب الاعجاب بالكافرين والاستزراء، بحضارتنا وتحقيرها. والعلاج يتلخص في النصح للجانب الاول بأن يتعلم. والدعاء للجانب الثاني بان يورث الله الايمان في قلبه.

الاعلام والدعوة

س / ما هو دور الاعلام الاسلامي في خدمة الدعوة؟

ج / الاصل في الاعلام الاسلامي ان لا يحمل رسالة غير رسالة الاسلام، والاصل في كل رسائل الاعلام لا تحمل غير هذه الرسالة. وكل أمة على وجه الأرض لا بد ان يخدم اعلامها أديها وتربيتها ومبادئها وليس هناك اعلام بلا رسالة الا في بعض النواحي التي نشكوا منها.

اما الهاء الناس وتضييع اوقاتهم، فهذا مذهب الذين يعيشون بلا رسالة وليس لهم اصالة، فنحن الآن يراود منا ومن اعلامنا ان يحمل رسالة واعظم رسالة بوجهها الاعلام الى الشعوب هي رسالة الايمان. فالرأسماليون بإعلامهم يحملون مبدأ الرأسمالية. والشبيوعيون بإعلامهم يحملون مبدأ الشيوعية. واثاثورك عندما جاء سخر الاعلام لخدمة مبادئه وكذلك غاندي فلماذا لا يقوم ابنا الاسلام في بلاد الاسلام وقبلتهم بيت رسالة الايمان والاسلام في قلوب الناس خاصة وان هذه هي رسالتهم وواجبهم؟

الحداثيون انواع

س / ما تعليقكم على كل من الحداثا: جائزة نوبل ونجيب محفوظ - طه حسين - العقاد - أحمد رامي؟

ج / أ - الحداثا:

لا بد في الكلام عن الحداثا من تفصيل لأن التعميم يعتوره الخطأ، ونخشى من القاء الاحكام فلا نتبين في بعض المسائل فنصيب قوما بجهالة، والذي يظهر والله اعلم من استقرار احوال الحداثيين واهل الحداثا انهم على قسمين وقد يكون هناك قسم ثالث.

وما شر الثلاثة ام عمروا

بصاحبك الذي لا تصحبين أولهم : اناس حفظوا المضمون وليس عليهم في ذلك ملاحظة لأنهم يحملون ادبا ويقولون لا حجر

علينا في القالب لأن لنا ان نخرج عن بحور الشعر. ونحن نقول لهم لا حجر عليكم اذا كان المضمون سليما.

ثانيهم : اناس شريريون بثوا سمومهم وافكارهم الاحادية، وجعلوا من الحداثا مضمونا وقالبا. وهم يريدون الثورة على كل قديم بما فيها الرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن والغاء الاصالة والتنديد بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم والاستهزاء بالشريعة والثورة على اللغة العربية. وهؤلاء نوقفهم عند حدهم ولا بد من الرد عليهم وفضح مخططاتهم لأنهم يستترون في ثياب الحادية وفي مروق وزندقة.

وهم عملاء وخدام لكثير من الأذئاب والاقزام كليلين وستالين وماركس وغيرهم ممن يندرج في سند ابليس عليه لعنة الله.

ب / جائزة نوبل ونجيب محفوظ:

اشتغل بها الاعلام الذي يسمي نفسه اسلاميا واعطاها اكثر مما تستحق حتى أن بعض الجوائز العالمية الاسلامية التي وضعت لتنشيط الدعوة الاسلامية لم يفعل بها ولم تحظ بعشر ما فعل وما حظيت به هذه الجائزة كجائزة الملك فيصل التي وضعت لخدمة هذا الدين وتكريم علماء الاسلام ومفكره وادبائه حتى ان بعض الصحف والمجلات قد تنسى أو تناسى الاشارة الى هذه الجائزة. اما جائزة نوبل فعندما اخفق كثير من المسلمين عن نيلها سموها صهيونية يهودية عالمية ولما اتى هذا الرجل لأخذها مجدوها وقالوا شرف للامة العربية ونحن والحمد لله في غنى عن نوبل وجائزته وشرفنا بديننا واصالتنا ومبادئنا وادبنا فارلاض تعرفنا والساء تعرفنا واما هذا الرجل فهذه جائزته في الدنيا لأنه عمل فيها يظهر لغير الله، والذي يعطيه ثوابه غير الله. [من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون] ونحن لا نحكم على احد وكل ما نرجوه ان يهديه الله في آخر عمره، عله يسخر قلمه او ان يتوب بكلمة ليعود ويخدم هذا الدين ويرفع رايته، اما نتاجه فلا يرضى الله ولا رسوله ولا المسلمين. ج / طه حسين وعباس محمود العقاد وأحمد رامي: طه حسين اعطي في العالم العربي اكثر مما يستحق، وسموه عميد الأدب العربي ومن يقرأ كتبه يستعبد بالله من شره. وقد اتى بمفتريات على هذا الدين الخالد ولكنه كنافخ الشمس ويريدون

ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». وقد ذهب إلى الله عز وجل فوجد الله عنده فوفاه حسابه ولكن نقول في نتاجه حتى يعلم الجيل وشباب الاسلام ان له مسائل تصل بنتاجه إلى درجة الاتحاد والزندقة كدعوة الغاء الأدب العربي، والدعوة إلى العامية الدارجة، وجعله المعارك الاسلامية الخالدة مسائل قبلية حاكمة، والتشكيك في كثير من أمور الاسلام، كل هذا جعله عمقوتا من جانب الصف الاسلامي وللاتنصاف فهو رجل لديه أدب وعنده فكر ولكن ليس كل ذكي ذكياً، ولا كل كاتب ماجور مثاب ولا كل متكلم مجيد.

• اما عباس محمود العقاد فهو أقرب من طه حسين وان كنا لا نقره ولا نوافقه في كثير مما كتب مثل مقارنته في «عبقري محمد» بين الرسول ونابليون وهنا نقول: أين الثرى من الثريا. قال الشاعر: الم تر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى وعندما وضع معاوية بن ابي سفيان الصحابي الجليل رضي الله عنه في الميزان، فمن هو حتى يضع الصحابة في الميزان؟! ولكنه على كل حال اسلم حالاً من طه حسين.

• اما أحمد رامي فتناجيه من قصص وشعر يحتاج إلى تمحيص وقد استمعت لأحدى قصائده التي تنهى ان الرجل لا يحمل رسالة وانه من أهل الشهوات وليس من أهل الشبهات.

س / من هو الشاعر او الشعراء الذين تأثرت بهم كشاعر؟

ج / الشاعر الذي احبه غير الشاعر الذي اعجب به، فاحب حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحه وكعب بن زهير من قلبي لانهم خدموا دعوة الاسلام، ولأنهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم. اما الذين اعجب بشعرهم فكثير ومنهم: - ابو تمام : فهو شاعر في الذروة، وهو فريد في نظمه وابداعه وتصويره.

- ابو الطيب المتنبي : فهو عملاق وحيداً لو نشر شعره بين الناس بدلاً من هذا الركام والسخف الذي اشغلت به الصحف واشغل به الناس، وهو شاعر وشاعر بل يسمى شاعر العربية.

- محمد اقبال : وهو شاعر الايمان والحب والطموح الذي فجر الكلمة وحمل طاقة ورسالة. وهو من الخمسة العالمين الكبار على مستوى العالم وهم: محمد اقبال، طاغور شاعر الهند، شكسبير شاعر الانجليز، جلال الدين الرومي من تركيا،

o الشيخ عائض أثناء الحوار

الاسلام إلى امرأة لا تحمل إيماناً ولا رسالة وهي تقول: «هل رأى الحب سكارى مثلاً» ورجل آخر يقول:

يا من هواه اعزّه واذني
كيف السبيل إلى وصالك دلي
هذا كله اشغال للامة والهاء لها عن رسالتها ولا حول ولا قوة الا بالله.

س / ما رأيكم في الجهاد الافغاني؟ وماذا قلت فيه من شعر؟

ج / الجهاد الافغاني يشرح صدر المسلم فيه إعادة لبطولات وجهاد ابو بكر وعمر وعثمان وخالد وطارق وصلاح الدين والحمد لله على رفع راية الجهاد. فالجهاد الافغاني ايمان وطموح، وحب ورسالة، ووراثه وبقاء.

س / ماذا عن انتاجكم الأدبي في الساحة؟

ج / هناك ديوان مطبوع اسمه: «لحن الخلود» طبع من ستين. وهناك ثلاثة دواوين تحت الطبع في بيروت منها:

ديوان نسمات من الجنوب وديوان وإسلاماه وديوان هدايا وتحايا (من القلب إلى القلب).

كما ان هناك كتاب: «نسمة في سحر وهمسة في سمر» وهو عبارة عن حكم وفوائد اضافة إلى «سيرة الابطال» وهي عبارة عن قصيدة شعرية مطولة. وهذه الاصدارات الآن تحت الطبع.

المجتمع: نشكر الشيخ عائض على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان نلتقي ثانية لتبسيط الاضواء على مزيد من القضايا الاسلامية المعاصرة لما في ذلك خدمة للاسلام والمسلمين وجزاكم الله كل خير.

السعدي الشيرازي وهو شاعر سني مسلم. وقصائد محمد اقبال قطع من الايمان لأنها تستثير العواطف وتحرك الشجون.

س / من هي الشخصية الاسلامية التي تأثرت بها؟

ج / اكبر شخصية يتأثر بها المسلم شخصية محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الاربعة وتأثر كثيراً بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وشيخ الاسلام ابن تيمية.

العفن الفني

س / ما رأي الشيخ عائض في ما سمي على صفحات مجلة المجتمع «بالعفن الفني»؟

ج / أؤمن ان في الساحة عفنًا فنياً سيطر على المسرح والمجلة والجريدة وهو التخلف في الفكرة وعدم الاصالة في المضمون وهذا لعب والهاء للامة عن رسالتها. وهذا العفن يأتي من أمور: اولها: اناس مندسون يحملون افكاراً الحادية ويريدون تضييع الامة.

ثانيها: اناس شهوانيون ليس لهم رسالة في الحياة وإنما يتبعون الشهوات.

ثالثها: اناس يريدون الشهرة بهذا الطريق ثم لا يتحاضرون إلى دين ولا إلى عقيدة.

وقضية تبيان الجاهلية فنياً امر طيب ولكن متى بين الاسلام؟! فلا بد أن نعرف شيئاً من الجاهلية ولكن الاسلام لا بد من استقصاء معرفته. والحل لهذا: ان نوجد البديل والمتمثل في الدعوة إلى الله بالمحاضرات والندوات والامسيات وبعض الدعايات ولا بأس في تصوير الجمال في حدود أوامر الاسلام وتعاليمه. اما ان يستمتع أبناء



بقلم احمد البراء الاميري

أسس منطقية للمحاور حول

الحدائثة

(السائد، والتمطي) دون تمييز ودون تقويم صحيح لهذا (السائد) الذي ربما يكون صواباً أو خطأ، وربما يكون صالحاً أو طالحاً.

ودليل هذا قول بعض دعائتها في تعريفه للفن بأنه (مروق على عرف الجماعة وخروج عن معياريتها السائدة، في الرؤية أولاً، وفي التعبير أخيراً)، وتصب داعية آخر حين يقول: (أما إن يكون المثقف حدائثاً أو لا يكون مثقفاً)!!

فالفن — عند الأول — مروق على العرف دون نظر لصوابه أو خطئه وخروج على الموازين دون اعتبار لصحتها أو عدم صحتها، وهو مخالفة لا في التفسير فحسب بل في التعبير أيضاً: فهو نفس للشكل والمضمون معاً، نفس بقصد النفس والتدمير.

والمشقف عند الآخر لا بد أن يكون حدائثاً! وهو بهذا التعصب يسمح لاعدائه أن يستخدموا السلاح نفسه ضده ليقولوا: إن لم تكن تراثياً قد عيت جهود الاجيال السابقة، واطلمت على ثمرات العقول عبر القرون فلست مثقفاً، وهذا اقرب الى الصواب، واللاحق هو الذي يرفض أن يسكن في فندق بحجة أنه لم يقم ببنائه، ويصر على هدم دار جيدة صالحة فقط لانها ليست من صنع يديه. وهنا قد يعترض معترض قائلاً: ما دمت تخالف (مذهب الحدائثة)، وتسفح احلام معتنقيه، وترميهم بالبعد عن الحكمة والتعلل، فلماذا — اذن — يكسر الحديث عنهم، وتضخم اهميتهم، ويبدد في الرد عليهم الوقت والجهد والمال؟؟

والجواب: ان الاهتمام بشيء لا ينبع دائماً من جدارته الناجمة عن فضل أو نفع بل قد يكون لعكس هذا... فهذه الامراض والجراثيم، كم من الملايين قد اتفق عليها؟ وهذه الطواغيت والابوينة

والتراث في عالمنا العربي عموماً، وخلال العقدين الماضيين على وجه الخصوص.

فالتراث يراد به (غالباً) العطاء الفكري والادبي والشعبي، الاسلامي، ولا يراد به شعر الحمر والمجون الذي كتب قبل الف عام، ولا الفلسفة المنحرفة عن تعاليم الاسلام والدليل على هذا ان بعض اعمدة الحدائثة المعاصرين يقفون خاشعين في محراب ذلك النوع من التراث، ويستلهمونه فيما يكتبون (كما فعلوا مع الحلاج مثلاً)، بل ويتجاوزون التراث العربي الى تراث اليونان والرومان، فتحتشد في كتاباتهم اسماء الالهة المزعومة، وابطال الاساطير الموهوبة... بل يبالغون جداً فيتسمى بعضهم باسماء اصنام فينيقية، أو آشورية... أو كلدانية... واين الحدائثة في اسماء احجار طوتها يد القرون؟

والحدائثة في الاصطلاح (الحديث)، لا يراد بها كل فكر جديد أو مذهب جديد فحسب بل لا بد أن تتسم بالرفض، وتتصف بالخروج والثورة على

مرض احد الفضلاء فذهب الى صديق له طبيب معروف بالخلق وسعة الاطلاع، فوصف له دواء ناجعاً، استعمله الرجل فوجد فيه البرء باذن الله، ونصحته الطبيب بان يواظب على استعماله كل صباح... ترى.. لو اتى شخص الى هذا الرجل وطلب اليه ان يترك الدواء.... لا لانه تم اكتشاف جديد بديل، بل لجرد انه دواء قديم، ولانه شائع الاستعمال بين الناس، اي لانه (سائد وفطري)، فكيف ينبغي الحكم على عقل هذا الناصح الكريم؟!

ان العاقل الذي يحترم عقله له معايير في القبول والرفض تختلف عن هذه المعايير هو ان يبحث عن الصواب ويجتنب الخطأ، يقبل الجيد ويرد الرديء، يأخذ النافع ويهمل الضار، بصرف النظر عن كون الشيء محل البحث قديماً أو حديثاً. فالقدم والحدائثة لا ينبغي ان يكونا معياراً للقبول أو الرد عند من عنده ادنى مسكة من عقل. هذه نقطة، والاخرى نسبة هذه النظرة وعدم ثبوتها: فحديث الامس قديم اليوم، وحديث اليوم قديم الغد، وهكذا...

اذا اقتنعنا بهذا المبدأ واخذنا به اختلفت نظرتنا الى الاشياء، واختلف حكمنا عليها... فما كل شيء في التراث يقبل لان الماضي خلغ عليه حلة التقديس (فكم في التراث مما يندى له الجبين)، وما كل ما افرزته الحدائثة يرفض لانه مستورد أو هجين (فكم في الجديد من نافع مفيد)...

لكن هذا الكلام عام يحتاج الى تخصيص، وبمجل يحتاج الى تفصيل، ذلك لان بعض المفردات ليست من لبوس الاصطلاح معاني غير التي كانت تدل عليها. ومن هذه المفردات: كلمتا الحدائثة

*** الحدائثة نبتة غريبة عن بيئتنا وهي مولود غير شرعي نتج عن تلاقي أفكار أبناء جلدتنا بأفكار أجنبية.**



صرخة شهيد

تخونني بانك سوف تقتلني
الا تعلم بان الروح لله.. ولن ارهب.. سياط
الظلم... لن اغلب..
وان كسروا رباعيتي... وان فاضت شرايبي..
وان صلبوا امام العين اولادي.. واخواني
فما في القلب اعلى من متاع ساقط نلوه به دوما
خذوا مالي واتلاذي... خذوا اهلي واولادي
خذوا جسدي...
فهذي الروح قد مزجت... بهذا الدين قد سكبت
انا خلفي جيوش الكون.. تحملني.. تشيعني..
ومن خلفي.. ستاتيكم... جنود عيني لم ترها..
بها طير.. بها بشر.. بها نجم... بها كوكب..
فروحني في رحاب الكون... قد ساحت.. وقد
سبحت... وقد صلت لرب خالق واحد... عظيم
قادر ماجد.

دموع الاهل والاخوان امطار... واغصان وازهار..
على قبري ولن انسى
سيأتي بعد ابنائي... يرون الغصن والزهر... على
قبري قد ازدهر
وطيرا يشدو الحانا... يلاقي اليوم آذانا
ايا مسلم.. هنا يرقد.. شهيد مات للدين.. شهيد
مات من اجلك
ليوصل نور هذا الدين للاجيال من بعدك
ولن ينسى.. معاذ الله ان ينسى
فقم للتأر منتقما
فمن يرقد بهذا القبر مظلوم.. ومحكوم بلا جرم
دماء تصيح من زمن... سلوا القاتل.... لماذا هناك
اهدنا
لماذا - سلوه - ضيعنا.. فماذا عساك من
قاتل... لنتقم اتي سائل
ستعلمون من جنود الكون صيحات... تزجر من
نواحي الكون اصوات
خذوا القاتل.. خذوا القاتل

• ابو ياسر

فقط، بل حتى بالمفهوم الغربي الضيق لهذه الكلمة. وارباب الوحي في هذا الدين هم الادياب والفلاسفة الغربيون من شيوعيين او عديمين، او منحرفين... واضرب مثلا واحدا بالشاعر والناقد الفرنسي بودلير (١٨٢١ - ١٨٦٧) بماذا وصف ابناء جلدتنا من العرب بودلير؟ قالوا عنه انه (نبي الحداثة) ! فما صفات هذا النبي؟ قال عنه من ترجوا له: كان يحب تعذيب الآخرين، ويتلذذ به وكان مصابا بمرض الفصام... لقد كانت مراحل حياته نموذجاً للضياع والشذوذ، وبعد نيل الثانوية قضى فترة في الحمي اللاتيني حيث عاش حياة فسوق وانحلال، واصيب بداء الزهري، وكانت له علاقات شاذة مع موسسات باريس، وانغمس في اخر حياته بالمخدرات والشراب حتى لقد قال عنه بعض النقاد الاوروبيين: انه شيطان من طراز خاص، انك لا تشم في شعره الادب والفن، انما تشم رائحة الافيون؟!

فماذا ينتظر من وحي هؤلاء انبياءه؟

ونظرة عجل الى المضمون الفكري الحداثي تجلي للنظر ان هذا المضمون في غالبه يتسم - هو واصحابه - بسلمات كبرى من اهمها: الخروج على الدين اجالا، والتجسس على الذات الالهية العلية والدعوة الى الاباحية الجنسية، والفضو الخلقية، بل وحيانا الى العيشة والفضو العقلية الناتجة عن الدعوة الحمقاء الى الفموض، وهذا واضح في مثل قول احدهم: «الشعر الذي يفهم ليس بشعر، والقصيدة لا تنتهي عند انتهاء الشاعر من كتابتها، وانما تظل تنمو في نفس كل قارئ من قرائها حتى يوشك ان يصبح لها من المعاني بعدد ما لها من القراء!! ان استخدام الشاعر للكلمة يبدأ بتحطيم الدلالة اللغوية لها...!!» هذا هو في الحقيقة البعث بعينه او الهذيان، والذي يصدر عنه هذا القول اما مريض في عقله، او عابث وجد في الفارغين من يستمع اليه او يفسح له مجال القول.

ان الكلام عن الحداثة متعدد الوجوه والجوانب، ولم اقصد في هذه العجالة الى الاستقصاء، بل اردت ان انظر الى الموضوع نظرة عقلانية منطقية، لذلك ابتعدت عن ذكر الاسماء، وعن الاقتباس والاستشهاد باقوال الحداثيين، او اقوال من رد عليهم، الا في اماكن قليلة، وقد كفاني هذه المؤونة بعض الكتاب الفضلاء الغيورين الذين جمعوا واستقصوا فكشفا الزيف، وعروا اهل الباطل، وان كنت اخالف بعضهم احيانا في طريقة العرض واسلوب المناقشة، وقد لا يضيرهم هذا، فلكل كاتب مناه وطريقته في التفكير والتعبير. وارجو ان يكون في هذه السطور شيء من غناء.

كم استهلكنا من الاوقات والجهود، وهؤلاء هم الجرمون في كل عصر ومصر، كم حفلت بهم اجهزة الامن ورجال الشرطة وكم اتفتحت المجتمعات من اموالها لاتقاء شرهم والحلاص منهم.

ان الحداثة يجب ان تنال القدر اللازم من الاهتمام دون تهوين او تهويل، وان حجة اشهارها والترويج لها، لا ينبغي ان تكون ذريعة تصدنا عن ذلك، فشتان بين مشهور تلغنه الالسة، وآخر تحفى له بالحب القلوب.. وهذا هو القرآن الكريم ذكر عقائد فاسدة وبين فسادها، ولعن اشخاصا واقواما استحقوا اللعن، ولم يرد عليه انه بذلك يبيح ذكرهم في صحف مكربة، تكفل ربها بحفظها ابد الابد.

ان اول ما يعاب على الحداثة - في جلتها - انها نسبة غريبة عن بيتتنا... انها شتلة مستوردة من صقع له ظروفه المناخية الخاصة به، وترتبه المغايرة لتربتنا، واجوائه المختلفة عن اجوائنا، انها

* المضمون الفكري الحداثي يتسم بالخروج عن الدين اجمالا والتجسس على الذات الالهية العلية والدعوة الى الاباحية الجنسية

مولود غير شرعي نتج عن تلاقي افكار ابناء جلدتنا بافكار اجنبية... انها تفتقد عنصرا مهما من عناصر الابداع، الا وهو الاصالة.. فالتأثر بالغرب واضح في التفكير والتعبير، والشعور بعقدة النقص امام مد الغزو الفكري جلي بيّن، والاستعارة والتقليد ظاهران في اعمال الحداثيين، وهم في موقفهم هذا كالاعمى المتلقي الذي لا يفرق بين الغث والسمين، ولو كانوا ناشدي حكمة، وصيارفة بصيرين لحمد لهم ما يفعلون.

ومن هنا نخلص الى الحديث عن نقطة مهمة صرح بها الحداثيون دون مواربة او خوف، وان فعلوا ذلك من وراء ستار في بعض الظروف.

هذه النقطة هي المضمون الفكري الذي يملأ اطهرهم الفنية. لقد صرحوا ان الحداثة (فكر، وثقافة، وفلسفة حياة، وتصورات محددة عن الكون والانسان). فهي - بهذا الاصطلاح - دين خاص، لا بالمفهوم الاسلامي الرحب لكلمة دين

وحدثنا - رغم المسافات - قلبا
وشعورا... ومحنة ... ومصابا

...

يا جبال الأفغان... يتألم الظه
ر استريدي عبر الفضاء انتصابا
وقفي كالحبيل يميزها الفر
سان ... مدت نحو الخلود الرقابا
لاتبالي مهما ادعوا وتنداعوا
وتنرت فيك الجراح النهابا
وثباتا على الهدى.. فلك العد
ي... وللممتدي اهدي المقابا(١)

رابطه الايمان في الأدب الإسلامي

بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

ب - المشاعر المشتركة (الحب والتكافل)

ان رابطه الايمان، بتواشج القلوب في ظلهاء، والتقاء
النفوس على مثلها، ثبت مشاعر الحب والتعاون بين المسلم
واخيه، فيهب لتجديته وعونه مهما كلفه ذلك..

يحدثنا الأدب الإسلامي عما نبتهه رابطه الايمان في قلوب
المسلمين من مشاعر الحب ومواقف التعاون، حين تظل
النفوس دائما مشاعر الرابطه الواحدة.. يوافينا نجيب
الكيلاني بصورة من ذلك...

(كان الناس يساقون في ظل الاحتلال البريطاني الى
السخره والجندية والمهمات القاتله وكثير منهم لا يعود،
وتوسطت زوجة الشيخ عبدالعزيز الشلي لدى الضابط
البريطاني ليعفي زوجها من الخدمة، واستجاب الضابط
البريطاني لاطلاق سراح الشيخ عبدالعزيز بعد ان قبض
التمن، فماذا جرى بعد ذلك؟

جری احمد شلي الى امه مهتاجا واحد يصرخ:

.. لماذا فعلت ذلك يا امي؟ لماذا؟

.. اضيرك ان بغلت ابوك من الخطر المحقق..

.. لا اعني ذلك، لكن ماذا يقول الناس؟

.. يقولون: لقد كتب الله النجاه للرجل الذي نجبه، وعاد الى
القرية يتيها بسماحته وعطفه وانسانيته.

فاخذ احمد يدق رأسه في الحائط ويبكي ويقول:

.. انت لا تفهمين، انت لا تفهمين... الالوف يذهبون ولن
يعودوا، ان المأساة كما هي والحزن سيغلف القرية دائما،
وستظل في عذاب، ان واحدا فقط قد نجا(٢).

بنسائكم واطفالكم، ولا يبقين في القرية احد، واتصلوا
بالمحامين ووكلوهم في قضيتكم ولا تتركوا اخوانكم
المسجونين قبل ان يأكلوا ويشربوا ويغطنوا الى مصيرهم،
واعلموهم ان الله يدافع عن الذين آمنوا، واوصوهم بتقوى
الله على كل حال وليصبروا... (٣)

هذه صورة من الوحدة يؤلفها الأدب الإسلامي في ظل
رابطه الايمان على مستوى التجمع القريب... وهذا نداء
يحمّد الوحدة الجامعة في قارات الأرض يتف به الشاعر
الإسلامي شريف قاسم في ظل رابطه الايمان..

الحلقة الثانية

آمالنا آمالكم... وقلوبنا
فيكم نجيش سودة وإخاء
ويلادنا في الله جسم واحد
نبنت عواصمها له أعضاء
اسلامنا اقوى واثق عروة
قد وحدثنا قبلة وولاء
انا لست اولي حين اذكر موطني
منكم به... او اذكر الاباء(٤)
ومن هذه التجارب نجاء الشاعر مجاهدي الأفغان
ومحروها من ريقة الطغيان الشيوعي، يطعننا فيه بسر النصر
في رابطه الايمان..

يا جبال الأفغان جزت السحابا
ونامت النجوم اقتربا
انت منا.. ونحن منك... كلانا
رحم الدين شرفتنا انتسابا



د. عادل الهاشمي

لا تخفى على مسلم حقيقة رابطه الايمان، ولا يجهل طبيعة
بنياتها وكيانها، فهي رابطه قائمة على العقيدة، والعقيدة
تمنحها قوة وتواشج لا نظير لها، عبر عنها رسول الله ﷺ
بالجسد العضوي والبناء المرصوص فقال:

«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»
وشبك بين اصابعه(٥). ان هذا البنيان المتواشج، لحمته
الايمان وسداة اجتماع القلوب عليه. وللخيال ان يتمثل هذا
البنيان المتلاحم المرصوص من البشر الذي نذر نفسه لدين
الله على قلب رجل واحد... يمثل الأدب الإسلامي هذا البناء
العجيب، فيحدثنا الشاعر الحجازي د. /زاهر الالامي عن
هذه الوحدة المترصة من خلال جموع الحجيج الزائرة..

وقد جمع الله القلوب عزيزة
على (عرفات) الله فامتلات حبا
قاضحت كبشيان ثباتاً وقوة
وقد جددت ايمانها صادقا صلبا(٦)

هذا الانتماء والتواثق في الله، من شأنه ان يوحد القلوب
على الايمان، ويضم الارواح في وحدة مرتصة ماثلة في رابطه
الايمان... يعبر الأدب الإسلامي عن الابعاد الشعورية
لكيان هذه الرابطه وقوامها وصدور المسلمين عن وحدتها
الجامعة، فيحدثنا الشاعر احمد محمد صديق، بلسان كل
مسلم ينض قلبه بحب اخيه، عن عمقها في النفوس مهما
تباعدت الديار. وله في ذلك تجارب وفيرة. منها ندائه الى
السودان القطر المسلم يفضح فيه عن احدي تجاربه في تمث
رابطه الايمان.

يا فتية السودان جئت مهتبا
فتقبلوها من فمي عصيا
مهما تباعدت الديار... فانتبا
اهل... ولسنا بينكم غرباء

أخي في مشرق الدنيا
تدرك في عز وجداني
أخي في مغرب الدنيا
رؤاك طيوف أجفاني
منضي بالهدى قدما
لنشر حكم قرآن
فهذا وقت صحتنا
به هبت سراياتنا (٧)

وينادي الشاعر أحمد محمد صديق برسالة رابطة الإيمان في زمننا الحاضر الذي تكالب فيه عل المسلمين الأعداء فيلقى في نصرة المسلمين مجاهدي الأفغان الذين وقفوا بحرون بلادهم من ربة أكبر دولة طاغية في الأرض، شطرا من تحقيق رسالة الإيمان... هاهو بخلد جهادهم المظفر من خلال وثوقيات مجاهد أفغاني، اذ يقول:

وصلينا صلاة الحرب... لم يجمع لنا عين ونحن لغير وجه الله في الميدان... لا نعمنو سرايوشا شدينا فوق السفوح يلفها الدجن

وفي الوادي صدى الهجمات.. تذهل دونها الجن بدور الهول كالاعصار... يعلو الضرب والطمع هنا كسر... هنا قسر... يجمع الهل والحزن وتبلغ في صراع الكفر... مالا يبلغ الظن ان جهاد الأفغان الظافر قد قدم على ساحة الجهاد مليوناً ونصفاً من الشهداء لذا يرى الشاعر في غليان هذه الدماء الزكية ابتعانا لجبل الجهاد الذي سيحرر الاقطار الاسلامية المختصة كافة وهذا ما يؤق فجر رابطة الإيمان الوحدة والتمكين لدين الله في الأرض...

قريب فجرنا الزاهي ببشرنا بنمكين فلا الأزواء تطفئه... ولا نفخ الشمابين دم الأبرار... والشهداء... يغلي في الشرايين ويبعث خلفهم جيلا... من الفخر الميامين لحبيب الجرح في أفغان يشرف في فلسطين وصوت الحرب في «هارات» يصدى في «القليين» عدو شعوبنا أبدا عدو الله والدين» (٨)

(١) رواء البخاري : ٧١/٥ في المظالم وفي المساجد وفي الأدب... ورواء مسلم رقم (٢٥٨٥) في البر والترمذي رقم (١٩٢٩) في البر والصلة.

(٢) ديوان على حرب الجهاد د/ زاهر الألمي الرياض ١٤٠٠ هـ ص: ٧٨.

(٣) نداء الحق : ٢٥٥.

(٤) نداء الحق : ٨٠ - ٨٢.

(٥) النداء الخالد : ٣٨.

(٦) رأس الشيطان (رواية) د/ نجيب الكيلاني بيروت ١٣٩٩ - ١٩٧٩ ص: ١٩٨.

(٧) ديوان صدى وذكرى : ١٠٩.

(٨) ديوان الإيمان والتحدى : ٨٣، ٨٦.

أيا طير

اتعرفني عندما ارجع؟
وان سمعت بي فهل تهرج؟
لقد طالب بعدي وطال اغترابي
وما لي من حيلة ادفع
ربا «حمر» المحها من بعيد
فان الحواجز لا تمنع
فها هي اشجارها الباسقات

وها هي اغصانها شرع
تهيج الرياح لاذلاها
فتأبى اتحناء ولا تخضع
وها هي ازهارها باسقات
وها هو منظرها ممنع
ارها تراقب نور الصباح
ففي النور تزهو وتغوي
ارى النهر ينساب وسط السهول
وكم يتلهى وكم يسرع
على جانبيه تقوم الفراس
وللفجر اعينها تنزع
مما جدها لا ازال اراها

كما هي نيرة تطع
ورودها ملء ساحاتها
شباب على عهدهم خضع
وانني لاسمع صوت الاذان
نديا رخيما كما يرفع
احس بقلبي يلبي النداء
يفكر في الخطوب بل يشزع
ويطلب مني ان استجيب
وللمصدر في لفظة يتزعزع
أهدده فالمدى شاع
وان كنت ابصر او اسمع

اذا عدت يوما الى مريمي
فماذا يقول لي المربع؟
ايمنحني المططف ام انه
يسوق من اللوم ما يلنزع؟
اذا قال لي قد اطلت الغياب

فما كنت يا صاحبي تمنع؟
بماذا اجيب وقد ضاع وقتي
بما ليس يفني ولا ينفع
ساذكر اني جفوت السرور
وما طالب لي بعده موضع
ساذكر اني سهرت الليالي
وكم كنت من صابها اكرع
وكم حاول القلب مني الفرار
ولكن تململت الاضلع
ساذكر كم كان حبي له
وكم كان شوقي فقد يشفع
يحيى حاج يحيى

ايا طير مالك لا تسجع
كأنك تعرف ما نصنع
تراءنا نجمع اشقاتنا
ومن ثم نكشف ما نجمع
ونرفع بنياتنا في السماء
وفي الصباح نهدم ما نرفع
ونزيع اشجارنا المثمرات
ونأتي فنجث ما نزرع
نجوب السماء نخوض البحار
وفي كل ارض لنا موقع
ولكننا لا نرى دومة
تظللنا حينما نرفع

ايا طير صوتك يشجي الفؤاد
فما لك في وشحتي تقطع؟
انحزن مثلي؟ فان الطيور
لها جوها الهادي المزعزع
فطر وتنفل فأنت الطليق
ودع ما يسوء وما يفجع

اراك ترفرف فوق الغصون
وترحل ان شئت او تقبع
ولو كان افقك هذا الرحيب
لجسمي خلقت استمع
ولكنني في مضيق غير
احس عقاربته تلسع
وحولي أناس قياة القلوب
جفافة اذا ضحكوا افزعو

اليك حديثي الا تسمع
ونجوى فؤادي وما اجرع
لقد كنت اكنتم جرح الفؤاد
واحسب كتمانك ينفع
وابصر ارضي وراء الحدود

وارهف حي وانسمع
وادفع عن خافقي ما يريب
ولو انه عاصف زعزع
الى ان أتتني رياح الخريف
وهاجت منافذها الاربع
فهزت فؤادي بعنف فطاحت
ورياتها الخضر والافرع



المجتمع النسوي

أختي المسلمة

وردتنا عدة رسائل ومكالمات هاتفية تشجع ركنك الجديد وتطالب بالمزيد وتطرح تساؤلات جديدة ايضا... مما اعتبرناه تشجيعا لنا في الاستمرار بهذا الطرح الجديد الذي يتعدى الطريقة التقليدية والذي يتجاوز الافكار البالية... انه يملك معه الى آفاق الحياة الاسلامية الرشيدة... التي تغطي الماضي والحاضر والمستقبل!!

أختي في الله... كوني مع هذا الركن كما يكون هو معك... كاتبه بقلمك الطاهر، وحاولي ان تزيد من عمقه ومفاهيمه ومقولاته واطروحاته... فان مشاركتك تعني لدينا الكثير...

تعني الطريق الى اقامة المجتمع المسلم!!

مساكين أولئك الهاربون

نعم ورب الكعبة، مساكين... أولئك الهاربون من اصلهم اللاجئين الى اعدائهم... حكمة بالغة يقدمها

شخصيتها الا اذا ملأت وجهها اصباغا وحملت معها في حقبيتها عطورا، وخالطت الرجال وصاقت البعض وضحكت وقهقهت مع الزميل والصديق والرفيق، وكأنها حرة طليقة لا يربطها رابط ولا يشدها قيد... والبعض الثالث، أختي المسلمة، تحاول بين الفينة والفينة ان تتلق بكلمتين باللغة الفرنسية (ميرسي... بارديو... بويخور - بوفسوار بونوي... او باللغة الانجليزية ثانكيو - اكس كيوزمي - كودسورنيك - كود افنيك كودنايت - كودباي - الخ...) نعم تتلق بهذه الكلمات او ببعضها خلال القائها مع شخصيات او مراجعين او مع زميلاتها!! كي تخبرهم انها متعلمة وشاطرة وبنت اكابر ومن أسرة راقية!

اما البعض الرابع، فحديثي عنه ولا حرج، يا اختاه... انه نوع من النساء حديثهن بهتان، واكلمهن بهتان وشهريهن بهتان، ونومهن بهتان، واستيقاظهن بهتان... تكذب على الله... وتكذب على زوجها، وتكذب على اهلها - على ابيها وامها - ... وعلى اخيها واختها... وتكذب على رؤسائها في العمل، وتكذب على زميلاتها... وتكذب حتى على نفسها... انه نوع من النساء يكذب ويكذب حتى يصدق نفسه... ثم يكذب ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا... هذا النوع خاصة احذريه كما تحذرين الانواع الاخرى... احذريه وخالفه بل ناقشه في كل حديث يتقوه به... وفي كل عبارة ينطق بها... وفي كل خبر يرويها هذا النوع من النساء!!!

لماذا الكذب يا اختاه... قولي لكل امرأة ترينها، ولكل فتاة تقابلينها... لماذا الكذب، وهو مهلك المديئات... ومفسد الامم، ومخدر الشعوب، ومسمم العلاقات، ومدمر المجتمعات، نعم لماذا الكذب... حرمة الله تحريماً، ومجته الفطرة مجاً... وجعله الاسلام من الكبائر... فهلا عرفت صفة الكذب... وهكذا صدقت تلك الحكمة البالغة - مساكين أولئك الهاربين من اصلهم اللاجئين الى اعدائهم... نعم ومثلها مسكينات تلك النساء الهاربات من اصلهن اللاجئين الى اعدائهن...

هاربات من الحجاب الشرعي الى السفور الفاضح او الحجاب المتبرج او الى ما يوحى به مزاجها وهواها ونفسها الامارة بالسوء.

هاربات من العفة في الخروج والدخول... وفي الكلام والحديث... وفي النظر والبصر... والسماع

والاستماع... اما المؤمنات الصادقات فلا يضمن عطرًا ولو بمقال ذرة في الطريق او في المكتب... ولا يحدن الرجال ببعض زينة خفيفة

حمراء او بيضاء يردن منها الظهور بالحسن والجمال... ولا ينقصن من الحجاب الشرعي شيئاً من حيث حزم وسطهن او اظهار ولو (سم واحد) من اجسادهن او ابداء اية حركة يقصدن فيها الاثارة والفحشة وهن يعلمن علم اليقين في سرهن ان الرجل يهوى المرأة ويبحث عنها ويود افتراسها ان حانت الظروف وأن الاوان!!!

الينا احد الحكماء ففتح لنا افاقاً واسعة كي نسمي المسميات باسمائها ونصف الاشياء بالوانها... أختي المسلمة...

تعالى معي نطل على واقعنا من اقاص الى اقاص... وسوف تجددين مصداقية هذه الحكمة في العديد من تصرفات بنات جنسنا... ومن بنات مجتمعاتنا العربية والاسلامية!!!

بعض من بنات جنسنا آيين الا ان يتبعن كل زي ويجرين وراء كل تقليد، ويلهثن خلف كل منتج اجنبي حتى لكأتهن في مجاعة اولكأنه غدا ستحل بين مجاعة، واية مجاعة!!

والبعض الآخر لا تجد قيمتها ولا تحس

المرأة والمسلات



بي نظير... إلى أين؟

بسبب زرعنا لمقدمات خاطئة!! ان الاسلام نظام متكامل.. وزع الادوار في هذا الكون بمنظور شامل حكيم، بعيد النظر... واعطى الرجل مسؤوليات القيادة... واعطى المرأة مسؤوليات التربية في ظل الرجل واشرفه كي تستقيم الحياة... وان اي شذوذ من هذه القاعدة ستعرض المجتمع للازمات!!

قد يقول قائل يا اختي في الله ان هناك كثيرا من المجتمعات تعاني من ازمات ويحكمها رجال!! وانا اقول لك ان انحراف الرجال او تقصيرهم لا يعني استبدالهم بنساء!! ولو وجد الله خيرا في ذلك لوضع لنا تشريعا بذلك!!!

اختي المسلمة... لا تسمعي لكتابات هذه المجموعة من المفكرين الذين يتلقون بالقشة!! يريدون ان يحققوا التقدم باختيار المرأة للحكم!! ترى لماذا لم يقدموا هم لاصلاح المجتمع!! واين كانوا خلال مسيرة نصف قرن كان العالم العربي والاسلامي يتخبطان!!..

اعتقد اختي المسلمة انك عشت معنا مشاكل باكستان وقضية الانتخابات ونجاح بي نظير... لكن المدهش ليس وصول تلك المرأة الى دقة الحكم بقدر ما يكون في كتابات عديدة نشرتها الصحف يعتبر معظم كتابها من المفكرين والاساتذة الجامعيين وغيرهم... احدهم وصف بي نظير بانها خنساء الباكستان... واخر اعتبرها المرأة الحديدية الثانية... وثالث وصفها بانها امرأة فريدة حقا... وقد يتفق ذهن احد المفكرين فيعتبرها تنتمي الى جنس الملائكة او غير ذلك من المصطلحات والالفاظ السريعة التي تعتبر ردود فعل عشوائية، او تعبيراً عن خفايا نفسية مترسبة في الاعماق...

اختي المسلمة، نحن لا شك متخلفون... متخلفون اقتصاديا واجتماعيا واعلاميا وثقافيا... وكذلك علميا وفكريا!! لهذا لا تفكر بروية ولا ننظر للاحداث بتأن... ولهذا سنحصي نتائج سلبية

كانت هادئة الاعصاب.. طبيعية.. مغلصة لزوجها وابنائها... تمتلئ حنانا وعطفا وسكينة، هكذا عرفتها... ويشاء الله ان ازورها بعد فترة امتدت حوالي سنة كاملة.. رايت امرأة مناقضة لما عرفت!! ها هي شائرة، ترفع صوتها، تصرخ، تخالف الزوج بكثير من الآراء دون سبب واحيانا لاسباب واهية... تجادل بدون علم... تريد ان يكون القرار بيدها... والرأي رأياها... حتى في علاقات زوجها الاجتماعية... دهشت والله دهشت من هذا التغير المفاجيء... ظننت بالزوج سويا وقلت عساه بطباعه أقصد طباعها.. وظننت بأن مرضا اصابها... وظننت وظننت ولكن خاب ظني.. واكتشفت بعد تفكير عميق ان سبب تغير الزوجة هو تلك التي تسمى مسلسلات التلفزيون!!! نعم هي بعينها!! لقد كانت صديقتي تجلس امام هذه المسلسلات فلا تسمع الا امرأة تصرخ على زوجها... ولا ترى الا امرأة ترفع يدها تهدد زوجها الذي يهرب منها... ودائما تأخذ المرأة دور الذكية الناضجة، اما الرجل فيأخذ دور المغفل الساذج... وهكذا انتقلت السلوكيات الى الزوجة واصبحت بالتدريج تصرخ على زوجها وتظن نفسها انها الذكية العاقلة وهو المغفل!! نعم هكذا كانت النتيجة... فحذار يا اختي المسلمة من هذه المسلسلات الفارغة، حذار من الافكار المندسة... والمفاهيم الخاطئة...

اعلان من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تقديرا من اللجنة النسائية لحفظة القرآن الكريم من اطفالنا الاعزاء ومناسبة قرب اقامة اسبوع الطفل الرابع (١٨ - ٨٩/٢/٢٣) تعلن اللجنة عن تنظيم مسابقة في حفظ الاجزاء التالية من القرآن الكريم:

- ١ - خمسة اجزاء لمن هم في سن الخامسة الى العاشرة من الجنسين.
- ٢ - سبعة اجزاء (للبنات من سن ٧ سنوات الى سن ١٥ سنة وللاولاد من سن ٧ سنوات الى سن ١٢ سنة).

وسينم استقبال الاطفال المتسابقين في مقر الجمعية النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وذلك على مدى يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق ٧ و٨/٢/١٩٨٩ من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساء.

وستقوم لجنة بترشيح اسماء الفائزين من كل فئة، ويتم اعلان النتائج وتكريم المتسابقين وتوزيع الجوائز القيمة عليهم في حفل يقام في الساعة الرابعة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٢/٢٣.

اجابات العدد ٩٠١

حكمة

يقول ابن القيم رحمه الله:

ليس في الوجود شيء أصعب من الثبات اما عن المحبوب او على المكروهات، وخصوصا ان امتد الزمان ووقع اليأس من الفرج وتلك المدة تحتاج الى زاد يقطع بها سفرها، والزاد هو: الثبات على حكم الله وقضائه وابتلائه فينبغي لاهل الثبات في هذا الطريق ان يستغلوا بها انفسهم و يقطعوا بها ساعات الابتلاء.

الشبكة اللولبية

- ٧ - مسيلة الكذاب
- ٨ - بختنصر
- ٩ - ربيعة
- ١٠ - هلال
- ١١ - ليبيا
- ١٢ - البنيان المرصوص
- ١٣ - صلاح الدين
- ١٤ - نمر

من هو: عبدالله بن جحش

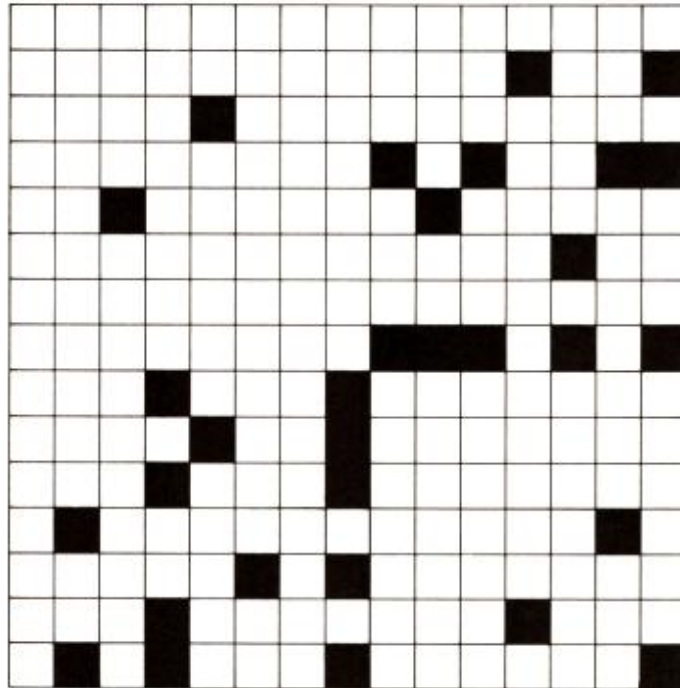
كلمة السر: المجاهد

- ١ - لواء الاسلام
- ٢ - معاذ بن جبل
- ٣ - لامة
- ٤ - هود
- ٥ - داوود
- ٦ - درهم

جربو كلمات متقاطعة

أفقي وعمودي

- ١ - خال الرسول صلى الله عليه وسلم + احد ادوات الحرب القديمة.
- ٢ - ذو النورين + عاصمة اوروبية - للتعريف.
- ٣ - خراب - حيوان طائر + مستعمر (معكوسة).
- ٤ - عاصمة فرنسا + مصب (مبعثرة) - للقياس
- ٥ - حرفان متشابهان - س + طعمنا (معكوسة) - قومه
- ٦ - أول من آمن من الرجال - دق (معكوسة)
- ٧ - عم الرسول صلى الله عليه وسلم (معكوسة)
- ٨ - يغطي - نستجيب
- ٩ - بمعنى خلف بدون الحرف الاخير - من معجزات موسى عليه السلام بدون ال التعريف (معكوسة) - شاعرة عربية.
- ١٠ - صاحب - خصم (معكوسة) - نراها يوم القيامة (معكوسة)
- ١١ - خلق - شك - جنبى + نقود



- ١٢ - اقوى من البرق + تحرك في قشرة الارض
- ١٣ - حاجزي - أفضل من نبع موسى عليه السلام + للاختيار
- ١٤ - سخن - مادة لاصقة للبنيان (معكوسة) - قيد
- ١٥ - طليقة (معكوسة) - ء + مجلة اقتصادية اسلامية.

كلمة السر:

م	ض	ي	أ	م	س	ك	ش	هـ	ي	د	ا
ا	ل	م	ا	ض	ي	ا	ا	ل	د	ع	م
و	ا	ص	ب	ح	ت	ع	ل	ي	ك	ي	ف
ي	و	م	د	ي	هـ	ش	ق	ا	س	ا	س
ف	ا	ذ	ب	ا	ل	ا	م	س	ف	ث	ن
ك	ن	ث	ا	ق	ت	ر	ف	ت	ا	ل	و
ب	ا	ح	س	ا	ن	و	ا	ن	ت	ل	غ
ح	م	ي	د	ا	ل	و	ر	ي	غ	ل	ا
ت	ر	ج	ف	ع	ل	ي	و	م	ا	د	غ
ا	ل	ي	ل	ع	ل	و	ا	ن	ت	ن	ا
غ	د	ا	ي	ا	ت	ي	ف	د	ي	ق	ف
ف	ي	و	م	ك	ل	ا	م	ت	ب	ت	هـ

أقوال وحكم

أنواع الرجاء

للرجاء ثلاثة أنواع:

- ١ - رجل عمل بطاعة الله وهو راج لثوابه.
- ٢ - رجل اذنب ذنوباً ثم تاب وهو راج لغفرة الله.
- ٣ - رجل متماد في التفریط والخطايا ويرجو رحمة الله بلا عمل.

الصحة الحسنة والزهد؟

عن اشعث قال:

كنا اذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئا ؟!!

الايمان بالله ومراقبته

من لم تملأ قلبه مشاعر الايمان بالله ومراقبته لم يؤمن على وطن ولا على شعب ولا على مبدأ كريم.

كيف نجا

يقول الحسن البصري:

ليس العجب ممن هلك كيف هلك ... ولكن العجب ممن نجا كيف نجا...

ثلاث خصال

قال ابن لقمان:

«من لم يكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الايمان:

حلم يرد جهل الجاهل، وورع يحجزه عن طلب المحارم، وخلق يداري به الناس».

محادثة الاخوان... حياة للقلوب..

ولكن محادثة الاخوان حياة للقلوب، وجلاء للنفوس، وتذكير من النسيان. واعلموا ان الدنيا، سرورها احزان، واقبالها ادبار، وآخر حياتها الموت، فكلم من مستقبل يوما لا يستكمل، ومنتظر غدا لا يبلغه. ولو تنظرون الى الاجل ومسيره لا بغضتم الامل وغروره...

(الامالي لابن علي القايني)

عن الاصمعي، قال: بلغني ان بعض الحكماء كان يقول:
اني لاعظكم واني لكثير الذنوب، مسرف على نفسي، غير حامد لها ولا حاملها على المكروه في طاعة الله عز وجل، قد بلوتها فلم اجد لها شكرا في الرخاء ولا صبرا على البلاء. ولو ان المرء لا يعظ اخاه حتى يحكم امر نفسه لشرك الامر بالخير والنهي عن المنكر،

١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو ؟

٧ + ٨ + ٧ + ١٤ أشهر الابار
٥ + ٩ + ١١ + ١٦ حروف متشابهة
٤ + ١ + ١٨ + ٢ رقيق
٥ + ٦ + ١٢ + ١٦ + ٦ من اشكال القمر
٣ + ١٠ + ١١ + ١٤ يرقد

احد البلغاء في اللغة العربية له القدرة على كتابة رسالة لو قرأت بأي اتجاه فيكون لها معنى ويتكون اسمه من ثلاثة مقاطع و١٨ حرف.



وأمل ابنائها المخلصين وهي أمل الشهداء وأمينتي أنا ولكن هل أكون حيا لأرى هذا الفجر أم لا ؟ الله يعلم ان كنت حيا فإراه وان كنت شهيدا اختارني ربي في سبيل الحق فهي وصيتي لكم يا أيها المجاهدون والمسلمون في العالم . وإلى اللقاء في كابل المحررة على أيدي المجاهدين بإذن الله .

• سيد عبدالله حبيب

• هادم اللذات ! •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات الموت . (الترمذي ، النسائي ، ابن ماجه) وليس هذا إلا لكثرة ذكر الموت لانه يرغب عن دار الغرور ويحرض على الاستعداد للأخرة والغفلة عن الموت تسبب الاتهامك في الشهوات واللذات .

وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الموت فإنه يحصن الذنوب ويزهد في الدنيا . وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال أكثر ذكر الموت يسليك عما سواه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما لي لا أحب الموت ؟ قال : لك مال . قال : نعم . قال : قدمه فإن قلب المؤمن مع ماله ان قدمه أحب ان يلحق به وان أخره أحب ان يتأخر معه . كتب عمر بن عبدالعزيز إلى بعض أهل بيته : أما بعد فإنك ان استشعرت ذكر الموت في ليلك ونهارك بغض اليك كل فان وحب اليك كل باق .

• محمد إبراهيم الطريبي
السعودية / الاحساء

• ظلم ذوي القربى ! •

نحن شباب انتهينا المرحلة الثانوية وبتفوق والله الحمد على ذلك وبدأت أيها القارئ الحبيب الاحلام تداعب خواطرنا في دخول ارقى الجامعات

«الصحوة الاسلامية في ميزان العقل» نشر مؤخرا مشالا «في مجلة المصور» المصرية المؤتمة طالب فيه الحكومة المصرية بايقاف بث البرامج الدينية في التلفزة والاذاعة الرسمية لان الاستمرار في بثها يشجع المتطرفين على الانتشار على حد زعمه .

• عبدالرحمن البشير — الاردن

• يقتلوننا في اغانيهم ! •

في العدد ٨٩٣ قرأت المقال المنشور بعنوان : يقتلوننا حتى في اغانيهم . فتأثرت بذلك ايما تأثر ، اذا انتابني لحظة حزن وخيبة فاطرقت رأسي هنيهة فقلت في نفسي : كل هذا وما زلنا في غينا !!!

انهم يقتلوننا حتى في اغانيهم ، ألم يكفهم قتلهم ايانا في فلسطين وفي افغانستان و..... !!٩٩

• اختكم نور الاسلام
اليمن الحديدة

• اقتراح لوزارة الاعلام ! •

بصراحة المرأة المسلمة الان تواجه حلة شرسة من الاعلام المضلل ! فنحن نرى دائما التبرجة تشجعها الدولة وتضعها في غلاف جميل بينما الجوهر فارغ مليء بالامراض النفسية المختلفة وارى ان الداعية المسلمة تواجه مسلمين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه واقترح ان تقوم وزارة الاعلام بعمل ندوات تبين المشاكل التي تواجه المرأة المسلمة المعاصرة وان يقوم عليها دعاة مخلصون للدين لانني ارى ان البرامج الدينية دائما قليلة وتوضع في اطار قديم بينما برامج الفساد تقدم باحدث الاساليب وافضلها حتى تجذب المشاهد اليها فيقبع في حبالها دون ان يدري !!

• اختكم / هـ. ع
الكويت

• رسالة الى المجاهدين الافغان •

ايها المجاهدون ! انتبهوا جيدا ان الامر بين شفتيكم فاحفظوا امانة النصر لامتكم الاسلامية وان التاريخ على ابواب كابول ينتظركم لتكتبوا مجد الامة الاسلامية ان شاء الله وابناء كابل بانتظار المجاهدين ليقوموا ببناء دولة اسلامية للمسلمين ويكون يوما تاريخيا ينور العالم ويخرج الفجر الجديد. هذه هي امنية الامة الاسلامية



بريد القراء

متابعات

• تنبيه •

بعد اقتناء العدد ٨٩٤ اخذت اتصفح المجلة ولفت نظري عنوان بارز في الصفحة ١٦ وهو يقول «اليوبيل الفضي» واعتقد ان هذا العنوان او هذه العبارة مستفكة من تعبير اجنبي لا يتماشى مع سياسة المجلة الطيبة التي تنتهجها مع الرجاء وعدم المؤاخذه سواء في التعبير او الكتابة غير النسقة او المركزة وتحياتي الى جميع العاملين في هذه المجلة مع دعائنا لهم بالتوفيق والنجاح .

• عبدالله محمد العضيف
السعودية / الرياض

المحرر: نشكركم على هذا التنبيه ونرجو ان يوفق الله الجميع لاستخدام المصطلحات العربية

• د. فؤاد زكريا

الدكتور فؤاد زكريا رائد العلمانية في المنطقة العربية وأستاذ الفلسفة السابق في جامعة عين شمس وأستاذها منذ عشر سنوات في جامعة الكويت ومؤلف الكتابين الحافلين بالعداء للحركة الاسلامية وما «الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة»



نحن نجيب

• اندونيسيا والتحديات •



• الاخ الكريم جبر محمد المجري - اليمن الشمالي

ارسل قائلنا: ارجو اعطائي نبذة عن اندونيسيا... وعن احوال المسلمين هناك... وجزاك الله خيرا...

المجتمع: تتكون اندونيسيا - التي يبلغ عدد سكانها المسلمين اكثر من (١٥٠ مليوناً) - من مجموعة من الجزر الخضراء يزيد عددها على (١٣٠٠٠) جزيرة ما بين صغيرة وكبيرة، مأهولة وغير مأهولة، تقع على مسافات مترامية وكلها يضمها قطر واحد ويظهر علم واحد وتحدث بلغة واحدة.

لقد وصل الاسلام الى اندونيسيا في وقت مبكر من تاريخ انتشاره ومن الاقوال الراجحة ان الاسلام قد وصل الى جزر اندونيسيا في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك الاموي اي في القرن الاول الهجري. وقد استقر الاسلام في اندونيسيا وقامت له بها ممالك وسلطنات... ثم ابتليت اندونيسيا بالغزو الاستعماري الصليبي الهولندي الذي بدأ زحفه عليها منذ القرن السادس عشر الميلادي فأنشبت صراعاً دام ثلاثة قرون ونصف سقطت على اثره الجزر تباعاً في قبضة المستعمرين وكانت اخر الممالك الاسلامية سقوطاً هي مملكة آشييه التي استولت عليها هولندا عام ١٩٠٤.

لقد كان اهم اسباب نكبة المسلمين في الماضي في اندونيسيا تفرقهم وعدم وحدتهم وعدم التعاون فيما بينهم وفقدان لقيادتهم للنظرة الشمولية لاحوال المسلمين... فالاحزاب السياسية حصرت اهتمامها بالسياسة وكذلك التنظيمات الاجتماعية والتعليمية لم تلتق بالا للامور العامة والحركات المتطرفة لم يكن يهمها سوى القتال..

اضافة الى ان المفاهيم الاسلامية لم تكن مطروحة بشكل سليم لدى اكثية الجماهير بل جرى تقديمها بشكل سطحي نتج عنه عدم استيعاب

وفي الدراسة بافضل الكليات العلمية منها او الادبية والحصول على افضل واعلى الشهادات.. كي نخدم هذه الامة ونسدي بعض الجميل الذي علينا وكي نسد ثغرة من ثغرات الامة الاسلامية وفي خضم هذه الاحلام السعيدة نسيتنا شيئاً مهماً وأساسياً نسيتنا اننا شعب اضطهد من اقربائه قبل ان يضطهد من عدوه الا وهو الشعب الفلسطيني ويا للأسف نسيتنا اننا عندما نقدم الهوية واذا بها فلسطيني نصبح كاليهود او اشدّ عداوة فيا حسرتاه!!

وقدمنا الى هذه الجامعة وتلك ولكن الحال هو الحال والوضع هو الوضع واصبح امامنا أمران احلاهما مر - وهما اما ان تبقى وتترك الدراسة ونعمل واما ان تذهب للغرب وتجازف بديننا وبشرنا!!!

ايها الاخ الكريم اليس لنا حق بصفتنا مسلمين عامة وفلسطينيين خاصة ان تهيا لنا الفرص التي هيئت لغيرنا من ابناء عربتنا؟ أجب ايها القارئ اجب بالله عليك ولكننا نعلم انك لا تستطيع ان نجيب على هذا السؤال!! اسامة سليمان محمد

• اليهود يشترون الاقصى ! •

لقد ذهلت وانا اتصفح احدى المجلات العربية واذا بخبر يطالعني «اليهود يطلبون شراء المسجد الاقصى بمليون دينار» اخزى الله بني صهيون. ما زالوا يدبرون المكائد تلو المكائد وخبثهم لا ينتهي.. وهاتذا اصرخ واتادي المسلمين بكل صوت عال. اين انتم يا مسلمون يا احفاد صلاح الدين، اليس منكم بطل مغوار يلقم هذا الحبيث «كاهانا» حجراً يسد به فمه. هل يمر هذا الخبر عليكم يا امة الاسلام مرور الكرام؟

• خالد بن ناجم السلمي

• مخططات استعمارية •

لقد نجح اعداء الاسلام في بعض مخططاتهم ضد العالم الاسلامي وذلك لضعف المسلمين وانحطاطهم فكرياً واجتماعياً وروحياً ولايتعادهم عن الاسلام ومناهجه القيمة والقوة وتبنيهم عادات وتقاليد بالية ليست لها صلة بالاسلام بل مستمدة من الاعداء.

• صفية فارس
السعودية - الرياض

المطلوب منها.

لقد انشأ قادة العمل الاسلامي في نوفمبر ١٩٦٥ (المجلس الاعلى الاتدونييسي للدعوة الاسلامية) ويرأسه المجاهد الكبير الدكتور محمد ناصر ويقوم هذا المجلس بحمل امانة الدعوة الاسلامية والسير بها في كافة الميادين.

ان مستقبل الاسلام في اندونيسيا رغم كل التحديات السابق الاشارة اليها ورغم ضخامتها فانه باذن الله يبشر بكل خير ذلك ان الشباب المسلم آل على نفسه ان يجاهد لاعلاء كلمة الله وان يتصدى لكل الفتن والمؤامرات مدافعاً عن دينه ومبادئه السامية ففي ذلك حياته كلها.

ولكننا نرى كيف ان الاموال - بمئات الملايين من الدولارات - تتدفق من الغرب ومن كافة الجهات لتحويل اندونيسيا الى بلد نصراني.

وان على المسلمين في كل مكان ان يشعروا انهم بحق اخوة وان يساهموا - كل في ميدانه - في تعزيز الدفاع عن الاسلام في ديار الشرق البعيد.

• الشيخ عبدالرحمن الدوسري •

• الاخوة جازع عبدالعزيز الدوسري - سالم جابر الراجحي - احمد سعيد الغامدي من السعودية، والاخ يوسف الابراهيم «الكويت» ارسلوا سائلين:

نرجو اعطاءنا نبذة عن حياة الداعية الشيخ عبدالرحمن الدوسري - رحمه الله - وجزاك الله خيراً....

المجتمع: هو عبدالرحمن بن محمد بن خلف بن عبدالله الفهد آل ناور الدوسري من اسرة هي امراء بلدة (السليل) المشهورة من قبيلة الوادعين، ولد رحمه الله في مدينة بريدة سنة ١٣٣٢ هـ ثم سافر به والده الى الكويت وهو صغير.

نشأ الشيخ رحمه الله في بيئة صالحة، في محلة الرقاب ودرس في مدرسة المباركية وحفظ فيها نظم السفاريني وهي مائتان وتسع ابيات في التوحيد، والرحبية والبرهانية في الفرائض ومنظومة هدية الالباب في جواهر الاداب للشيخ محمد الجمر ومنظومة الآداب المشهورة لابن عبد القوي، ولامية ابن الورد ولامية العرب ولامية العجم وقصائد كثيرة متنوعة قد حفظها عن ظهر قلب، وحفظ رحمه الله من متون الفقه «دليل الطالب ليل المطالب» ومجموعة من احاديث منتقى الاخبار، ودروسا في السيرة النبوية والتاريخ ومن عجائب حفظه انه يقول: حفظت القرآن الكريم في شهرين انقطععت عن الناس واغلقت علي مكتبتي ولم اخرج منها الا للصلاة فقط.

رسالة قارئة

• الصحافة الإسلامية بين الانطلاق والاختناق •

بدخول الصحافة مشروع الاسلامة فانما
اصبحت ذات مسؤولية كبيرة وعظيمة لكونها
صاحبة رسالة وفكرة وغاية وهدف واذا كنا
نعترف بان الصحوة الاسلامية قد عمت وشملت
معظم بقاع الارض فانه صار حتما وواجبا ان
توجد صحافة اسلامية قوية رصينة ملتزمة ومتزنة
وامينة بحجم الصحوة العارمة تشارك مع غيرها من
الوسائل الاعلامية المختلفة في ترشيد هذه الصحوة
وتقييمها ورفد مسيرتها ورصد ثمراتها والذب
والدفاع عنها... وتنفذ اماكن الخلل لمعالجته...
واستصعاله ان استدعى الامر ذلك ولن يكون ذلك
— ابدا — الا عندما تكون لدى الحركة الاسلامية
شبكة اعلامية وصحفية قوية لها حضورها الفاعل
على الساحة وعندما يوجد مراسلون وصحفيون
اكفاء يتمتعون بالصحافة... لهذا فان على الصحافة
الاسلامية ان تعي دورها جيدا وان تنظر الى
واقعا بذكاء وواقعية، وتكسر تقاليد الرتابة والجمود
وان تعيش الحركة والنشاط والتجديد، وتعيد ترتيب
الاعمال والوظائف والمهام بحيث تبدو اكثر حيوية
وفاعلية في الاوساط الجماهيرية على اختلاف
اعمالهم ونوعياتهم بعيدا عن التطويلات المملة
والتي لا يقرها سوى قلة قليلة من النخبة
المشفقة... اهتماما بالقطاعات الحساسة في
المجتمع... اخراجا فنيا رائعا واثيقا اهتماما بالخبر
الصادق وعزوه الى مصدره وكذا التحليل والتعليق
الذكى والمختصر... والانتباه والتركيز على
«التوزيع» واضعها — عامدا — بين قوسين
لاهميتها، ولعدم انتباه الصحافة الاسلامية لها.

ان على الصحافة الاسلامية ان تضع نصب عينها
ثلاث ركائز لنجاح اي عمل صحفي اسلامي
يلجئون فيه وهو كالتالي: ١ — المضمون ٢ —
المظهر ٣ — التوزيع لان جودة المضمون وموضوعيته
وحسن المظهر والاخراج ودقته «حسن» التوزيع
الذكى والناجح هما اساس اي عمل صحفي ايا
كانت فكرته واتجاهه وعلى هذا الاساس ومن
منطلق الدفع بالعمل الصحفي الاسلامي الى
الامام..

• عادل سعيد القدسي
اليمن / تعز

الدين، صالح الصبيام، عبدالرحمن العثمان، محمد
حسين الخالد، محمد زمزمي، خالد المخيزم، سعد
محمد القطحاني، عبدالقادر عمر، علي ابراهيم الجرب،
ابو عبدالجبار، مائع حريز الذبياني، ناصر محسن
عبدالله، ابو طلحة، عارف الضويحي، علي باصادق،
بندر بن حمد الماضي، محمد صادق الكيلاني، عبدالغفور
محمد، «مسلم» والاخت الفاضلة هيفاء الاحدي،
غادة السعيد.

• الاخوة الافاضل من الكويت:

مازن ابو عرجة، عبدالقادر محمد شوراني، عبدالله
الجطيلي، مبارك براك محمد، الاخت ام يحيى.

• الاخوين الكريمين من تونس...

يوسف شعبان، المحسن البشير

• الاخوة الافاضل من المغرب..

عثمان، عبدالله الحسني، مسلم من المغرب، مفتاح
العمري.

• الاخ الفاضل من الصومال..

محمد عثمان سيزوا.

• الاخوة الافاضل من سلطنة عمان...

رسالة باسم «مجموعة اخوة»...

• الاخ الكريم من السودان...

محمد عثمان صالح

• الاخ الفاضل من كينيا...

احمد عبد آدم...

• الاخوين الفاضلين من نيجيريا...

هارون عثمان، عثمان احمد..

• الاخوة الاعزاء من الاردن...

عمن العوضي، ابو مصعب، اهاب عبدالحميد الكيالي،
ابو حماس، ط. خ «البقعة»، احمد جعة، محمد ابو
المنذر.

• الاخوة الاحبة من اليمن...

احمد نعمان قارع، الاخت قطر التندى، اخت
المجاهدين، علي صالح المجري، د. غسان، وليد
القاضي، عبدالله محمد عبده، توفيق حيدر مهدي،
فريد.

• الاخوة الكرام من الجزائر...

قاسم لوجال، بسعود احمد سليمان، سيد علي، محمدي
علي، شراديد محمد الازهر، قوسم بشير، اسماعيل بن
قوسم، بوقصبة يوسف، غندوقة السعيد، رضا بو
مدفع، مكى العربي، عيجولي محمد، خواني خوان...
مرة اخرى نقول لهم جزاكم الله خيرا....

كان رحمه الله صاحب قلم سيال فله عشرات
الكتب التي لا زالت مخطوطة اسأل الله ان يتيسر
لها الخروج ليستفيد منها طلبة العلم، ومن
مطبوعاته الحق احق ان يتبع شاركه فيه الشيخ
عبدالله النوري، والشيخ عبدالرزاق الصالح رحمهما
الله، بينوا فيه مخالفة القوانين الوضعية للشرعة
الاسلامية.

«فلسطينيات» قصيدتان من الشعر يصور فيهما
الشيخ اسباب النكبة سياسيا واجتماعيا، وغير
ذلك كثير.

وافاء الاجل رحمه الله في العاشر من ذي القعدة
سنة الف وثلاثمائة وتسعة وتسعين هجرية (١٣٩٩
هـ) في المملكة العربية السعودية التي انتقل اليها
سنة الف وثلاثمائة وواحد وثمانين هجرية.

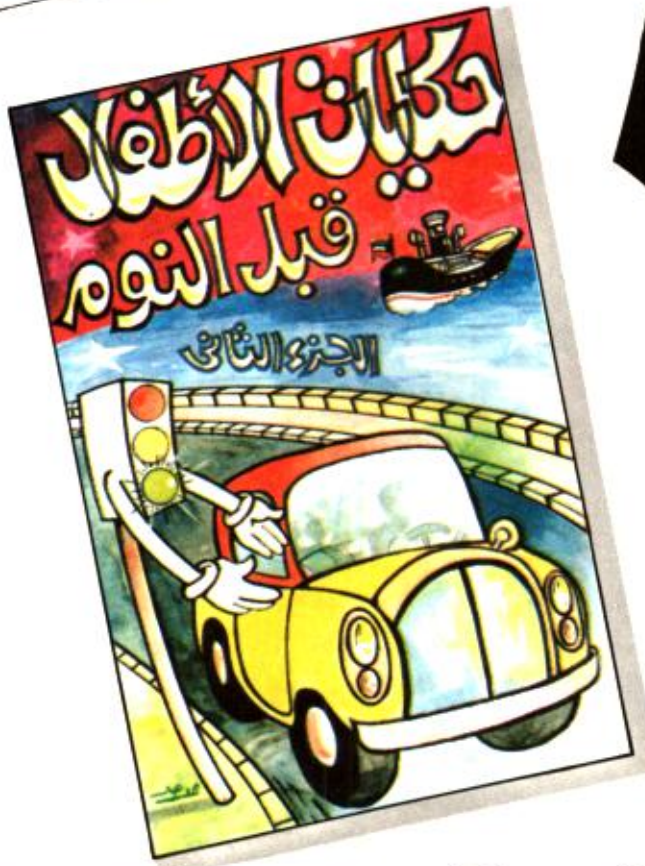
ردود قصيرة

• تصلنا رسائل كثيرة من الاخوة القراء
الاحياء.... وهذه الرسائل بالعشرات بل بالئات
اسبوعيا.. وهناك رسائل كثيرة من اخواننا القراء
الاعزاء متشابهة او سبق نشرها او وصلت متأخرة،
لذا نعتذر عن نشرها ونرجو من قرائنا ان يرسلوا لنا
مساهمات اخرى جيدة وجديدة... ونقول لهم
جزاكم الله خيرا... على أمل اللقاء في مشاركات
اخرى... فمن الرسائل التي وصلتنا:

• من الاخوة الاحياء الاكارم من المملكة العربية
السعودية:

يقوب بن حسين الموالي، يوسف ابراهيم عبدالله، بحر
الدين عمر عبدالعزيز، عثمان بن محمد الحنين، صقر
عبدالرحمن، ابراهيم العسكري، صفوان الطنطاوي، ابو
يزيد الظفيري، محمد خالد بكري، عبدالرحمن عبدالله،
حمزة العسكري، محمد ابراهيم البواردي، صالح بن
عبدالله الراجحي، ناجي ناصر سالم، محمد عبدالملك
الشهابي، عبدالله بن صالح المسعود، فهد بن صقر
المدوع، س. م «الدعامة»، عمر مبارك القشي، ابو
حسن، سليمان الخثيني، عبدالله محمد الطابع، سعد
القحطاني، أ. الشثري، عبدالرشيد بن محمد أمين،
حامد ابو عيشة، ابويونس، عبدالله احمد الهندي،
محمد حسين الضوراني، ف. ص. ق، عبدالرحمن
البشر، عبدالله بن فهد الزيد، سعيد محمد معلوي،
يوسف حسين شتقار، محمد مساعد العسيري،
عبدالرحمن الزامل، «ابو عبدالله» حيد القمادي، لطف
الكبيسي، عبدالله الرزيمي، صالح اسماعيل، ابو
مصعب ابراهيم، احمد ابا الخليل، عثمان. أ. ب،
محمد خالد عبدالكريم، خالد عبدالرحمن عثمان، محمد
بن سليمان الصقيهي، ناصر صالح ابو عبدالله، فهد
الزهري، محمد بن سعد آل زعير، رافع محمد صلاح

تجدونه في المكتبات والجمعيات



الجزء
من

حكايات الأطفال قبل النوم

يَعُودُ إِلَيْكُمْ بِحَمْلِ الْقِصَصِ الْهَادِفَةِ
وَالْأَفْشَادِ الْجَمِيلَةِ، وَالْأَدَابِ وَالْتَّعَالِيمِ
الْإِسْلَامِيَّةِ.

انتاج

International Communication Centre

W
L
L



المركز العالمي للأعلام

تلفون : ٢٦٤٢٢٢٨ - ص. ب. : ١٢٠٤٣ الشامية - ٧١٦٥١ - الكويت
Telephone : 2642228, P.O. Box 12043 Shamiya, 71651 - Kuwait.



محمد عبد الله السمان

يكتبها هذا الأسبوع

هل للمسلمين اعتبار؟

بلادهم بضمن بخص، وتطوعوا في جنود العدو، يفتحون بلادهم للاجنبي على حسابهم. . ولكن هذا الهجوم الغربي كان أشد تأثيرا، وأعمق أثرا، وأبعد مدى من الهجوم الشرقي - المغولي والتتري - فكاد يخذ كل جذوة في قلوبهم، لم تحمدها العواصف طيلة هذه القرون، وبقيت كامنة في الرماد تحبومرة، وتلهب أخرى. كان يمكن للاجابة عن السؤال المطروح أن نحيل السائل الى واقع الاسلام والمسلمين اليوم، هذا الواقع بكل ما فيه من مرارة، وسوف يجد الاجابة مؤكدة بالنفي، ولكن من الاجدى والاجدر، ان نشير الى معالم الطريق الصحيح، التي تؤكد اعتبار الاسلام ديننا ودولة، والى اننا نحن - المسلمين - منذ ان نبذنا هذه المعالم - قد أضعنا اعتبار الاسلام في نفوسنا، فضلا عن غيرنا من أعداء الاسلام والمسلمين، والمسئولية مسئولية شاملة، تشملنا انظمة وشعوبا وعلماء دين. . ورد اعتبار الاسلام وثيق الارتباط بهذه المعالم.

الاضعفا، ولم تزد اخلاقهم على مر الايام الا انحطاطا وتدهورا، ولا أحوالهم وشئونهم الا فسادا، حتى اصبحوا في فجر القرن الرابع عشر الهجري امة جوفاء، لا روح فيها ولا دم، وصاروا كصرح عظيم من خشب منخور، قائم لا يزال يؤوي الناس، ويهول من بعيد. . او كدوحة قد تأكلت جذورها، ونخر جذعها العظيم، ولم تنقل بعد، واصبحت بلادهم مالا سائبا لا مانع له، واصبحت دولهم فريسة لكل مفترس، وطعمة لكل آكل. . الى ان يقول:

« واستمر المسلمون بهذه الحال وزيادة، حتى أغارت عليهم في القرن الثامن عشر المسيحي. . الامم الأوروبية، النصرانية الجاهلية، المتحضرة الوحشية. . فسلموها مفاتيح ملكهم، واعتزلوا في مصلحتها عن قيادة العالم، وقد بلغ المسلمون من الانحطاط الخلقي منزلة ان وجد فيهم افراد خانوا أمتهم، وشروا - باعوا -

لا جدال في ان الاسلام قائم - اساسا - على ان يكون له ولدولته اعتبارها، واعتبار المسلمين مستمد من الاصل - اعتبار الاسلام - فلا اعتبار لدولة الاسلام بلا اعتبار للاسلام نفسه، ولا اعتبار للشعوب المسلمة بلا اعتبار لدولة الاسلام ذاتها، ويمكن ان نطرح هذا السؤال الذي يفرض نفسه علينا:

هل للاسلام اليوم اعتبار ولدولته وشعوبه، سواء في نظرنا نحن - المسلمين - او في نظر غيرنا؟

يمكن ان نجيب عن هذا السؤال في ايجاز، بأن نحيل السائل الى واقع الاسلام والمسلمين اليوم، ونحن واثقون من انه سيجد في هذا الواقع بكل مرارته ما يؤكد الاجابة بالنفي، ويمكن ان نحيل السائل الى ما سجله شيخنا العلامة ابو الحسن الندوي في رسالته الموجزة: «المد والجزر في تاريخ الاسلام» بشأن حال المسلمين في القرون الاخيرة، حيث لم يزد المسلمون